العدد الأسبوعي

# أمريكا توقف مساعداتها المالية لمصر

## لأن الحكومة المصرية لم تلتزم بضغط النفقات الحكومية

## ميرفي : لن ندفع مساعدات لمصر إلا إذا خفضت العجز في الميزانية

واشنطن ـ ا ف ب :

اعلنت الولايات المتحدة وقف مساعداتها المالية لمصر بحجة ان الحكومة المصرية لم تدخل تعديلات جديدة على نظامها الاقتصادي . صرح بذلك امس ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الأوسط امام مجلس النواب الامريكي .

وقال ميرفي ان الحكومة الامريكية دفعت لمصر ١١٥ مليون دولار نقدا في أول اكتوبر الماضي . وذلك بعد ان قررت السلطات المصرية خفض نفقات الدولة . واستطرد يقول ان حكومته لن تدفع مبالغ اخرى لمصر الا اذا قامت بتنفيذ تدابير جديدة ترمي الى خفض العجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات .

وكان الكونجرس الامريكي قد اعتمد في ميزانية السنة المالية الحالية مساعدات اقتصادية لمصر قيمتها ٨١٥ مليون دولار . على ان يقدم الجانب الاكبر من هذه المساعدات في صورة قروض للاستيراد . إلا ان القانون الامريكي يجيز لوزارة الخارجية تقديم جانب من تلك المساعدات «نقدا» وهو ما تفضله الحكومة المصرية لزيادة احتياطيها من العملات الاجنبية .

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الامريكية طلبت الى الكونجرس اعتماد مبلغ ٢ر٣ مليار دولار كمساعدة اقتصادية وعسكرية لمصر خلال السنة المالية ١٩٨٨ التي تبدأ في شهر اكتوبر القادم .

### الحكومة تتهرب من سداد ٢٠٠٠ مليون جنيه ديونا داخلية !

كتب عبدالغني عبدالستار

علمت «الوفد» من مصادرها بوزارة المالية ان الحكومة رفضت مؤقتا سداد ديونها الداخلية . والتي بلغت حتى نهاية عام ١٩٨٦ نحو ٢ مليار و٣٩٤ مليون جنيه لتسخر كل امكاناتها المالية لسداد اقساط وفوائد الديون الخارجية المستحقة الدفع هذا العام ، والتي تبلغ جملتها نحو ١٤٦٠ مليون دولار .

كما علمت «الوفد» ان الحكومة تدرس حاليا امكانية تاجيل سداد قيمة سندات التنمية المملوكة للبنوك والشركات والهيئات الوطنية الى اجل غير مسمى ، واستبدال قيمة ما يمتلكه البنك المركزي من سندات قروض تمويل المشروعات الانتاجية ، بسندات اخرى تستحق الدفع بعد ١٠ سنوات بفائدة سنوية قدرها ٥٪ . وكانت الهيئة العامة للسلع التموينية قد سجلت اعلى معدل للمديونيات بين شركات وهيئات القطاع العام ، حيث بلغت نحو ٨٧٢ مليون جنيه . وينتظر ان تصل خلال الشهور الثلاثة القادمة الى ٩٠٠ مليون جنيه .

وترجع الزيادة في المديونيات الحكومية الى محاولتها المستمرة لتغطية العجز النقدي الناتج عن سوء تنفيذ خطة الموازنة العامة للدولة ، بالاضافة الى خسائر شركات وهيئات القطاع العام .




رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوي
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

● الخميس ١١ شعبان ١٤٠٧ هـ ـ ٩ أبريل ١٩٨٧ ـ ١ برمودة ١٧٠٣ ق ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL — WAFD, 9 APRIL 1987, NO. 162


## ثلاث حقائق .. وسط الزفة

**بقلم : مصطفى شردي**

لا شك انه بدأ التسابق إلى مكتب الرئيس حسني مبارك . هذا يضع امامه عدد المقاعد وأرقام ، الاكتساح ، وذاك يشيد بالخطة العامة ودقة تنفيذها .. وثالث يمسح عرقه ، أمام الرئيس . ليثبت انه ، ناضل ، في سبيل الحزب . ثم يأتي زكي بدر وسط هؤلاء وهو يختال مثل الطاووس . ليقدم التهنئة إلى رئيس الحزب المنتصر . وهو حريص ان يفعل ذلك بطريقة تجعل الطرف الآخر . يبادر إلى إزجاء عبارات الشكر والمديح ، إلى الوزير الذي نفذ وقد تجرد تماما من اية مشاعر ، واعتبر نفسه مجرد اداة امنية صماء تطيع الاوامر وتنفذ التعليمات .

وسط هؤلاء جميعا . اسمح لنفسي بان اشاركهم السباق . ليس لكي اضع يدي على شيء من الغنائم لاقدر الله . فنحن نتركها لهم جميعها ، وهنيئا لهم ابتلاعها ، وويل لهم بعد ذلك من الشعب والتاريخ . وإن كان قد ثبت بالقطع انهم لا يعترفون بوجود الشعب اصلا . ولا يكترثون براي التاريخ فيهم من الاساس . اما هدفي الوحيد من السباق ، فهو ان اضع أمام الرئيس بعض الحقائق والنتائج ، التي ستغفلها التقارير ، وتضيع وسط ضجيج الاحتفال الذي تقيمه السلطة لنفسها . بهذه المناسبة السعيدة .

●● أولى هذه الحقائق والنتائج ، هي الحالة النفسية للشعب المصري . بعد هذه الانتخابات بالذات . والآثار الخطيرة التي ستعكسها تلك الحالة على الناس ، وعلى الإنتاج ، وعلى حجم الأداء والإنجاز . فإن ربع أبناء مصر ، الذين ضغطوا على انفسهم وذهبوا للإدلاء باصواتهم ، وفي صدورهم بقايا امل يحتضر ، ان الحزب الحاكم والنظام كله ، قد تاب وأناب . واقتنع قليلا بما قدمته مسرحية الديمقراطية خلال السنوات الثلاث الماضية . وانه سيمارس تزوير الانتخابات دون شك ، فهذه ليست ، عادة ، عنده وإنما هي ، عاهة ، اصابته ، غير انه سيفعل ذلك في حدود المعقول ، وبصورة تقل كثيرا ، او حتى قليلا ، عن الذي شهده الناس باعينهم في انتخابات علم ١٩٨٤ .

غير أن المفاجأة الكبرى كانت ، هي أن الحزب الحاكم ، اسقط قناعه تماما ، ولم يهتم بحالة الذعر والاشمئزاز التي أصابت الجماهير . واندفع ينفذ أوسع خطة للتزوير عرفها التاريخ البرلماني . هكذا ، عيني عينك ، ودون ادنى خجل او حياء .

هذه الجماهير ، هل يمكن إقناعها بعد ذلك بالذهاب للإدلاء باصواتها في اية انتخابات أو استفتاءات ؟ طبعا مستحيل !

وهنا قد يقول قائل من السلطة : احسن .. نحن لا نريد لأحد ان يذهب لأية انتخابات .. وسنقوم بالواجب تماما نيابة عنه .. بل إن عدم حضوره يسهل الأمور ويختصر عمليات الفرز ووجع الدماغ .. !

وتبرز الحقيقة الخطيرة التي اريد ان اضعها امام الرئيس ، مع نتائج ، الانتصار ، في الانتخابات . واستاذن الرئيس في ان

(البقية ص ١٥)

### بسبب تعدد سعر الدولار الحكومة تواجه ازمة في إعداد الميزانية !

تواجه الحكومة مشكلة كبيرة في اعداد ميزانية ٨٧ ـ ١٩٨٨ بعد ان تقدمت شركات القطاع العام بالموازنة الخاصة بها في العام المالي الجديد . سبب المشكلة كيفية حساب قيمة الاستثمارات بالدولار الذي شهد تزايدا كبيرا في السوق الحرة . وهل تحسب قيمة الدولار على اساس ١٣٧ قرشا وهو السعر الرسمي للحكومة . ام بسعر ١٩٠ قرشا وهو السعر التشجيعي ام بسعر ٢١٠ قروش الذي يدور حوله الآن .. ام بسعر ٢٣٠ قرشا الذي وصل اليه منذ ايام .

لازالت الحكومة تراقب سعر الدولار حتى تحدد حجم الاحتياجات الفعلية من العملات الحرة وفي مقدمتها الدولار الامريكي .

### العراق يصد هجوما جديدا على البصرة

بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان القوات العراقية احبطت هجوما ايرانيا جديدا بدأ في ساعة مبكرة من صباح امس شرقي مدينة البصرة وذلك في اليوم الثاني للهجوم ، كربلاء ٨ ، الذي بدأته ايران امس الاول بهدف احتلال المدينة التي تعد ثاني اكبر المدن العراقية .

واضافت الوكالة ان القوات الايرانية تكبدت خسائر فادحة في الارواح والمعدات واضطرت الى التراجع والانسحاب . وقالت ان الموقف استقر تماما لصالح الجيش العراقي إلا انها لم تحدد مواقع الهجوم بدقة .

● هل صحيح ان إحدى الشركات الاقتصادية التابعة لأحد اجهزة الأمن هي التي استوردت صفقة الألبان الملوثة بالاشعاع من المانيا الغربية عن طريق وكيلها في باريس ؟ وهل صحيح ان السبب في عدم الكشف عن اسم المستورد يرجع الى اهمية الشركة المذكورة ؟

### اسرائيل تعترف : الدولة الفلسطينية حلم مستحيل .. !

اكد حاييم بارليف وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي امس ان اقامة دولة فلسطينية امر مستحيل غير قابل للتحقيق .

وزعم ان القضية الفلسطينية لا يمكن ان تحل بإقامة دولة مستقلة . وان على اسرائيل ان تحتفظ بما يكفي من الاراضي للدفاع عن نفسها . واضاف ان الفرصة الوحيدة للسلام في المنطقة ان تكون الضفة الغربية وقطاع غزة منطقة منزوعة السلاح وتصبح جزءا من دولة فلسطينية أردنية . واشار إلى ان ٦٠٪ من سكان الاردن فلسطينيون . وان الاردن لديه جميع الأسباب لقبول هذا الاقتراح .

### العثور على أسلحة قادمة إلى مصر قرب سواحل فرنسا

باريس ـ ا ف ب :

ذكرت سلطات السواحل الشمالية لفرنسا امس انه تم العثور على سفينة في عرض البحر امام سواحل منطقة ، بريتانيا ، تحمل اجهزة اطلاق صواريخ في طريقها إلى مصر قادمة من ساوثهامبتون

واضافت السلطات ان السفينة كانت تحمل حوالى ٥ اجهزة اطلاق صواريخ ، ميلان ، واجهزة الكترونية لتوجيه تلك الصواريخ بالاضافة إلى كميات من الادوية والمعدات الصناعية .

## ضغوط لمنع انعقاد البرلمان الفلسطيني بالجزائر

كتب حسنين كروم :

علمت «الوفد» انه رغم اعلان منظمة التحرير الفلسطينية عقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ـ البرلمان ـ في العشرين من الشهر الجاري بمدينة الجزائر . وتوجيه الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس دعوات الحضور الى اعضائه . فانه ليس مؤكدا حتى الآن اتمام عقد المؤتمر في موعده المقرر . وقد يتم الاعلان عن تاجيله الى اجل غير مسمى على ضوء نتيجة المحادثات التي ستتم في تونس يوم الاثنين القادم بين الفصائل الفلسطينية . والسبب هو تراجع الجبهة الديمقراطية التي يتزعمها نايف حواتمة عن القضايا التي سبق ان اتفقت عليها مع المنظمات الاربع الاخرى وهي فتح وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي وتوقيعها على اتفاق آخر في ليبيا مع المنظمات الاخرى الخاضعة لسوريا وليبيا والجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش .

وعلمت «الوفد» ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تعلق آمالا على نجاح الضغوط الجزائرية والسوفييتية على بعض المنظمات حتى لا تعرقل اتمام انعقاد المجلس في موعده الذي اعلن عنه .

كما علمت «الوفد» ان سوريا تضغط بكل الوسائل لمنع انعقاد المجلس نهائيا . وان ليبيا مع التاجيل وتمييع المواقف . اما مصر فانها لا تنظر بارتياح الى عقد المجلس تخوفا من صدور قرار عنه بإلغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ، مما يعني من وجهة نظرها عرقلة جهود التسوية وعقد المؤتمر الدولي .

### النتيجة النهائية للانتخابات تعلن مساء اليوم

تعلن مساء اليوم الخميس النتيجة النهائية للانتخابات بعد وصول ارقام الفرز إلى وزارة الداخلية ، صرح بذلك اللواء احمد راسخ المشرف على إدارة الانتخابات .

### النيران تلتهم أصوات المعارضة في منشأة بشارة

كتب انور الهواري :

قام بلطجية الحزب الحاكم بفتح صناديق مدرسة منشأة بشارة الابتدائية بالحسينية شرقية . واخرجوا منها البطاقات التي ادلى بها بعض الناخبين لصالح احزاب المعارضة خاصة الوفد والعمل ، ثم اشعلوا فيها النيران بفناء المدرسة . وفي نقطة شرطة بحر البقر قام عثمان ابو الليل المرشح الاخير على قائمة الحزب الوطني بالدائرة الثالثة ، بقفل الصناديق لصالح الحزب بمساعدة امين شرطة النقطة . وفي لجنة مدرسة الحسينية الاعدادية منع اسماعيل عطوان شقيق مرشح الحكومة مندوبي المعارضة د . محمد الجابري ، كمال سويلم ، عمر سويلم ، صلاح محمد نصر الله .. من دخول اللجان الموكلين ليكونوا مندوبين بها ، ثم قام بتقفيل صناديق اللجنة لصالح الحزب الحاكم !




## « الوفد » تنشر أسرار التزوير في جنوب بورسعيد

### « جهات عليا » بالقاهرة أشرفت على التخطيط والتنفيذ

### ٤ ضباط من مباحث أمن الدولة قاموا بتسويد البطاقات الانتخابية

زكي بدر

استطاعت ، الوفد ، ان تحصل على اسرار عملية التزوير الخطيرة ، التي تمت في صناديق منطقة جنوب بورسعيد ، وهي منطقة تضم قرى بحر البقر وام خلف والكاب . تولى التخطيط لعملية التزوير اللواء سامي خضير محافظ بورسعيد ، الذي سبق ان خطط لعملية مماثلة تماما ، في نفس المنطقة ، علم ١٩٨٤ ، ادت إلى فوز الحزب الوطني باربعة مقاعد ، وحزب الوفد بمقعدين ، إلى ان ثبتت عملية التزوير ، وصدر حكم قضائي بإبطال النتيجة ، وفوز الوفد باربعة مقاعد ، وهو الحكم الذي مزقه رفعت المحجوب والقى به في سلة المهملات ! وتولى تنفيذ الخطة اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد .

وهو احد رجال المباحث الذين كانوا وراء هدم سرادق الوفد بالاسكندرية في انتخابات ١٩٨٤ ثم تولى ادارة مباحث امن الدولة ، واقصى عنها إلى شرطة السياحة ، حتى نقل الى بورسعيد استعدادا للانتخابات . تعهد سامي خضير وفؤاد علام باسقاط مرشحي الوفد ببورسعيد ، ومصطفى شردي رئيس تحرير جريدة ، الوفد ، بصورة خاصة الذي كان على رأس القائمة الوفدية ، وقد ابلغ هذا التعهد إلى ، جهات عليا ، بالقاهرة ، زعم سامي خضير وفؤاد علام في بعض جلساتهما انها رئاسة الجمهورية ، وهو زعم وادعاء يصعب تصديقه اشترط فؤاد علام ، لإتمام التنفيذ ، ان يستدعي مجموعة من رجاله من خارج بورسعيد ، وصارح سامي خضير ، بانه لايطمئن الى ضباط الشرطة ببورسعيد ، خوفا من احتمال تعاطفهم مع الوفد بصورة تؤدي الى فشل الخطة ، ووافق المحافظ على ذلك ، وقام فؤاد علام على الفور باستدعاء كل من العميد انور عبدالحافظ ، وكان احد المسئولين عن نشاط الاحزاب في فترة وجود فؤاد علام بجهاز امن الدولة ، والعميد محمد عبدالنبي ، وهو من رجال

(البقية ص ٤)

أضبط !!

فتحا صندوق التصويت .. وجلسا دون رقيب يعبثان باصوات الأمة وإرادة الناخبين.. الواقعة حدثت باحدى محافظات الصعيد ..

### ، المحجوب ، عاد لمجلس الشعب

ترك الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل مدينة دمياط مساء امس الأول ، الثلاثاء ، قبل اعلان النتائج النهائية للانتخابات ، وبعد ان تاكد من فوزه . وحضر إلى مجلس الشعب امس الاربعاء ، وعقد اجتماعا مغلقا مع الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى والمشرف على شئون مجلس الشعب . وتم خلال الاجتماع بحث الترتيبات الخاصة باستقبال اعضاء مجلس الشعب الجدد .



## محكمة أمن الدولة العليا تواصل نظر قضية البيضاني

### الدفاع يطالب ببطلان القبض والتسجيلات وكل ما يترتب عليها

واصلت محكمة امن الدولة العليا امس الأربعاء ، الاستماع إلى مرافعة الدفاع عن متعهد عبدالخالق في قضية البيضاني . وترافع رجائي عطية المحامي امام هيئة المحكمة برئاسة المستشار فتحي رياض رزق الله وعضوية المستشارين نبيل اسمر ونهاد خلاف وأمانة سر احمد رمضان .

وفي البداية ندد رجائي عطية المحامي باطلال اغراض السياسة والهوى الشخصي في هذه القضية . ودلل على ذلك بان تحقيقات القضية المتهم فيها سعيد عبدالخالق قد سارت بسرعة الصاروخ ، وقدمت إلى المحكمة... بينما تحقيقات دعوى وزير الاسكان ضد البيضاني تسير كالسلحفاة ، ولم تقدم لساحة العدالة سوى بعد شهور . رغم انها مدعمة بالوثائق وتحقيقات الرقابة الإدارية ، ومكاتبات مع رئيس الوزراء .

واردف رجائي عطية : لكنها السياسة دخلت محراب العدالة ، لتقدم سعيد عبدالخالق وسط ضجة مدوية . لا لكي يتخلصوا من سعيد ، ولكن ليتخلصوا من حزب الوفد . وفي سبيل هذا حاولوا اختلاق صفة لسعيد عبدالخالق ، لاتقتضيها القضية ، لكن اقتضتها مجريات السياسة . بالزج بقانون الاحزاب في القضية ، والزج باسم حزب الوفد في قضية بعيد عنها .

#### بطلان التسجيلات والقبض

وانضم رجائي عطية إلى طلبات زملائه المحامين ، ببطلان جميع الأذون بالتسجيل والقبض ، لافتقارها للتحليلات الجدية ، ولوقوعها عن جريمة مستقبلة ، لم تقع قط . ودفع ببطلان التسجيلات لبطلان الاذون عن ناحية ، ولاقترانها بفعل جريمة من جانب رجال الضبطية ، حيث قاموا باستراق السمع والتصنت ، رغم ان اذن النيابة اقتصر على التسجيل فقط . وهناك

(البقية ص ٤)

### منع عمر عبدالرحمن من السفر

منعت السلطات الدكتور عمر عبدالرحمن المدرس بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر ، من ركوب الطائرة قبل سفره الى لندن لحضور احد المؤتمرات . اقام الدكتور عمر دعوى ضد قرار وزير الداخلية بمنعه من السفر امام محكمة القضاء الاداري . كانت محكمة امن الدولة العليا قد حكمت ببراءة الدكتور عمر من تهمة قلب نظام الحكم بقضية تنظيم الجهاد .

### اعادة الانتخاب بين عبد الحليم مندور وجويلي

تقرر اعادة الانتخاب للمقعد الفردي بالدائرة الاولى بشمال القاهرة بين المرشح الوفدي الدكتور عبد الحليم مندور ، الذي حصل على ٣٢٥٥ صوتا ، وبين المرشح محمد محمد جويلي ( وطني ) الذي حصل على ٧٥٦٢ صوتا ، ولم يحصل اى منهما على نسبة ٢٠٪ من اجمالي الاصوات .











## « التربي » سرق جثة الأم .. في يوم الدفن !

كتب شعبان ابو ذر

امرت نيابة الخليفة بحبس اربعة اشخاص على ذمة التحقيق ، لاتهامهم بسرقة جثة سيدة بعد دفنها مباشرة في مقابر ، المنواتي ، يوم الجمعة الماضي

اكتشفت الجريمة بالصدفة يوم السبت عندما ذهب اقارب المتوفاة وتدعى جليلة محمد لدفن طفل من احفادها في اليوم التالي ، وحذر سيد درويش ، صبي التربي ، والد الطفل من نزول القبر بحجة ان به ثعبانا واصر والد الطفل على النزول ، وفوجيء بغياب جثة جدته وعندما سئل صبي التربي عن الجثة فر هاربا من المقبرة وهو يردد ، المعلم عارف .. المعلم عارف . امسك اقارب المتوفاة باربعة اشخاص من المشرفين على المقبرة وهم حسن احمد حسنين شقيق المعلم المشرف على المدفن وثلاثة اشقاء آخرين هم ، ناجي ، و ، حسين ، و ، اشرف ، . وذهبوا بهم إلى قسم الخليفة واحيلوا إلى النيابة فامرت بحبسهم اربعة ايام على ذمة التحقيق وبضبط المتهم الهارب علي احمد حسنين ، المعلم ، المشرف على المقبرة .





جليلة محمد

### سهرتك الليلة

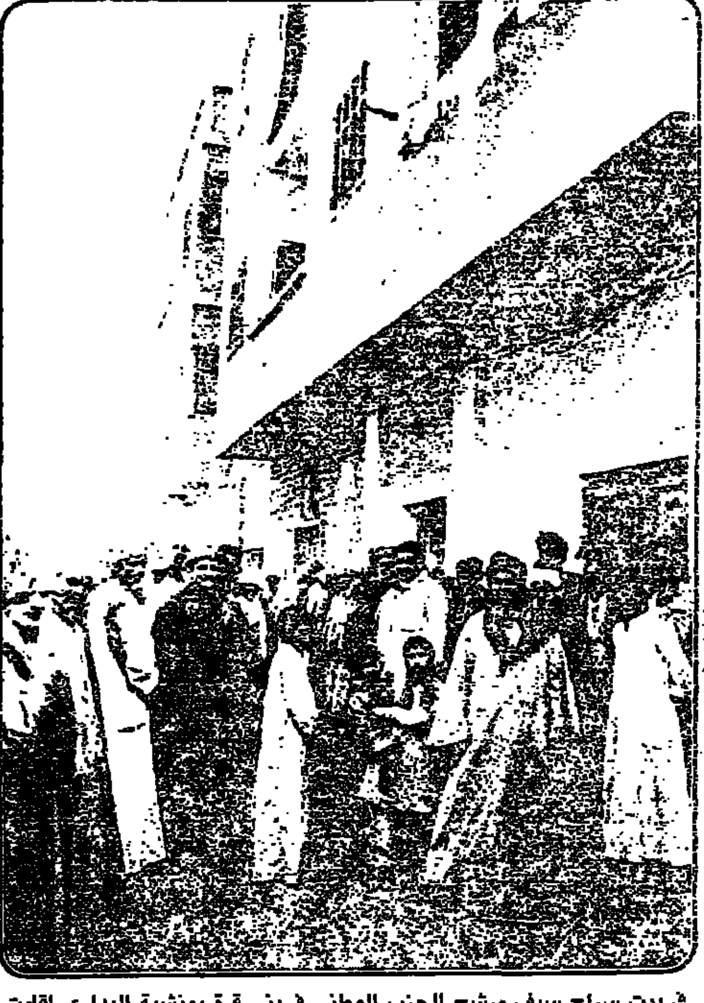
● يمكنك متابعة احداث اولى حلقات المسلسل التليفزيوني الجديد ، غابة من الاسمنت ، على شاشة القناة الاولى عدد الحلقات ١٨ وابطالها محمد نجم وحسن مصطفى ونحية كاريوكا وميمي جمال وعزيزة حلمي .. المسلسل اخرجه ثروت الاغندي .

● ، والشيطان يغني ، للمشاهدين في سهرة القناة الأولى خلال احداث الفيلم العربي ابطال فيلم ، الشيطان يغني ، محمود يسن وبوسي وفاروق الفيشاوي ويتعرض الفيلم لحكاية زوجة مصابة بعقدة نفسية منذ كانت طفلة شاهدت والدتها تقتل والدها بالسم لتتزوج باخر .

● أما إذا كنت تتابع البرنامج التليفزيوني ، اوسكار ، الذي تقدمه القناة الثانية فحلقة الليلة تقدم فيلم ، لأنه صديقي ، الحائز على جائزة النقاد الإسترالية في الاخراج وابطاله كارين بلاك ، كير دوليا ، جاك تومبسون واخرجه رالف نيلسون منذ تسع سنوات

● ومع الفنان الراحل عبد الفتاح القصري تضحك في سهرة القناة الثالثة التي تقدم الليلة فيلم ، إبن حميدو ، وبطلاه اسماعيل يسن وهند رستم الفيلم اخرجه فطين عبد الوهاب والفيلم يحارب تهريب المخدرات في قالب كوميدي .

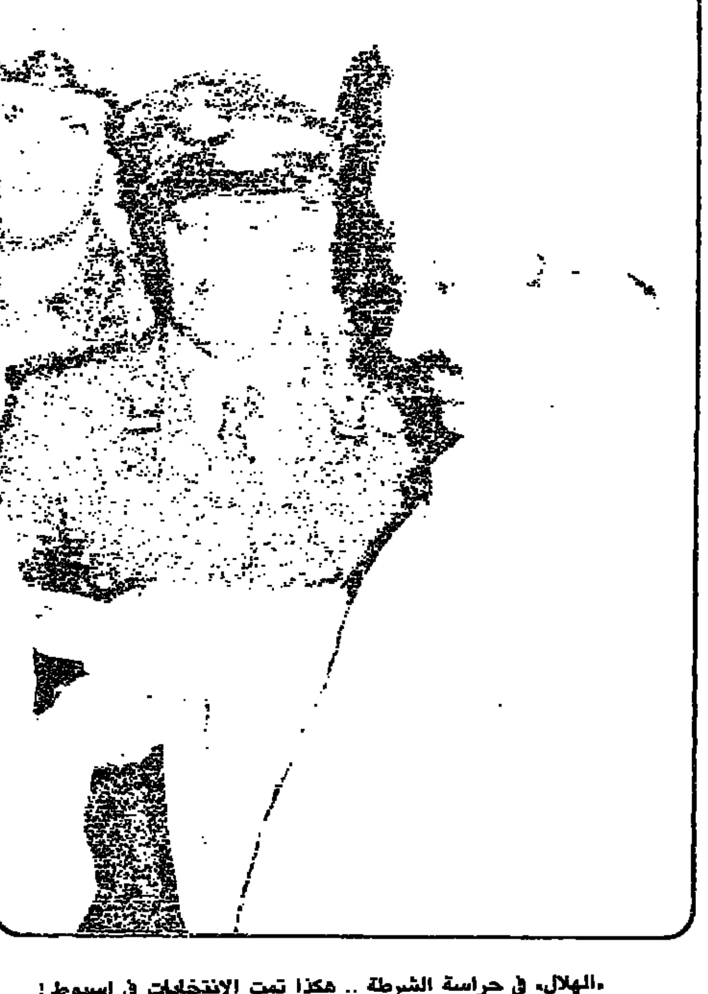
# «العصفورة» تقدم الدليل .. بالصور !



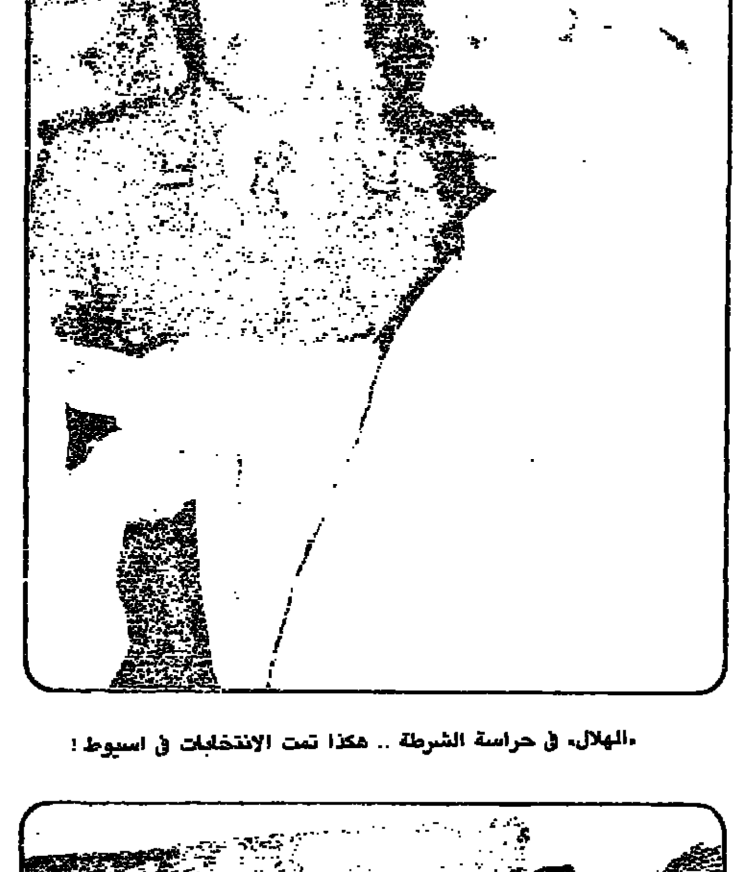
فى بيت سراج سيف مرشح الحزب الوطنى فى بنى قرة بمنشية البدارى اقامت الحكومة «لجنة تصويت»! وللقارىء أن يتصور ماذا حدث داخل هذه «اللجنة الملاكى»!



● وضبطت عدسة «الوفد» سراج سيف «يسود» بطاقات التصويت داخل لجنته الملاكى .. فاصاب الذعر رئيس اللجنة الذى كان يساعد مرشح الحزب الوطنى .







«الهلال» فى حراسة الشرطة .. هكذا تمت الانتخابات فى اسيوط !

## نبضات

بغض النظر عن النتائج النهائية للانتخابات ، وبغض النظر عن توزيع مقاعد مجلس الشعب بين القوى السياسية المختلفة ، فيمكن القول بان هذه الانتخابات جاءت فى مجموعها مخيبة للآمال .

لن تنجح السلطة فى خداع احد او تضليله . لسبب بسيط وهو ان الجريمة كانت علنية وعلى رءوس الاشهاد . فالشعب كان طرفا فى كل الأحداث . بل كان ضحيتها والمجنى عليه فيها . وهذه الأحداث علنية . ولا تتم فى اماكن مغلقة . ولذلك يستحيل اخفاؤها او الايهام بعدم حدوثها .

شعب المنوفية شاهد عيان على عملية طرد جميع مندوبى المعارضة من جميع اللجان الانتخابية بالمحافظة . والحجة رخيصة ومرفوضة بل ومفضوحة . فقد اجابت الشرطة بان كشوف المندوبين لم تقدم الى رؤساء اللجان قبل الانتخاب إلا باربع وعشرين ساعة . ولم يحضر رؤساء اللجان إلى مديرية الأمن إلا قبل الانتخاب باثنتى عشرة ساعة . وبعد ذلك اختفى رؤساء اللجان ولم يعثر عليهم احد من المعارضة . وقد تمكن بعض مندوبى مرشحى المعارضة من دخول اللجان . ولكن وللاسف الشديد . دخل رجال الأمن المركزى واخرجوهم بالقوة .

ونفس ظاهرة استبعاد المندوبين تكررت فى محافظات دمياط والبحيرة وبعض لجان الإسكندرية . بل لقد اغلقت بعض اللجان فى وجه الناخبين كما حدث فى ميت بره مركز قويسنا منوفية وكذلك فى قسم العامرية بالاسكندرية .

وتشاء المصادفات الهزلية المهينة . ان اللجان التى يستبعد فيها مندوبو المعارضة . ترتفع فيها نسبة التصويت إلى مايقرب من الثمانين فى المائة . بينما تدور نسبة التصويت حول العشرة فى المائة فى اللجان التى يوجد بها مندوبون لمرشحى المعارضة .

وفى اللجان التى يستبعد فيها مندوبو المعارضة . وحيث يتم التزوير فيها لصالح حزب الانكشارية . تتساوى فيها الاصوات التى حصلت عليها قائمة هذا الحزب مع تلك التى حصل عليها المرشح الفردى لنفس الحزب وهذا التطابق لايتحقق فى اللجان التى يحضرها مندوبو مرشحى المعارضة

كل ذلك بالاضافة الى التكثيف الارهابى لقوات الأمن فى المناطق التى يكون للمعارضة فيها اغلبية ساحقة . وذلك حتى ينتشر جو من الرهبة والخوف يمنع المواطنين من الخروج من بيوتهم . ولايفوتنا ان نذكر بممارسات السلطة وادواتها فى الايام السابقة على الانتخابات . فالصحافة المسماة بالقومية تفقد الحياء . وتظهر فى صورة يندى لها الجبين . فلم تكن صحف الاهرام والاخبار والجمهورية والمساء . سوى نشرات انتخابية رخيصة لصالح الجهاز الحكومى المسمى بالحزب الوطنى .

وللاسف ان مسئولى احزاب المعارضة قد اصابهم الدوار بين رجال الداخلية والعضو القضائى المشرف على عملية الانتخاب . فالعضو القضائى لايسيطر على الاجهزة المختصة وفى اغلب الأوقات كان من الصعب الوصول اليه لعدم تحديد مقره . وللاسف ايضا استطاع رجال الشرطة التهرب من مسئولية مواجهة المشاكل . ووقف المخالفات . وذلك بحجة ان المسئول هو العنصر القضائى .

كانت المصلحة الوطنية تقتضى الاستقامة فى هذه الانتخابات بالذات ولكن حزب السلطة اصر على البقاء فى السلطة باى ثمن .

والنتيجة الباهظة لموقف السلطة وسلوكها هو احباط العناصر المعتدلة . فالتغيير والتطور نحو الأفضل قد اصبح مستحيلا عن طريق الوسائل السياسية المشروعة وعلى المعتدل ان يلتزم بالسلبية او يجنح الى التطرف .

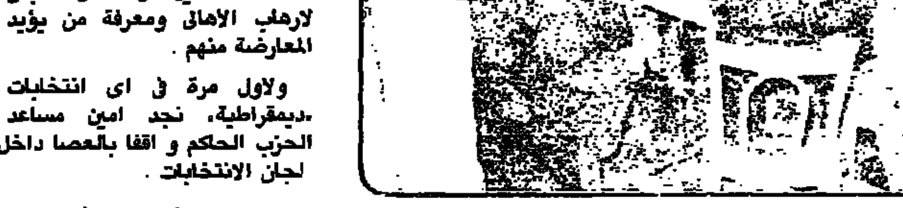
أصبح النجاح فى الانتخاب مرتبطا بقيم بالغة الخطورة . فلن تكون فى مصر انتخابات بغير رجال يحرسونها بالعنف . لأن السلطة مفتقدة لحيادها . فلا يلتجأ اليها لوضع الامور فى نصابها . ولن تكون فى مصر انتخابات بغير تسويد لكل من يستطيع التسويد . وهكذا تسود شريعة الغاب من اجل عيون الحزب الوطنى . وعلى الباغى ستدور الدوائر .

د . نعمان جمعة

تصوير :
جلال شاهين



«عصا الحزب الوطنى» داخل لجنة التصويت فى دير القصير مركز القوصية يحملها زكريا سليمان امين مساعد الحزب الوطنى ! والتصويت يتم فى حراسة العصا .. وممثل السلطة !



فى حراسة السلاح جرت الانتخابات فى منشية البدارى وعندما كشفت «الوفد» مندوبى الحزب الوطنى «يسودون» البطاقات استنجد مندوب الوفد بالقاضى .. ولكنه وصل متاخرا .

التصويت تم فوق الصناديق .. وبناء على تعليمات مندوب الحزب الوطنى الذى وقف يشير للناخب إلى رمز الهلال !

● حتى نخرس «اصوات واقلام» المدافعين عن «نزاهة انتخابات موديل ١٩٨٧» نقدم «بعض» ما تحت ايدينا من صور دامغة تؤكد تزوير الانتخابات .. والعبث بإرادة الأمة .. وهى عينة فقط للتزوير الذى تم تحت تهديد السلاح وغصى الحزب الوطنى . وبطش رجاله ومرشحيه . وبلطجية مؤيديه ..

وما نقدمه اليوم مجرد عينة من محافظة واحدة . لا .. بل من دائرة واحدة فقط تؤكد اصرار السلطة وحزبها على تزييف صوت الشعب .. وقد تعدت اللعبة مجرد «تسويد» بطاقات التصويت فقامت السلطة باستعراض عضلاتها ..

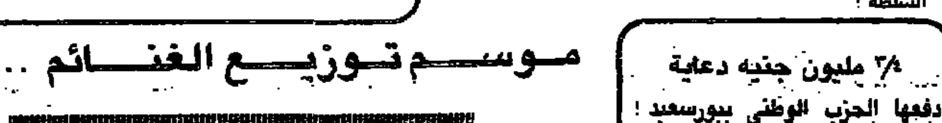
ودفعت بشرطتها الرسمية ورجال العمد المسلحين الى داخل اللجان لارهاب الاهالى ومعرفة من يؤيد المعارضة منهم .

ولاول مرة فى اى انتخابات «ديمقراطية» نجد امين مساعد الحزب الحاكم واقفا بالعصا داخل لجان الانتخابات .

وبعد هذا يتحدثون عن ديمقراطية الانتخابات .. واستقرار البلد .. ونسوا انها ديمقراطية الشرطة والعصا .. وكذابى كل زفة المدافعين عن اخطاء السلطة .. ولو كانت بالدليل !!

## ٣/٤ مليون جنيه دعاية دفعها الحزب الوطنى ببورسعيد !

● انفق الحزب الوطنى فى بورسعيد اكثر من ثلاثة ارباع المليون جنيه . على اعمال الدعاية «وخلافه» اثناء الحملة الانتخابية . دفع عبدالوهاب قوطة المليونير البورسعيدى اكثر من نصف مليون جنيه . وجمعت المبالغ الباقية قسرا من التجار . واعضاء الحزب الوطنى الأثرياء واصحاب المصالح . شارك سامى خضير محافظ بورسعيد واحد ابطال عملية بحر البقر والبطل السابق فى ماساة كمشيش فى الضغط على المواطنين للتبرع . المواطنين فى بورسعيد يسالون عن حكاية «كمشيش» والعصفورة تعد بان تقدمها فى حلقة قريبا باذن الله



## معتقلات مبتكرة .. داخل السيارات فى الطريق العام !

● لاحظت «العصفورة» اثناء جولتها الانتخابية فى لجان الاسكندرية ، وجود سيارة شرطة امام مديرية الامن ، وظلت دوريات جنود الامن المركزى ، تحرس السيارة لمدة ثلاثة ايام متتالية . وتسللت «العصفورة» الى داخل السيارة فى المساء . لتكشف سر السيارة . وفوجئت بشاب ملتح يرقد داخل السيارة مكبلا بالسلاسل والقيود . الشاب اسمه على الجندى . ويعمل باحدى شركات البترول بالاسكندرية . ولم تجد اجهزة الامن مكانا تحتجزه فيه . بعد ان ضاقت السجون بالمعتقلين ، الذين تم اعتقالهم بالمئات ليلة يوم الأحد الماضى !!

«العصفورة»

## موسم توزيع الغنائم .. بدأ

● كل عام وانتم بخير .. الانتخابات «فنيتو» والطبخة نضجت . وبدا موسم توزيع الغنائم . والبداية كانت فى وزارة الصناعة . وعلمت «العصفورة» ان المهندس «عبدالوهاب» وقع عشرات من قرارات السفر الى الخارج لرؤساء هيئات وشركات الوزارة . عرفانا وتقديرا لما بذلوه من جهود اثناء الانتخابات . لدفع عجلة انتاج الاصوات الانتخابية . لصالح مرشحى الحزب الوطنى .

ووافق الوزير على قرار سفر المهندس حسنى اسماعيل رئيس هيئة التدريب الى امريكا يوم الثلاثاء الماضى . لمراجعة عقود مشروع جبس «رأس ملعب» فى سيناء الجنوبية . رغم انه عاد من الاردن يوم الاثنين . وسافر فى اليوم التالى الى امريكا (!!) ووافق الوزير على سفر الكيميائى صبرى عجلان الى الاردن ثم السعودية . لاداء العمرة . بناء على طلبه . وللتكفير عن اخطائه الانتخابية

# رأى حر

## ●● ومصر هى الباقية

### بقلم : أحمد أبو الفتح

●● وصرخ الشاب وسقط على الارض يتلوى ..

●● لقد كسرت الشومة ذراعه ..

●● كم كنت اتمنى ان يستمع من اوحى الى حملة الشوم ان يفتكوا بكل من يعارض الحزب الوطني الى صراخ هذا الشاب .

●● كم كنت اتمنى ان يستمع اللعنات التي صبها الشاب على راس ذلك الذي حرض حملة الشوم بان يضربوا كيف شاءت لهم الامزجة كل من يدعو لحزب يعارض الحزب الوطني ..

●● ظل الشاب يتلوى على الارض الما ويبكي وهو يلعن الانتخاب ويلعن من اعتدوا عليه ويلعن الذين حرضوا على الاعتداء عليه ..

●● شاب لم يتجاوز العشرين من عمره صدق التصريحات بتوفير الحرية ـ وسقط على الارض مكسور الذراع نتيجة تصديقه لمن اعلنوا بان الحريات متوفرة .

●● وكم من جرائم وحشية تم ارتكابها .. واذا كنت قد تحدثت عن ضرب وكسر ذراع هذا الشاب فذلك لاني اعرفه ولانه اتصل بي باكيا وبكاء الرجال يحطم الاعصاب .

●● قال الشاب وهو يبكي ... ربنا ينتقم منهم ... ربنا ينتقم منهم ...

●●●

### هل لابد من الجرائم

●● هل لابد من الجرائم كي يستطيع الحزب الحاكم ان يعلن انتصاره في الانتخابات .

●● لقد رضي المصريون وهم كارهون بتمزيق لافتات احزاب المعارضة وبالمضايقات التي تعرض لها مرشحو هذه الاحزاب .

●● وقبل المصريون كرها بقانون انتخاب قبيح وبسيطرة الحزب الوطني على كل السلطات سيطرة ينفرد بها ولا رقيب ولا حسيب عليه .

●● الرقيب والحسيب عليه هو الله سبحانه وتعالى ولكن يبدو ان اطماع السلطة تتسبب عند بعض الناس في نسيان رقابة الله ومحاسبته على ما يرتكبون .. والا فكيف يمكن تفسير السماح بارتكاب جرائم بشعة .. جرائم تصل في وحشيتها الى عاهات مستديمة .

●● الم يكن في تركيز كل السلطات في يد الحزب الوطني .. الم يكن في الرشاوي التي راح يشتري بها تاييد الناس ... لم يكن في قانون الانتخاب القبيح .. الم يكن في منع مندوبي الاحزاب من حضور عمليات الانتخاب .. الم يكن في الدعاية المتواصلة من كتاب الحكومة والصحف والمجلات المغتصبة والاذاعات التي تحمل كل الوان الدعايات للحزب المتسلط على كل ما في مصر .. الم يكن في كل هذه الامور وغيرها الكثير ... والكثير ما يكفي لطمأنة الحزب الوطني .

●● ماذا تملك احزاب المعارضة امام ما سيطرة الحزب الحاكم هذه السيطرة المطلقة .

●● هل كان بعد كل هذه السيطرة وكل هذه السلطات لابد من اطلاق حملة الشوم يضربون الناس ويرتكبون الجرائم كيفما شاءت امزجتهم المريضة دون رقيب يمنعهم او حسيب يحاسبهم .

●● الرقيب هو الله .. لقد نسوه ليستمر تسلطهم على مقاليد الشعب والوطن ... ولكن الله يمهل ولا يهمل .

●●●

### وكم من جرائم ترتكب

●● كل صباح تبشرك الصحف المغتصبة بان فلانا قد تم القبض عليه لانه استولى من البنوك على ٤٠ مليون جنيه ولم يقدم ضمانات الا بما يساوي اربعة ملايين .

●● الناس تسال هل ادارات البنوك في غيبوبة اذ تعطي عشرات الملايين دون ان تحصل على ضمانات حقيقية تضمن للبنوك السداد .

●● البنوك في كل الدول لا تقرض ابدا دون ضمانات تزيد زيادة ملحوظة على قيمة الدين ..

●● مصر لقد ابتليت بنوكها بظاهرة اقراض عشرات واحيانا مئات الملايين مقابل ضمانات تافهة وينتهي الامر في كثير من الاحيان الى هرب المقترضين بعد ان يكونوا قد هربوا الملايين الى الخارج ..

●● ولا يمر اسبوع الا وتبشرك الصحف المغتصبة بالقبض على نصاب استولى على ملايين الجنيهات من مدخرات المصريين عن طريق ايهامهم بمشروعات إسكان ..

●● لماذا لا توجد هذه الجرائم في الدول الاجنبية ولماذا اصبحت من اسس النظام السائد والمسيطر على تصرفات الكثيرين من النصابين اصحاب مشروعات البناء الوهمية .

●● في كل دول العالم ينتهي المبنى في سنة او سنتين اما في مصر فيستمر المبنى احيانا اكثر من عشر سنوات والاثمان تتضاعف ويتحملها الغلابة الذين وقعوا في شرك شركات الاسكان ..

●● اين الحكومة ... ان هذه ليست حالات فردية نادرة بل هي متكررة وشائعة .

●● لماذا تترك الحكومة هذه الجرائم ترتكب دون ردع حاسم .

### تقرير خطير .. وماذا فعلت الحكومة

●● وهل الحكومة لا تعرف تجار المخدرات ... وهل هي اعجز من ان تقبض عليهم وتحمي ارواح الملايين من السموم .

●● يكفي للدلالة على بشاعة هذه الجرائم التي يتجدد ارتكابها حتى اصبحت وكانها من الامور المباحة ان تلقى نظرة على تقرير مقدم الى مجلس الشعب من المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكي عن اعمال الجهاز لعام ١٩٨٦ .

●● يكفي ان اسوق رقما واحدا لنتبين مدى فحش الجرائم التي تغفل اجهزة الحكومة عن وضع حد لارتكابها .

●● بلغت الاموال الخاضعة للحراسة والتي يشرف عليها جهاز المدعي الاشتراكي خلال سنة ١٩٨٦ الرقم الرهيب التالي : ٨٩٧,٦٩٤,٢٦١ جنيها اي حوالي تسعمائة مليون جنيه .

●● سؤال يجب ان نوجهه للحكومة : لو ان جهاز المدعي الاشتراكي لم يتصيد شكاوى الناس ويحققها واقتصر على المهمة التي من اجلها تم انشاء هذا الجهاز وهي مهمة مطاردة المعارضين سياسيا للحزب الحاكم هل كانت الحكومة ستتخذ اي اجراء ضد الذين يرتكبون جرائم النصب والاحتيال على البنوك وعلى المصريين والذين يتاجرون في المخدرات والذين ينهبون ارض الحكومة ؟!

●● الاجابة على ذلك واضحة فالجهاز يقدم لمجلس الشعب منذ خمس سنوات كل سنة تقريرا حافلا بجرائم النصب التي حققها ومع ذلك لم يتحرك المجلس ولم تتحرك الحكومة لوضع حد لاستمرار النصابين في نهب الاموال سواء من البنوك او من الناس او بالاتجار في السموم او اغتصاب اراضي الدولة .

### مع ذلك هناك جرائم أشد بشاعة

●● هذه الجرائم البشعة التي تغفل حكومات الحزب الوطني عن وضع حد لها ليست هي اشد الجرائم بشاعة .

●● اشد الجرائم بشاعة هي التي ترتكبها او تحرض على ارتكابها وهي جرائم الاعتداء على المصريين لان المعتدى عليهم لا يؤيدون الحكومة وحزبها .

●● كل من يتولى سلطة في الدولة يقبض مرتبه ويتمتع حسب مركزه بامتيازات توفرها له اموال الشعب .. فهل يجوز ان يقبض المرتبات والمخصصات وينعم بالامتيازات من اموال المصريين ثم بعد ذلك يقبل ان يعتدي او يحرض على الاعتداء او يغمض عن على من يقومون بالاعتداء على المصريين .

●● المفروض في كل دولة ان الحكم يحمي الناس من شرور المجرمين وان يضع من القواعد ما يوفر للناس الامان على الارواح والعرض والمال بل والحقوق السياسية .

●● فالمصريون اذا قبلوا كرها بقوانين تمنع قيام الاحزاب وتمنع اصدار الصحف وتمنع اشراف حكومة محايدة على الانتخاب وتخضع لقوانين بشعة ومزورة تنفرد بفرضها حكومة مصر التي يقبض كل من فيها مرتبته ويتمتع بامتيازات تختلف حسب المنصب من اموال المصريين ... هل يستحقون بعد ذلك ان تطلق الحكومة ضدهم من يضربون من يعارض حزبها وتفقا الاعين وتحطم الابدان .

●● واذا ادعت الحكومة انها بريئة من هذه الجرائم فلماذا ـ وهي التي تملك اكبر قوة بوليسية يمكن ان تتوفر لحكومة ـ لن تحول دون ارتكاب هذه الجرائم الوحشية .

●● هل اصبح مكتوبا على المصريين ان يعيشوا تحت رحمة الحكومات فمن ترضى عنهم من المحاسيب والمنافقين يثرون وينهبون ومن يرفضون الزلفى والنفاق تهوى على ابدانهم العصى الغلاظ .. ؟

### ومصر هي الباقية

●● الفرحون اليوم والذين يحتفلون باستمرار سيطرتهم على السلطة مصيرهم طال الزمن او قصر الى زوال .

●● وهناك من البشر من يملكون الشجاعة والثقة بالنفس فلا يقبلون خوض المعارك الا اذا تساوت الفرص مع من ينافسونهم .

●● وهناك من البشر من لا يقبلون خوض المعارك الا اذا سخروا كل الاسلحة لصالحهم .

●● وهناك من البشر من يشعر بالفخر اذ يخضع رغبته بل ويضحي بها لصالح الوطن وهناك من يتيه فخرا وفرحا اذا خضع الوطن لتحقيق رغبته .

●● والتاريخ حافل بعظماء الرجال وحافل بالمنسيين من الرجال .

●● وهؤلاء .. وهؤلاء .. الى زوال ... والوطن هو الباقي ... ونحن جميعا الى زوال ومصر هي الباقية

●● حفظك الله يا مصر ..

# فتوات «الوطنى» تدير الانتخابات بالبحيرة!

أدارت عصابات الحزب الوطنى العديد من لجان الانتخاب بمحافظة البحيرة، وبدلا من انتداب موظفين من خارج المحافظة للعمل بلجان الانتخاب طبقا للقانون، فوجئت احزاب المعارضة بموظفين من مجالس المدن، أو من محافظة البحيرة! حيث عين كامل الخويسى.. رئيس مجلس مدينة ايتاى البارود، ومرشح الحزب الوطنى بشبراخيت، ٢٥ موظفا من مجلس المدينة الذى يراسه للعمل باللجان الانتخابية بشبراخيت!

تم اعتماد ٢٨ رئيس لجنة فرعية للعمل بلجان قرية «دسونس» التابعة لمركز دمنهور، على اعتبار انهم من كفر الشيخ، وظهر بعد ذلك، انهم من نفس القرية «دسونس»! كما انتدب ايضا ٢٥ موظفا من مجلس مدينة دمنهور، ومديرية الاسكان بدمنهور، للعمل بلجان الانتخاب بمدينة كفر الدوار التابعة لنفس المحافظة!




دليل التزوير: الآلاف من بطاقات التصويت تملأ ارض احدى لجان الانتخابات!

# تعميم بطاقات الانتخابات تحت قوة السلاح بالمحمودية !

تدخلت الشرطة لتزوير الانتخابات بشكل سافر، مما خلق جوا من التوتر الشديد في دوائر احزاب المعارضة وبين المرشحين على المقاعد الفردية. ولم يتحمل طاهر المصرى ـ المرشح المستقل بالدائرة الاولى ـ ما وقع امام عينيه، فقام بالتعدى بالضرب على مامور مركز شرطة «ابوحمص» الذى قام بتسويد بطاقات إبداء الراى المتبقية بنفسه لصالح مرشحى الحزب الوطنى.

في السادسة من مساء يوم الانتخاب، بعد ان منع مندوبى احزاب المعارضة، والمستقلين، من مرافقة صناديق الانتخابات الى قسم الشرطة، ورفض مجرد دخول هؤلاء المندوبين الى لجان الفرز إلا في الميعاد الذى يحدده هو، مما ادخل الشك والريبة في نفوس مندوبى ومرشحى احزاب المعارضة، الذين قاموا باقتحام قسم الشرطة، وفوجئوا بمامور القسم ومجموعة من المخبرين يقومون بفتح الصناديق وتسويد البطاقات المتبقية، وحضر القاضى وقام بتحريز البطاقات المزورة وإثبات الواقعة.

### ٢٥ صندوقا بديلا!!

وتقدم حزب الوفد بالبحيرة، ظهر يوم الانتخابات، ببلاغ الى المستشار رئيس اللجنة العامة بابوحمص، لضبط ٢٥ صندوقا انتخابيا بمركز شرطة ابوحمص احضرتها الشرطة فجر يوم الانتخاب بغرض استبدالها بصناديق الانتخاب الاصلية عقب الانتهاء من عملية التصويت.

كما تقدم حزب الوفد بالبحيرة، مساء نفس اليوم، ببلاغ الى المحامى العام، لضبط واقعة اعداد اوراق لتزوير الانتخابات في عدد كبير من اللجان، وذلك باحد عنابر فرق امن البحيرة بدمنهور، وكانت فرق الأمن قد جمعت صناديق انتخاب المحافظة باستاد دمنهور، وقامت بتوزيع معظم الصناديق على مراكز الشرطة، الا انها احتجزت صناديق اللجان الكبيرة، واخرجت فرق الامن المدنيين والموظفين من العنابر، وقامت باعداد بطاقات ابداء راى جديدة، وتعليمها تمهيدا لتغيير ما بداخل الصناديق فور الانتهاء من التصويت، واثناء نقلها الى اقسام الشرطة.

### تسويد البطاقات تحت قوة السلاح

وفي بندر المحمودية، قام ضابط مباحث من مديرية امن البحيرة باخلاء لجان الانتخاب من مندوبى الوفد بالقوة، وقامت الشرطة وبلطجية الحزب الوطنى بتسديد بطاقات ابداء الراى بسبع لجان، وتدخل مندوبو احزاب المعارضة لمنع هذه المهزلة، ووقعت مشاجرة بين مندوبى المعارضة وبلطجية الحزب الوطنى في لجنة مدرسة الصناعة الثانوية الميكانيكية بالمحمودية.

وتمكن احد مندوبى المعارضة من العثور

### تحقيق وتصوير على خميس

على ٤٥ بطاقة إبداء راى للمقعد الفردى، قبل ان يسودها الحزب الوطنى.

الأسوا من كل هذا، ان التزوير وتسويد البطاقات وقع بنقطة البوليس (!!) في اللجان رقم ٣٥ و٣٧ و٣٨ و٣٩ بمركز المحمودية، حيث دخل «صبرى القاضى» المرشح على راس قائمة الحزب الوطنى.

اللجان في الثانية والنصف ظهرا ووجد ان تيار الوفد هو الغالب بهذه اللجان، فوجه الفاظا قاسية إلى الحاضرين، وهددهم جميعا اذا لم يستجيبوا للتعليمات ويقفلوا اللجان' وانصرف غاضبا، وبعد ٤٥ دقيقة فوجىء رؤساء اللجان ومندوبو الأحزاب والناخبون، بسيارتي نقل تحمل بلطجية مسلحين، قاموا باقتحام اللجان والاعتداء على الجميع بما فيهم رئيس اللجنة رقم ٣٩ الذى استنجد بوكيل حزب الوفد لابلاغ المامور والقاضى.. ولما يئس من حضورهما، ترك اللجنة هاربا الى الخارج، ولم يستطع عمل اى محضر لهذه اللجان!

تكررت نفس الماساة، باللجنة رقم ٦٦ بمعهد القراءات، بحى شبرا بدمنهور، عندما فوجىء وكيل حزب الوفد في الرابعة والنصف، بالعساكر والخفر يمنعون الناخبين من دخول اللجنة، لأن اعضاء اللجنة يتناولون الغداء'

ودخل وكيل الحزب فجاة، فوجد رئيس اللجنة والوكيل وثلاثة اشخاص، يعلمون البطاقات ويضعونها بالصناديق، وصمم على إثبات الواقعة، حيث اتضح ان هناك ٩١ بطاقة ابداء راى خاصة بالقوائم و٤١ بطاقة خاصة بالمقعد الفردى تم تسويدها بمعرفة رئيس ووكيل اللجنة، كما تم تحرير ٤٠ بطاقة اخرى خاصة بالمقعد الفردى.

وفوق كل هذا قام رؤساء ووكلاء لجان انتخاب قرية «الذهبية» التابعة لمركز دمنهور، بتوزيع بطاقات ابداء الراى على الناخبين بالشارع خارج اللجنة وتعليمها بمعرفتهم!

### لجنة السيدات بلا ستارة!!

ابلغ زغلول عبدالحميد البسطويسى رئيس لجنة رقم ٣٦ بسخا والخاصة بالسيدات بان اللجنة بلا ستائر وطلب من الشرطة «ستارا».

ولكنهم لم يستجيبوا وقرروا ان اللجنة سيتم «تسويدها» لصالح الحزب الوطنى نظرا لعدم اقبال السيدات على التصويت.

## القضاة لم يفرزوا صناديق الانتخابات

اكد الدكتور عبد الحليم مندور مرشح الوفد للمقعد الفردى في دائرة شمال القاهرة ان القضاة لم يتولوا فتح صناديق التصويت وفرز الاصوات بمعرفتهم . قال ان لجان الفرز هي التي كانت تتولى هذه العملية . وكانت الصناديق تفتح في الممرات وخارج غرف الفرز بعيدا عن رقابة القضاة نهائيا . وكان القضاة يتلقون فقط نتائج الفرز من كل لجنة ..

وقال الدكتور مندور ان القضاة في دائرة شمال القاهرة اخبروه بان قيامهم بفتح الصناديق وفرز ما بها من اصوات كان يحتاج الى عدة ايام . ولهذا تركوا عملية الفرز لرؤساء واعضاء اللجان على ان يقدموا نتائج الفرز للقضاة في ختام كل عملية .

### استبعاد صناديق شباس الملح

●● قرر المستشار رئيس اللجنة العامة في مركز دسوق استبعاد خمسة صناديق من لجان شباس الملح مركز دسوق لعدم تمثيل اى من احزاب المعارضة داخل اللجان وتقفيل الصناديق في التاسعة صباحا، وكان مؤيدو صبرى عبدالعال وعائلته قد منعوا دخول مندوبى أحزاب المعارضة الى القرية وقاموا بمحاصرة مدخل القرية والتحقق من شخصية كل من يريد الدخول شاهرين اسلحتهم الآلية وقاموا باطلاق الاعيرة النارية للارهاب وتم تسويد اللجان الخمسة لصالح الحزب الوطنى منذ التاسعة صباحا ولم يجرؤ احد من المواطنين على الاعتراض امام هذا الارهاب، وقام المستشار احمد ابراهيم مرشح الوفد بابلاغ رئيس اللجنة العامة الذى اثبت الواقعة وتقرر استبعاد هذه الصناديق التى تمثل ٦١١٨ صوتا، كان قد تم تسويدها لصالح الحزب الوطنى.

## ٢٥ ٪ نسبة الحضور في شبرا الخيمة

بلغ متوسط نسبة حضور الناخبين بلجان شبرا الخيمة . حوالى ٢٥ ٪ ففي اللجنة « ١٥ » بمدرسة دمنهور شبرا الاعدادية للبنين . وصل عدد الناخبين الحاضرين الى ١٣٦ ناخبا من ٦٣٩ . بنسبة حضور ٢١ ٪ . وبلغت النسبة في اللجنة « ١٢ » بمدرسة ابو بكر الصديق الابتدائية . حوالى ٢٦ ٪ حيث وصل عدد الحاضرين الى ١٦٩ ناخبا من ٦٣١ ـ وفي اللجنة « ١٣ » حضر ١٨٠ ناخبا من ٦٢٥ بنسبة حضور ٢٨ ٪ . المعروف ان شبرا الخيمة كانت دائرة رئيس الوزراء الاسبق المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين

اسوان

# عدد البطاقات فى الصناديق أكثر من عدد الناخبين المقيدين

اسوان ـ منتصر جابر:

لم يكن اهل اسوان على ثقة من نزاهة الانتخابات، بل على العكس تماما، كانوا يوقنون ان التزوير قادم.. الضغط المكثف في الفترة السابقة على الانتخابات اقنعهم بذلك، وتصرفات المحافظ اشعرتهم بانه يضع كل ثقل سلطته ومنصبه في كفة الحزب الوطنى.. ويحكى اهل اسوان بعضهم لبعض، نوادر عن حرص المحافظ على اداء بعض الواجبات الاجتماعية كزيارة المرضى، وتقديم العزاء في المناسبات، وهو لم يكن يفعل ذلك من قبل.. والسبب الانتخابات!

لذلك لم ينظر اهل اسوان الى الانتخابات على انها عملية جدية تتسم بالاختيار الحر، لتسفر عن اختيار افضل المرشحين، بل كانوا على يقين من ان النتائج اعدت سلفا، وان ذهابهم الى الصناديق لا جدوى منه..

وبالفعل بدات محاولات التزوير باثارة الشغب في لجنة تفتيش الزراعة ـ سيدات ـ بهدف تقفيل الصناديق، لان عدد السيدات المقيدات في الجداول ١٦٠٠ ناخبة في ادفو، والحزب الحاكم في حاجة الى هذه الاصوات لتعزيز موقفه المتدهور، ولكن مرشحى المعارضة تصدوا لهذه المحاولة واحبطوها.

ولاول مرة يرى سكان القرى والمراكز محافظ اسوان عند مروره على اللجان الانتخابية بصحبة رجال الحكم المحلى، وكان يسال مندوبى الاحزاب كل على حدة، عن اسمه واسم الحزب الذى ينتمى إليه، ومن خلفه احد مراقبيه

**قرى اسوان ترى المحافظ لأول مرة عند مروره على اللجان!**

بكتب هذه البيانات.

وكان المحافظ قد اصدر اوامره بان يكون مندوبو الحزب الحاكم في اللجان الانتخابية من موظفى المصالح الحكومية في اسوان.. وقد تلقى هؤلاء الموظفون وعودا بالمكافآت إذا أحسنوا العمل، وجاءت النتيجة على هوى المحافظ، وبمعاملة اخرى اذا حدث العكس'

### التزوير العلنى

وقد ضبط محمود عبدالرازق سكرتير عام حزب الوفد بالمحافظة، رئيس لجنة مدرسة ابوالريش وهو يسمح للسيدات بالادلاء باصواتهن دون ان يقدمن إثبات شخصيتهن، وعندما إعترض على ذلك ثار فيه رجال الحكم المحلى، ولكن تحت إصرار سكرتير الوفد توقفت اللجنة، وحضر رئيس لجنة الانتخابات العامة في اسوان للتحقق من ذلك في حضور رجال الشرطة.

وفي لجنة المدرسة الثانوية التجريبية تم ضبط اكثر من ١٠٠ بطاقة لصالح الحزب الحاكم قبل وضعها في الصناديق، وعدد اخر من البطاقات لم تعلم، وتم ابلاغ الشرطة وكذلك المستشار رئيس لجنة الانتخابات

وفي قرية المنشية بكوم امبو قام رجال الحزب الحاكم بالضغط على الاهالى لاعطاء اصواتهم للحزب الوطنى.

وكان اخر ما تم ضبطه حتى الآن وجود بطاقات انتخابية اكثر من عدد الناخبين المقيدين في الجداول، ووجود بطاقات بيضاء داخل الصناديق.

# الرصاص يسيطر على الانتخابات فى لجنة الزعفران

● كتب جهاد عبدالمنعم:

شهدت قرية الزعفران مركز الحامول احداثا دامية نتج عنها احراق لجنة الانتخاب وخمسة صناديق واصابة الدكتور فراج السيد فراج مرشح حزب العمل بطلق نارى واصابة عاطف جادو المحامى مندوب حزب الوفد برصاصة في فروة الراس واصابة السيد عبدالفتاح المعداوى برصاصة في فخذه الأيسر ويرقد المصابون في مستشفى كفرالشيخ العام.

هذا بالاضافة الى اصابة عدد أخر بجراح، وادى اشتعال الاحداث في الزعفران الى اغلاق الطريق المؤدى اليها وعمل كردون امنى حولها.

وتبدا الاحداث الدامية عندما دفع توفيق عويضة مرشح الحزب الوطنى برجالة المسلحين بالرشاشات والبنادق الآلية الى مقار اللجان في مركز الحامول لتقفيلها لصالح الحزب الوطنى، وبداوا تنفيذ مخططهم في قرية الكفر الشرقى وتمكنوا من تقفيل خمسة صناديق من ارقام ٤٤ ـ ٤٨ ولما اعترض احد المرشحين المستقلين قاموا بارهابه باطلاق اعيرة نارية في الهواء . ولم يرهبه ذلك وانما اصيب برصاصة ولم يعرف مصيره ومدى اصابته لفرض رجال الامن سرية تامة حول هذا الموضوع !

توفيق عويضة

وتوجه فريق « التقفيل » إلى الزعفران ووجدوا إصرارا من جانب مندوبى المعارضة على الرفض وعدم خضوعهم للارهاب فقاموا بارهاب الاهالى واطلاق الاعيرة النارية لتفريقهم ومنعهم من الادلاء باصواتهم وتم الاعتداء بالعصى على عدد من الاهالى ثم حاولوا تسويد الاستمارات المتبقية لصالح الحزب الوطنى وكان ذلك في حوالى الساعة الثانية واعترض مندوبو المعارضة بشدة وتضامن معهم الاهالى ضد هذا الارهاب والاستفزاز وقام «فريق التقفيل» باطلاق النيران بجنون وحدثت مصادمات عنيفة نتج عنها حريق اللجنة ـ وخمسة صناديق ارقام من ٤٩ الى ٥٣ ولم يتدخل رجال الشرطة إلا بعد تفاقم الاحداث، وتم القبض على عدد من الاهالى وعدد من رجال توفيق عويضة واحمد ابوسعدة وتولت النيابة التحقيق.

ولم تكن هذه الاحداث الدامية هى فقط ماشهده مركز الحامول، فقد شهد كوم الحجر وعزبة السحايت تدخلات سافرة لتقفيل اللجان لصالح الحزب الوطنى بالقوة المسلحة وشهد بندر الحامول ايضا تدخلات من جانب رجال احمد ابوسعدة نتج عنها تقفيل ٩ صناديق لصالح الحزب الوطنى بمعرفة احمد ابوسعدة ورجاله!

### التزوير على بياض فى أسوان

ضبطت تسعة صناديق مزورة لصالح الحزب الوطنى في لجان بمبان بحرى وبمبان قبلى والرقبة مركز كوم امبو. تقدم محمود عبدالرازق سكرتير عام لجنة الوفد في اسوان، بمذكرة الى رئيس لجنة الانتخابات العامة، للتحقيق في الواقعة قبل الانتهاء من الفرز، حيث ان غالبية الصناديق اكتشفت بداخلها بطاقات اكثر من عدد اسماء الناخبين المقيدين بالجداول، وطلبت المذكرة ايضا التحقيق في واقعة ضبط ١٧٩ بطاقة بيضاء «قوائم» و٤٦ بطاقة زيادة عن العدد في صناديق المستقلين.

# ناخبو الحزب الوطنى فى السويس أقل من ١٦ سنة!

شهدت محافظة السويس اغرب انتخابات منذ بدء الحياة النيابية في مصر.. دفع الحزب الوطني الحاكم بمئات من طالبات المدارس الاعدادية والثانوية ممن لم تبلغ اعمارهن ١٦ سنة للادلاء باصواتهن. كما دفع الى اللجان بعدد كبير من النساء سواء في عاصمة المحافظة او في القرى، حيث شهدت لجان السيدات زحاما شديدا بينما خلت لجان الرجال من الناخبين. وقدر مراقبو المعركة الانتخابية بالسويس نسبة الاقبال بما لا تزيد عن ٢٠٪ من نسبة الاصوات.

ورغم قرار وزير الداخلية بوقف المسيرات الدعائية لجميع الاحزاب والمرشحين، إلا ان سلطات الأمن سمحت لمرشحى الحزب الوطني بمسيرات داخل مدينة السويس بينما حرمت ذلك على الاحزاب الأخرى.

واستغل مرشحو الحزب الوطني جولات المحافظ على مقار اللجان الانتخابية. فقاموا بملازمة المحافظ للتاثير على الناخبين. وشاركهم في ذلك اعضاء المجلس المحلى بالمحافظة. وعلى راسهم نظمي زايد رئيس المجلس والسيد الحريرى وعصمت المعصرة ومحمد غريب فتحمي وتوحيد شريف والدنداوى وفريال زكي، الذين شاركوا اعضاء الحزب الوطني في جولة ميدانية على رؤساء المصالح والمؤسسات الحكومية للتاثير على موظفيهم للادلاء باصواتهم لصالح الحزب الوطني.

تحقيق: سيد عبدالعاطى

وداخل مقر محافظة السويس تجمع اكثر من مائة موظفة في تمام الساعة الحادية عشرة ظهرا. وقامت المحافظة بتاجير السيارات لنقل الموظفات الى اللجان. وقالت احدى الموظفات انهم افهموها بانه إذا سقط الحزب الوطني سيسقط رئيس الجمهورية ومحافظ السويس وستتحول مصر الى خراب اذا نجح المعارضون، وطلبوا منا اعطاء اصواتنا لرئيس الجمهورية ومحافظ السويس!

وامام قصر الثقافة بالسويس قامت سيارتان بيجو بنقل الموظفات الى مقار اللجان وذلك على نفقة احد مرشحى الحزب الوطني.

وامام لجنة مدرسة السويس الثانوية للبنات تجمع اكثر من مائتى تلميذة دفع بهن الحزب الوطني الى لجان الانتخاب رغم ان اعمارهن لم تبلغ ١٦ عاما. وقد قام عددا منهن بالادلاء باصواتهن وهن في حالة ارتباك شديد. وعندما اكتشف مندوب الوفد ذلك. قام اعضاء الحزب الوطني الذين نظموا اللعبة بتهريب التلميذات خارج المدرسة. وتمكنت «الوفد» من الحصول على اسماء اثنتين منهن وهما: نجاة فاروق يونس رقم القيد ١٤٢ وقد تبين ان اسم التلميذة غير مدون في جداول الناخبين وانها لم تبلغ من العمر ١٦ عاما. ولم تقم باستخراج بطاقة شخصية بعد. والتلميذة الثانية تدعى سناء شمس الدين وتحمل بطاقة رقم ٥٥ وقد تبين ان هناك اكثر من ٥٠٠ طالبة اخرى من طالبات المدارس الاعدادية والثانوية لم تتجاوز اعمارهن السادسة عشرة. حصلن على بطاقات انتخابية صباح يوم الانتخاب. وان عددا منهن تم ادراج اسمائهن بجداول الانتخابات. وقد تقدم مندوب الوفد ببلاغ الى النيابة وابلغ عن الواقعة.

وفى نفس لجنة مدرسة السويس الثانوية للبنات كشف مندوب الوفد ان فريال زكى عضو المجلس المحلى بمحافظة السويس تمتلك ٤ بطاقات انتخابية وان اسمها مدون في اللجان الاربعة بمدرسة السويس وهى اللجان ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩. وبعرض امرها على احد المشرفين باللجنة الرئيسية قام بطردها خارج اللجان. وقامت فريال زكى بالمشاركة في الدعاية الانتخابية للحزب الوطني امام لجان بورتوفيق وبالتحديد امام لجنة مدرسة بورتوفيق الابتدائية. وكانت تقوم باستقبال السيدات بالقبلات والاحضان وتصطحبهن إلى داخل اللجان وتجبرهن على الادلاء باصواتهن لصالح الحزب الوطني.

وفى معظم لجان السويس لم يتمكن العشرات من الادلاء باصواتهم لوجود اخطاء في اسماء الناخبين بالبطاقات الانتخابية. ولعدم مطابقتها للاسماء في جداول الانتخابات باللجان رغم تطابق رقم القيد. وقد تدخل مرشح الوفد وهيب برسوم سكرتير لجنة الوفد العامة. وابلغ المستشار المشرف على الانتخابات بالسويس. والذى اصدر توجيهاته إلى اللجان بحل هذه المشكلة إذا كان هناك خطأ بسيط في اسم الناخب بشرط تطابق رقم القيد.

وفى لجنة مدرسة الحجاز «لجنة ٢٩» المجاورة لقسم فيصل افتتح الحزب الوطني مكتب استعلامات تحت حماية رجال الشرطة. يتم من خلاله ارشاد المواطنين الى لجانهم. وقد استغل الحزب الوطني هذا المكتب وقام بتوزيع بطاقات مكتوب عليها سننتخب قائمة الحزب الوطني الديمقراطي ومدون عليها اسم الناخب واللجنة التى يتبعها ورقم قيده.

اما في لجنة الوحدة الصحية بجنيفة. فقد قام رئيس اللجنة بملأ بطاقات ابداء الراى للسيدات والرجال الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. وقد كشف مندوب الوفد ان عددا كبيرا منهم كان يعطى صوته لحزب الوفد بينما كان رئيس اللجنة يقوم بوضع العلامة امام قائمة الحزب الوطني. كما ان رئيس اللجنة قام بازالة الستارة الموضوعة للناخبين مما تسبب في ارهابهم وقد تدخل مندوب الوفد لدى أجهزة الشرطة لوقف هذه المهزلة. فحاولوا الاعتداء عليه بالضرب إلا انه اصر على موقفه.

وامام قسم شرطة الاربعين بالسويس - تبعثرت بطاقات ابداء الراى التى تخلف اصحابها عن التصويت. وذلك بسبب عدم تشميعها جيدا. واضطر رجال الشرطة الذين تجمعوا امام قسم الاربعين وبلغ عددهم اكثر من مائتى ضابط وجندى الى تفريق المواطنين ومندوبى اللجان والاعتداء على بعضهم بالضرب مما تسبب في حدوث هرج بين مندوبى الاحزاب وفقد بعض بطاقات ابداء الراى.

قالوا للناخبين: الحزب الوطني هو رئيس الجمهورية ومحافظ السويس

سيارات الأمن المركزى بالسويس.. نزلت الى الشوارع في طابور لاستعراض القوة والضغط على الناخبين.

## لكل المصريين

## النحـاس .. يخـاطـب الأمـة

**بقلم: عباس الطرابيلى**

ما اشبه الليلة بالبارحة. عدت الى بيتي بعد عناء يوم طويل امس الاول. وكعادتى كل مساء مددت يدى الى اقرب كتاب على ارفف مكتبتى. وتشاء الصدفة ان يكون كتابا عن مصطفى النحاس اعده منذ سنوات النائب الوفدى المعروف على سلامة. ورغم اننى قرات الكتاب من قبل مرتين، وربما ثلاثة. إلا اننى وجدت عينىّ تلتهمان سطوره من جديد.. وكاننى ابحث عن زاد يقى وفديتى. بعد ان رايت تجبر السلطة. وعبثها بإرادة الامة. وعصفها بفرصة ذهبية لخلق ديمقراطية حقيقية وسليمة في بلادنا. بعد غياب دام اكثر من ٣٠ عاما.

ووقعت عيناى على ما عانته مصر منذ ٦٠ عاما تحت حكم الطغيان. كان الملك فؤاد قد اقال حكومة النحاس باشا في يونية ١٩٢٨. وكلف محمد محمود باشا بتشكيل حكومة هدفها الاول ضرب الديمقراطية وإحلال الديكتاتورية وحكم الفرد واليد الحديدية محلها.. وكان اول ما فعله محمد محمود ان استصدر امرا بتاجيل انعقاد البرلمان ثم اتبعه بقرار آخر بحل هذا البرلمان. وتعطيل المواد المتعلقة بالحريات في الدستور. وكما يقول على سلامة في كتابه «وبذلك اسفر محمد محمود عن وجهه الحقيقى في انه اليد الحديدية التى اراد الملك ان يضرب بها الشعب وزعيمه الشعبى في احط مؤامرة» ..

ولم يقبل مصطفى النحاس ان تذبح الديمقراطية امام عينيه .. وهو محاميها الاول .. فاصدر بيانا الى الامة هو قمة الثورية .. دفاعا عن الديمقراطية .. قال الزعيم الجليل في بيانه يوم الاحد ٢٢ يوليو ١٩٢٨ .. «لقد برح الخفاء .. وتمزق ثوب الرياء .. فسلطت عليكم وزارة محمد محمود اقصى عدوانها. واجرمت في حق الوطن بما لم يجرؤ عليه مصرى من قبلها .. محاولة ان تحطم في لحظة ما شيدته الامة في سنوات من جهادها .. فجاءت على يدها الكارثة الكبرى» ..

وكان النحاس باشا معنا اليوم وهو يتساءل في بيانه الى الامة منذ ٦٠ عاما «هل كتب للانسانية أن تنمو وتتطور .. بينما مصر تتاخر وتتدهور. وهل غيرنا يكسب ونحن نخسر. كلا فلن ترضى البلاد ان يرجع بها القهقرى وان تقسر على حكم الاستبداد قسرا .. فكلمة الامة هى العليا .. ولقد كانت وستبقى كلمتها دستورا ...»

ومضى النحاس قائلا: «لقد خرجت هذه الوزارة على الدستور والقانون معا .. فعطلت نصوصا حرم الدستور تعطيلها. ولم يكفها ان سلبت الأمة سلطانها فمدت يدا شريرة إلى شعورها ووجدانها وسدت عليها المنافذ. ولم ياخذها في ذلك ورع ولا خجل».

«أيها المصريون: ان الدستور قائم طالما انكم تريدونه .. محترم اذا كنتم انتم تحترمونه .. فكونوا واثقين من حقكم ثقتكم في انفسكم .. فليست هذه المحنة مهما اشتدت باقسى مما رايتم ايام الأحكام العرفية الانجليزية. ايام كانت السجون مفتوحة ابوابها. والمجاهدون الابرياء يحشرون فيها باسمين. فما كانت القوة لتزيد تلك الشعلة المقدسة الا اشتعالا. وما كانت الشدائد لتوهن من ثبات امة اعتزمت في الحق نضالا».

ويواصل زعيم الامة مخاطبا الشعب: «ان وفدكم الذى زعموه فئة قليلة، وخصصوا مع ذلك لمحاربته سنوات طويلة .. انما هو رمز ارادتكم، وصوت نهضتكم. فلن يهدم ابدا وإن تالبت عليه قواتهم. الوفد امة لانفاد لرجالها. وفكرة لا سبيل الى تقطيع اوصالها .. وسيبقى الوفد رافعا علم الجهاد، كما رفعه سعد من قبل عاليا. وما كفاح اليوم الا ذلك الكفاح القديم قد تجدد لتخليص الدستور من ايدى الرجعيين. وان الوفد ليعاهد الامة عهدا جديدا مسئولا الا يعبا بظلم الظالمين .. وإن نكلوا به تنكيلا».

وينهى النحاس باشا بيانه للأمة يوم ٢٢ يوليو ١٩٢٨ قائلا: «ايها المصريون: يريد الغاصب مرة اخرى ان يمتحن وطنيتكم .. فوطدوا دعائم نفوسكم. واثبتوا للعالم الذى يرقبكم انكم وإن كنتم لا تحتملون ضيما .. فحاشا لكم ان ترتكبوا إثما. فما كان سلاحكم في الجهاد الا قوة ايمانكم. ومضاء عزيمتكم. ولئن كانت الكارثة عظيمة .. فانتم اعظم .. ولئن كانت القوة كبيرة .. فالله اكبر».

ما اشبه الليلة .. بالبارحة ..

وكان الزعيم الجليل معنا اليوم: التاسع من ابريل ١٩٨٧. كانه ياخذ بيدنا. بيد الأمة. يطلب منها الا تهن ولا تضعف. ان تصمد .. وتقاوم. وكان ما قاله لم يمض عليه ٦٠ عاما !!

ايها الزعيم الجليل .. وقد خرجت مدافعا عن الديمقراطية رافعا علم الجهاد ضد الظلم. وضد العبث بإرادة الامة إهنا في مثواك بجوار زعيمك ورفيق جهادك .. فنحن الوفديين لن نهن .. ولن نضعف .. فهذا خليفتك سراج الدين على نفس الدرب: مدافعا عن الحرية .. رافعا راية الديمقراطية. رافضا لتغيير ارادة الامة. فهذا قدر الوفد. وطريقه. واذا كنا قد خسرنا معركة. فكفى الوفد ان ايقظ الوعى. واعاد شعلة الأمل .. هذا قدرنا .. لان طريق الديمقراطية .. طريقنا.

ونحن لم نخسر المعركة .. وكفانا ان كشفنا ضعف الحكومة .. فالقوى لا يزيف .. والواثق من نفسه لا يزوّر .. وما لجات الحكومة الى التزوير الا خشية من الشعب. وشعب مصر سوف ينتصر في النهاية.

## إيضـاح من المليونير السـعودى كعكى

تلقت «الوفد» الايضاح التالى من محامى السعودى محمد سعيد كعكى:

نشرت جريدة الوفد بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٥ باعلا الصفحة الثالثة خبرا بعنوان «الحبس ستة اشهر للمليونير سعودى بتهمة السب والقذف».

والحقيقة ان السيد محمد سعيد كعكى يباشر عدة انشطة في المملكة العربية السعودية من بينها نشاط المقاولات وقد اقنعه السيد احمد عمر مرعى بانه سوف يكون خير عون له في هذا القطاع فوافق على ذلك نظرا لثقته به. باعتباره من ابناء اسرة كريمة الا انه فوجىء بان السيد احمد مرعى قام بسحب دفعات من الاموال المخصصة لقطاع المقاولات دون موافقة او علم صاحب راس المال.

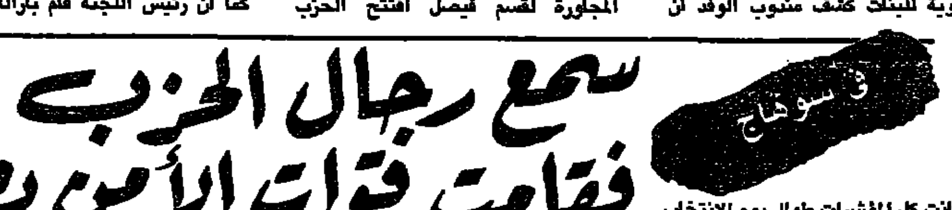
وازاء اصرار السيد احمد مرعى على انكار حقوق السيد محمد سعيد كعكى فقد اضطر لرفع دعوى تجارية امام محكمة جنوب القاهرة قيدت برقم ٧٤١ / ١٩٨٦ مطالبا بحقوقه ولم يتم الفصل فيها حتى الآن.

وعقب اعلان السيد احمد مرعى بالدعوى التجارية المقامة ضده عمد الى اقامة دعوى الجنحة المباشرة ضد السيد محمد سعيد كعكى متهما اياه بسبه والقذف في حقه وتعمد عدم اعلانه بها في محل اقامته بالسعودية او في مكتب محاميه.

وإذ صدر الحكم في هذه الجنحة المباشرة غيابيا ودون ان يبدى السيد محمد سعيد كعكى اى دفاع فيها ولو كان قد تمكن من ابداء هذا الدفاع لما اصدرت عدالة المحكمة حكمها الغيابى ولذا فانه عقب علمه بهذا الحكم بادر الى الطعن فيه بطريق المعارضة حتى تتبين المحكمة وجه الحق في هذا الادعاء.

## شكر

تتقدم ليلى محمود المغازى بعميق الشكر وصادق الامتنان للسيدات الوفديات ولكل من تفضلن بمواستها في فقيدها العزيز المغفور له والدها محمود المغازى وتسال الله عز وجل الا يريهن مكروها في عزيز لديهن.



# في سوهاج: سمع رجال الحزب الوطنى الهتاف للوفد! فقامت قوات الأمن بطرد الناخبين من اللجان!

## في اللجان الرئيسية تولى عملية الفرز موظفون من وزارة التموين!

تحقيق: محمود غلاب - أحمد راضى

كانت كل المؤشرات طوال يوم الانتخاب تشير الى تدهور موقف الحزب الوطني بمحافظة سوهاج، وانهيار شعبيته. فلم يكن لدى الناخبين ما يحفزهم على التصويت لصالحه.. كانت المشاكل التى فشل الحزب وحكومته في حلها. والمشاكل التى خلقها.. وراء شعور الكراهية السائد تجاه الحزب الذى يدعى الاغلبية.. وفى مقدمة هذه المشاكل أحداث العنف التى دخلت اسبوعها الثامن في سوهاج، دون ان يكون للحزب الوطني دور ايجابى في الشارع كما فشلت حكومته فشلا ذريعا في علاج الموقف.. بينما تساندت القبائل والعائلات الكبيرة لتاييد مرشحى الوفد الذين هم - في نفس الوقت - مرشحو هذه القبائل والعائلات.. وازاء هذا الشعور الشعبى العارم. لم يكن امام حزب الغالبية سوى التزوير السافر وتزييف ارادة الشعب.

ووضحت تماما سيطرة حزب الوفد في الدائرة الثانية وتوافد الناخبون على اللجان للادلاء باصواتهم لصالح قائمة الوفد التى يتصدرها عمر ابوستيت، ولكن سرعان ما بدا الحزب الوطني تدخلاته لعلاج موقف مرشحه حازم ابوستيت وصدرت الاوامر الى سيارات الأمن المركزى بالاحتشاد امام اللجان لارهاب الناخبين وإرغامهم على التصويت لصالح حازم ابوستيت بالقوة. وقابل الناخبون هذه المحاولات بالسلبية التامة، والانصراف من اللجان دون تصويت!

عند ذلك لجا رجال الحزب الوطني الى تكتيك اخر. إذ طردوا مندوبى الوفد من اللجان وحاولوا تسويد الصناديق. فتصدى لهم عمر ابوستيت. ووقف بحزم ضد هذه المحاولات. ولما كان المرشحان المتنافسان ينتميان الى عائلة واحدة. فقد كان الموقف يتطور. لتحسمه قوة السلاح.

### التزوير لصالح الوزير

وفى مدينة دار السلام فرض مرشح الحزب الوطني الوزير عبدالحميد رضوان، سيطرته التامة على الناخبين بقوة السلاح. وجمع الفلاحين من المزارع والعمال من المصانع وهددهم بتشريدهم من منازلهم اذا عصوا اوامره وخرجوا عن تاييدهم للحزب الوطني. فذهب الفلاحون الى اللجان مرغمين ووقفوا امام لجنة مجلس مدينة دار السلام الذى يراسه ابن عمه، وحين اتضح ان بعضهم لا يعرف الرمز الانتخابى المخصص للوزير، وقف احد اعوانه وامسك قلما وبدا في تسويد بطاقات الراى امام رئيس اللجنة، وفى حماية الرائد فتحى من مباحث قسم دار السلام.

### حظر التجول في طهطا

وفى طهطا فرضت قوات الامن حظر التجول في شارع المركز، ومنعت الناخبين من دخول اللجان، وحولت المرور الى شارع جانبى. والقى القبض على عدد من مندوبى وانصار احزاب المعارضة. وخشية تفجر الموقف انطلقت قوات الأمن المدججة بالسلاح تطارد الناخبين في الشوارع لابعادهم عن اللجان! وسمحوا فقط لمجموعة من بلطجية الحزب الوطني بالدخول الى اللجان لتسويد البطاقات وتقفيل الصناديق بالقوة!

وفى لجنة المركز بسوهاج، وضحت المنافسة القوية بين الوفد والتحالف فقط وبين جلال ابوالدهب والشيخ مصطفى درويش على المقعد الفردى. وكانت لطمة قوية لمرشحى الحزب الوطني عندما وقف اهالى بلصفورة «بلد احمد حمادى - مرشح قائمة حزب الوفد» يهتفون بحياة الوفد.

وهنا ثارت ثائرة مرشحى الحزب الوطني وقاموا بطرد مندوبى الوفد من اللجان بحجة ان توكيلاتهم غير مختومة بخاتم النسر، وقام بلطجية الحزب الوطني بتسويد البطاقات في صناديق لجان باكملها وهى اللجان رقم ٣٩، ٣٦، ٣٥ لصالح الحزب الوطني مما اثار غضب رئيس لجنة الفرز في المركز واستياء الجماهير التى احتشدت ليلا لمعرفة اخبار الفرز. وكان التزوير واضحا. لانهم استخدموا علامة واحدة مشابهة على رمز الهلال واجمع الحاضرون على انها بخط شخص واحد!

وذهب جلال ابوالدهب الى منزل المحافظ على ابراهيم وهدده بالإنسحاب من الترشيح وقال له انتم ضحكتم علىّ ووضعتونى في موقف صعب امام الشيخ مصطفى درويش. ولكن الشيخ مصطفى درويش تعرض ايضا لمحاولات لابعاده عن طريق ابوالدهب فقاموا بمساومة مؤيدى مصطفى درويش وهددوهم باعتقالهم مدى الحياة اذا لم يرجعوا عن تاييدهم لمرشحهم.

وفى الساعة الرابعة والنصف كان مرشحو الحزب الوطني في سوهاج قد فقدوا الامل تماما، وقال ليهاب مقلد هامسا في اذن فوزى العمدة امين الحزب الوطني في سوهاج بالحرف الواحد: الظاهر مفيش فايدة! وكان هذه الكلمة كانت «كلمة السر» اذ انطلقت بعدها سيارات الأمن المركزى تجوب الشوارع وتطرد جميع الناخبين من امام اللجان وسمحوا لمجموعة فقط بالدخول والبقاء في اللجان حتى الخامسة لتسويد باقى الصناديق، حتى يحتل الحزب الوطني المركز الأول في سوهاج..

وبعد الخامسة مساء كانت الصناديق قد وصلت الى مقار اللجان الرئيسية وكانت المفاجاة ان القائمين على عملية الفرز في اللجان جميعهم من موظفى وزارة التموين. ووزع عليهم جلال ابوالدهب اوراقا مطبوعة عليها اسم وزارة التموين. ليحسبوا عليها عدد الاصوات ليذكرهم باسمه. وقام الموظفون بقلب الصناديق بدون تركيز او تفكير مما اثار غضب رئيس لجنة الفرز وهو مستشار من أسوان. وأعلنهم بانه سيتخذ الاجراءات القانونية ضدهم ان لم يراعوا ضمائرهم ويقدروا المسئولية التى جاءوا من اجلها.

عمر ابوستيت



د. جلال ابوالدهب

## «الوفد» تنشر أسرار التزوير في جنوب بورسعيد

(بقية المنشور ص ١)

امن الدولة الذين نقلوا مع علام إلى مباحث السياحة. والعقيد محمد المساح، وهو ايضا من مباحث السياحة. والعميد جمال ابوذكرى وكان يعمل من قبل بادارة امن الدولة بالقاهرة مع فؤاد علام.

وقد احيط وصول الضباط الاربعة بالكثير من السرية والتكتم. الى درجة ان معظم ضباط الشرطة في بورسعيد فوجئوا بوجودهم قبيل الانتخابات بقليل. ولم يعلم احد بالمهمة المكلفين بها حتى تمت عملية التزوير جنوب المدينة. ويقول بعض ضباط بورسعيد. ان هذه هى المرة الاولى التى يكلف ضباط من خارج المدينة بمهمة بها. وقد اثار الامر استياء ضباط بورسعيد. سواء من ناحية نوعية المهمة غير النظيفة. او دلالة احضار هؤلاء الضباط. مما يؤكد ان مدير الامن لايثق بهم ..!

والجدير بالذكر ان الذى تولى عملية التزوير عام ١٩٨٤ تحت اشراف سامى خضير. وكان ايامها محافظا بالنيابة. كان ضابطا من غير ابناء بورسعيد. اسمه عمرو الصعيدى. وقد نقله اللواء احمد رشدى وزير الداخلية عندما تولى منصبه. وعرف من التقارير انه شارك في عملية تزوير انتخابية واسعة النطاق ادت إلى فقد احد الاحزاب مقعدين وادت إلى حكم قضائى يدين تصرفات رجال الشرطة اثناء الانتخابات. إلا ان اللواء سامى خضير سارع إلى اعادة عمرو الصعيدى إلى بورسعيد بمجرد ان تولى منصب المحافظ بعد ان امضى فترة سنتين تقريبا باحدى محافظات الصعيد. كان خلالها يهدد سامى خضير بانه سيذيع كل التفاصيل إذا لم يعمل على اعادته الى بورسعيد.

وعلمت «الوفد» ان خطة التزوير في جنوب بورسعيد. ارسلت الى اللواء زكى بدر وزير الداخلية لإقرارها قبل التنفيذ وابداء ملاحظاته عليها. ووضع المخططون والمنفذون في اعتبارهم. ان الاحزاب سوف تستعد هذه المرة لسد تلك الثغرة حتى لاتلدغ من الجحر الواحد مرتين. وهذا هو ماحدث بالفعل. فقد اختارت الأحزاب جميعها اقوى عناصرها كمندوبين ووكلاء في تلك اللجان وعددها سبع لجان. تحمل ارقام ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ كما اختارت احزاب المعارضة عددا من رجالها للوقوف امام اللجان. ومتابعة سيارة الصناديق حتى بورسعيد.

وكما استعدت احزاب المعارضة. فان المزورين وضعوا في اعتبارهم هذا الاستعداد! وبدات الاحداث في حوالى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين. عندما هاجم جنود الامن المركزى اللجان. واخرجوا مندوبى احزاب المعارضة بالقوة. وانهالوا ضربا على بعضهم. واحاطوا كل لجنة بكردون من الجنود المسلحين.

وفى الوقت الذى سارع فيه المندوبون الى بورسعيد، حيث تقدمت احزاب المعارضة جميعها ببلاغ إلى المستشار المشرف على الانتخابات في المحافظة كلها. في هذا الوقت كانت حلقات الماساة تكتمل وفق الخطة. على الطريق بين الكاب وبورسعيد. وهى مسافة لاتتجاوز اربعة وثلاثين كيلو مترا. تقطعها السيارة في ثلث ساعة او اكثر قليلا.

تقدمت سيارة الشرطة التى تحمل الصناديق. وانحرفت الى طريق جانبى. واغلق الطريق على الفور من جهتيه بسيارتى امن مركزى وقوات كبيرة. وجاء العقيد محمد المساح والعميد جمال ابوذكرى ومعهما حقيبتان كبيرتان. وصعدا إلى سيارة الصناديق. وامضيا حوالى ساعة ونصف الساعة. وبعد ذلك واصلت السيارة طريقها الى بورسعيد. لتصل في تمام الثامنة وعشرين دقيقة. وهى تحمل الصناديق المطعون فيها بالتزوير. وكانت المفاجاة ان امر القاضى المشرف على الفرز بفتح تلك الصناديق وفرزها. لكى تقدم الى الحزب الوطني كتلة من الاصوات تقترب من ٤٥٠٠ صوت بينما حصل الوفد على حوالى ٥٠٠ صوت. وحزب العمل على بضعة اصوات لاتذكر ..!

وبهذا العدد من الاصوات المزورة. استطاع الحزب الوطني ان ينشل مقعدا ليس من حقه. تماما كما سرق مقعدين في انتخابات عام ١٩٨٤ اعادهما القضاء الى الوفد .. ولكن بعد فوات الاوان ..!

## تصحيح

نشر بالوفد امس في اخبار الانتخابات تحت عنوان «التصويت بالقوة لصالح الحزب الوطني بالموسكى» غير انه في تفصيل الخبر ذكر قسم بولاق على طريقة الخطا والمقصود قسم الموسكى.

## محكمة أمن الدولة العليا تواصل نظر قضية البيضانى

(بقية المنشور ص ١)

فروق قانونية بين التسجيل والتصنت. وبالاضافة لبطلان اذن القبض على فاروق عقل. فقد وقع القبض على محمد ابوالفتح وسعيد عبدالخالق باطلا. لان الاذن القبض اقتصر على فاروق عقل فقط. وقال رجائى عطية: لقد اقاموا هذه القضية على اقوال قنديل جاد وهشام طنطاوى وممدوح مختار. لكننا فوجئنا بخلو ادلة الاتهام من اقوالهم. بالاضافة لاختفاء قنديل جاد نهائيا.

واضاف رجائى عطية في مرافعته: رغم عبث سلطات الضبط بالتسجيلات بشكل واضح. فمازالت هذه التسجيلات تحمل ادلة براءة سعيد عبدالخالق. ونحن مع رفضنا لاتخاذ التسجيلات كدليل إدانة، فنتمسك بحقنا القانونى في استخدام ما يصلح لتبرئة المتهم. وطالب رجائى عطية برفض شهادة البيضانى. نظرا لطبيعة شخصيته التى تبينتها المحكمة من شهادته ومن الكتب المنشورة عنه.

واوضح رجائى عطية لهيئة المحكمة أن الصور المنشورة بالصحف ماخوذة من شرائط الفيديو وهو ما يثبت العبث الأكبر بها. وتاكد رئيس المحكمة المستشار فتحى رياض من ذلك بقراءة كلام الصور المنشورة. والتى تبين انها ماخوذة من شرائط الفيديو.

## تاجيل قضية وزير الاسكان السابق ضد البيضانى الى مايو القادم

قررت محكمة امن الدولة العليا برئاسة فتحى رياض رزق الله وعضوية المستشارين نبيل خلاف ونهاد اسعد وامانة سر احمد رمضان تاجيل الدعوى المرفوعة من وزير الاسكان السابق المهندس عبدالرحمن لبيب ضد عبدالرحمن البيضانى. التى يتهمه فيها بالسب والقذف في حقه الى مايو القادم ويترافع فيها رجائى عطية المحامى عن وزير الاسكان السابق.

وكان البيضانى قد حضر الى المحكمة امس الاربعاء بصحبه محاميه محمد صبرى مبدى استعدادا لنظر القضية، والتى كانت مرصودة بجدول الجلسة امس. ورات هيئة المحكمة تاجيلها الى مايو. كى تتاح الفرصة كاملة للدفاع في المرافعة.

## بقيـة مقـال د. عصـفور

● ومصر التى كانت تناضل اكبر امبراطورية حديثة لكى تطردها من منطقة القنال، مصر هذه انهزمت امام دولة عصابات احتلت سيناء كلها، واخلتها لكى تحل محلها قوات احتلال اجنبية لأجل غير محدود .. ومع ذلك نكذب .. ونكذب .. وندعى اننا حررنا سيناء .. بينما قبلنا التحكيم في طابا ... جزء عزيز من ارض الوطن!

● وحركة الجيش التى كان اول ما اعلنته صورة الصفت في جميع الشوارع تمثل جنديا شاكى السلاح وتحتها شعار نحن حماة الدستور .. هذه الحركة سحقت الشرعية الدستورية سحقا. وهى تصنع «دساتير» وهمية وزائفة. تقنن الاستبداد. وتجعل السلطة حكرا متوارثا لمؤسسة بذاتها! ومع ذلك نكذب .. ونكذب .. وندعى ان ديمقراطيتنا العسكرية حماها الله ليس لها مثيل في دول شقيقة مجاورة .. وكاننا ملزمون بان نسير في ركاب الطغيان البعثى او النظم الفاشية ..

● واشتراكية الافكار الناصرية او اشتراكية الاغنياء الساداتية. ما هيات الجو لمجتمع الكفاية والعدل. بل كانت الاشتراكية في العهدين جنة الاثرياء من النهب والسطو ... وما اخفت كتابات الاشتراكية حقيقة مجتمعنا المصرى .. وهو انه اشد المجتمعات طبقية .. وهى ليست طبقية هرمية ساكنة ولكنها طبقية فاجرة ومستفزة .. !

ويبقى هذا الوصف الشعبى الاصيل لاية ثورة .. وهو انها تعبير عن إرادة الشعب .. فهل يجرؤ احد على الادعاء بان شعب مصر كان موضع اعتبار خلال خمسة وثلاثين عاما؟ وحتى إذا لم تزيف السلطة إرادة الشعب تزييفا صريحا. فاية قيمة لهذه الإرادة اذا كانت السلطة قد زيفت عقل الشعب ووعيه؟!

● والطهارة الثورية .. والنقاء الثورى .. لقد انتثرا منذ الشهور الأولى لحركة الجيش .. ولقيت النزاهة مصرعها يوم ان فوض مجلس الشعب السادات في أن يكون التاجر المحتكر للسلاح ومورده لجيش مصر .. ومن العار ان يظل هذا التفويض قائما حتى اليوم! ثم يتحدثون عن الفساد .. !!

# الشيخ عبادة

بالرغم من عالمية تلك القرية . فهي لاتجد ادنى اهتمام من حكوماتنا المتعددة . والوزراء الذين تحدثوا كثيرا من قبل ويتحدثون حتى اليوم وغدا عن تنشيط السياحة . والسياحة الدينية والمناطق الثرية بتاريخها القديم في مصر . ذلك التاريخ العظيم الذي ياتي بمئات من ابناء اوربا لزيارة قرية ماريا القبطية او الشيخ عبادة . دون اهتمام حقيقي او شكلي من حكوماتنا بتلك القرية الفريدة

ولاهمية قرية ماريا القبطية او الشيخ عبادة على خريطة العالم قامت جامعة روما بايفاد بعض اساتذة التاريخ بها الى القرية المصرية عام ١٩٣٦ ، وتتكرر زيارتهم مرة كل عدة سنوات ثم انضم اليهم اساتذة جامعة فلورنسا . ولم يتوقف نشاطهم العلمي بحثا ودراسة في القطاع الاثري المعزول عن القرية منذ ١٩٣٦ حتى اليوم .. بل ان البعثة الايطالية اقامت بيتا خاصا بها على نمط بيوتنا الريفية بالقرية لاقامة افرادها - لان قريتنا التي تتصدر المزارات العالمية ليس بها فندق او مكان يصلح لمبيت الضيوف القادمين من انحاء اوربا !

إن هذه القرية التي يطلق البعض عليها قرية . ماريا القبطية . وتحمل رسميا اسم . الشيخ عبادة . لم تلق اى تطوير او ترميم او تحديث منذ عهد الخديو اسماعيل ! ! ثمة اصلاحات جرت عام ١٩٣٨ عادت بعدها القرية الى ملفات النسيان !

وفي الستينيات وحتى بداية الثمانينيات تحدث وزراء ومديرو السياحة في مصر عن مشروعات قادمة تضمنها الخطط السنوية لتطوير تلك القرية الرابضة على الضفة الشرقية لنهر النيل امام مدينة ملوى . ولكن الميزانية عادة لاتسمح بالتنفيذ . وتبقى قريتنا الحزينة شهادة مجسدة للاهمال والتصريحات الوهمية .

## القرية التي أنجبت مارية القبطية زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم

## وانتسبت إلى الصحابي الجليل عبادة بن الصامت الذي اشترك في فتح مصر وبنى مسجده بجوار بيت مارية

## علماء الآثار الإيطاليون اكتشفوا القرية

## وأهملتها مصر وليس لها مكان على خريطة السياحة !

تحقيق :

**حمدي لطفي**

قرأ المسلمون صغارا وكبارا بالضرورة في انحاء العالم ، وليس الدول العربية فقط عن « زوجات » نبي الاسلام - محمد عليه صلاة الله وسلامه ، وهم يقراون سيرة الرسول كما قرا المسيحيون ايضا هذا الجانب عن حياة محمد وزوجاته . وتوقفنا جميعا عند قصة زواجه بمارية القبطية التي انجبت له الولد او الذكر ابراهيم . وماتت بعد رحيله بسنوات !

● ومن المثير في الامر ان نعلم بان بقايا « بيت » هذه السيدة مصرية الاصل لازالت قائمة - واقول بقايا . وليس اطلالا !

● ولقد اهتم محمد علي الكبير بعد ان تولى ولاية مصر بهذا الكشف التاريخي وقام بترميم « بقايا البيت المتهدم » في محاولة منه للحفاظ على آثار هذه المنطقة بما لها من مكانة واهمية تاريخية ... وفي ثلاثينات القرن العشرين عاودوا الترميم . وفي الخمسينات وضعوا خطة حكومية لاعداد هذه المنطقة سياحيا . وتمهيد طرق الوصول اليها . بعد ان ازداد حجم السياح الاوربيين الذين ياتون من انحاء العالم الاوربي لمشاهدتها . وكما هي العادة دخل المشروع ملفات النسيان ... حتى قامت ثورة يوليو فاعيد فتح الملفات وتدارسوا المشروع . ووضعوا التوصيات . ولكنهم كما هي العادة ايضا اهملوا التنفيذ ! !

● وفي نهاية السبعينات وضع رجال الاثار في « محافظة المنيا » خطة جديدة امام ضغط خارجي قادم من ايطاليا . وارسلوا بالخطة الى القاهرة . فارجأت المشروع الى العام التالي الذي لم يات حتى اليوم ! !

● إنها قصة مثيرة تلك التي ذهبت الى تحقيقها فوق ارض الواقع تستحق ان نعرضها اليوم ... فربما تحرك احد لانقاذ هذه المنطقة التاريخية من العدم !

كانت البداية بالنسبة لي هدية من صديق كريم والهدية مقال قيم للكاتب الراحل الاستاذ العلامة كما اطلق عليه اجدادنا « حفني بك ناصف » نشره عام ١٩١٢ . اي منذ ٧٥ سنة . ويبحث الكاتب في المقال الاصل اللغوي لاسم « قريته » قديما . وهل هو « حفن » بالحاء ام « صفن » بالصاد . فشد رحاله الى مسقط راسه وهناك اكتشف ان قريته كانت موطن « السيدة مارية القبطية » التي تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام .

● تعال نقرا بعض سطور ماكتبه الكاتب الراحل حفني ناصف - عام ١٩١٢ بلغة بداية القرن ...

« هذا بحث ومطلب عزيز ساقني اليه نظر في نفسي وتاكد في شخصي ودعاني اليه امر لايعني غيري فحدا بي تسلسل الفكر واطراد النظر الى ان خرجت من مضايق الشخصيات الى باحات الكليات . وجاوزت مايهمني الى مايهم غيري ... »

« كان الناس يناكوننى منذ نشاتي « حفني » بكسر الحاء . ولما سافرت الى صعيد مصر راعني من اهله تداولهم لي بلفظة « حفني » بضم الحاء . فتناولت « القاموس المحيط » ثم كتاب « معجم البلدان » لياقوت الحموي . فاذا فيه « حفن » بفتح الحاء ناحية من نواحي مصر . وفي الحديث اهدى المقوقس الى النبي محمد عليه صلاة الله وسلامه « مارية » من حفن : من رستاق انصنا .

ثم وجدت في كتاب ياقوت الحموي اسم قرية « حفنا » . قرية من قرى مصر . فادركت ان النسبة في اسمي لابد ان تكون لاحد هذين البلدين . ولكني لااعرف في مصر قرية بهذا الاسم « حفنا او حفن » واين ياترى رستاق انصنا ؟ وظللت ابحث في معجم ياقوت الحموي فرايت فيه « انصنا » بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة - هي مدينة ازلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل . ونقل عن ابي حنيفة الدينوري انه ينسب الى « انصنا » قوم من اهل العلم منهم ابو طاهر الحسين بن احمد ، وابو عبد الله الحسين ابن احمد بن سليمان بن هاشم الانصناوي المعروف « بالطيري » .

● « ولخذت اتجول بين الكتب القيمة حتى قرات في كتاب « الانتصار » لابن دقماق « طبعته : وانصنا بلدة قديمة بها اثار عظيمة وكان بها مقياس صغير يقاس فيه ماء النيل . وهي على ضفة النيل الشرقية قبالة الاشمونين . والاشمونين ذات كيان عظيم « بناها اشموم بن مصر » .

● « ولنشرح صدري ولم البث ان سافرت الى الاشمونين وتقارت منها الى النيل فوجدت على الضفة الشرقية اطلالا ممتدة بين قرية دير ابي حنس وقرية الشيخ عبادة . ولم يبق شك في ان هذه الاطلال اثر مدينة انصنا الازلية التي ذكرها ياقوت الحموي . فعبرت النيل وقضيت نصف نهاري في الدوران حول تلك الاطلال والتماثيل الضخمة والانقاض المتناثرة .

● « ودخلت الى « مسجد عبادة بن الصامت » وجلست عند اهل القرية واكثرهم ذو علم عظيم . ووجدت ماأتعب نفسي في التنقيب عليه مشهورا عندهم . فانهم يعرفون ان الاطلال حولهم هي اطلال انصنا . وان قريتهم هذه موقع قرية حفن . وان « عبادة بن الصامت » لما قدم الى مصر ايام عمرو بن العاص » بنى مسجده بجانب بيت مارية القبطية . احدى زوجات محمد رسول الله . وانه اي عبادة بن الصامت اقام بالقرية زمنا كان صاحب الامر فيه . وان قريتهم في التاريخ الحديث عرفت بقرية مولانا عبادة ثم الشيخ عبادة . كما سجلتها دفاتر وزارة الداخلية المصرية ... »

● « ونروي في كبيرهم كان يحتفظ بالمخطوط التوثيقية لنقل مبارك . ان « جريج بن مينا » كان حاكم الروم على مصر وقد عرف باسم « المقوقس » وله علم باسرار الكتب المقدسة . استقبل « المغيرة بن شعبة » ومعه رهط من ثقيف ولم يكن المغيرة قد اسلم بعد فقال عن محمد متبعه مما يظن واحد . فساله المقوقس : فالام يدعو محمد ؟ فاجاب المغيرة : الى ان نعبد الله وتخلع ماكان يعبد اباؤنا ، ويدعو الى الصلاة والزكاة وتحريم الخمر والزنا . فقال المقوقس : ان هذا الذي تصفون منه نعت الانبياء » .

● ولقد بعث النبي محمد الى المقوقس كتابا في علم الحديبية مع « حاطب بن بلتعة اللخمي » - وهو الكتاب الشهير الذي يدعوه فيه الى الاسلام - ورد المقوقس برسالة اخرى جاء فيها : « قرات كتابك وفهمت ماذكرت فيه وماتدعو اليه . وقد اكرمت رسولك وبعثت لك بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم ، وبثياب وبغلة لتركبها والسلام عليك » . امضاء المقوقس عظيم القبط » .

● ولم يقتصر « المقوقس » في هديته على ماذكره في كتابه بل زاد عنه كما هو مبين بالاتي :

بالنسبة للجواري فقد ارسل اربع جاريات هن :

١ - مارية القبطية - التي تزوجها الرسول واسمها مارية بنت شمعون . وامها رومية .

٢ - جارية اخرى يقال لها سيرين

٣ - جارية ثالثة اسمها قيسر

٤ - جارية سمراء اللون تدعى بربرة

ثم « الفرس » ميمون وحمار اشهب سمي « يعقور » وبغلة شهباء سميت « دلدل » .. وهدايا اخرى ذهبية وجانب من عود المسك . وسواك ومراة وكمية من عسل بنها .

● ويصل « العلامة حفني ناصف » في مقاله الى تعليق الرسول حين تلقى الهدية . « نحن قوم لاناكل حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع . وقد اهدى النبي سيرين الى حسان بن ثابت واخرى لابي جهم بن حذيفة العدوي . وابقى لنفسه « مارية » التي اسلمت قبل وصولها الى المدينة . وماتت ابراهيم وعمره ثمانية عشر شهرا . وعاشت « مارية » بعد النبي الى ان ماتت في عهد عمر بن الخطاب . فصلى عليها ودفنت « بالبقيع » وقبرها معروف هناك . وكانت وفاتها في السنة السادسة عشرة هجرية . »

● هذه هي باختصار شديد مقاله حفني ناصف التي كتبها عام ١٩١٢ بلا تسويد كما يقول وقد ارخها يوم ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٣٠ هجرية .

### رحلة الى القرية

ذهبت الى « قرية الشيخ عبادة » بعد ٧٣ سنة من مقال حفني ناصف مزودا بما كتبه الكاتب الكبير الراحل وماجمعته من معلومات اطل على « انصنا » القديمة . باحثا عن بيت « مارية القبطية » مع بعض الاصدقاء من ابناء القرية مهندس زراعي وطبيب ومحاسب .. ورجال من ابناء العشرينات يحتفظون بذاكرة حديدية ويهوون ترديد تاريخ قريتهم

● في البداية وصلت « ملوى » بعد خمس ساعات بسيارة حديثة . وملوى احدى مدن المنيا التي تقع غرب النيل وتواجه بلدة الاشمونين شرق - البلدة المصرية القديمة ذات الشهرة العالمية وقرية الشيخ عبادة التي تقع بشرق النيل ايضا . تتوسط قريتي دير « ابو حنس » والبرشا » وهذه القرى الاربع عاشت كولايات مستقلة ايام الفراعنة حتى عهد اخناتون . الذي اتخذته المنيا شعارا رسميا لها . وفي ملوى قضيت ليلتي الاولى . ومع شروق الشمس في الصباح التالي عدت الى الخلف بسيارة حديثة اخرى خمسة كيلو مترات حتى قرية « الروضة » وقطعت في عمقها ثلاثة كيلو مترات وصولا الى الضفة الغربية للنيل الذي عبرته فوق قارب شراعي صغير الى « قرية الشيخ عبادة » بالضفة الشرقية للنهر . شريط ساحل اخضر رايته بلا عمق . لكنني اكتشفت بعد ساعات عمقا هائلا للقرية يزيد على خمسة الاف فدان من الصحراء الجرداء التي تملكها هيئة الاثار ويقوم بحراستها عدد قليل من ابناء القرية . ومحظور الاقتراب منها او استصلاحها او زراعتها . فهي ارض اثرية !

● فوق هذه المساحة الكبيرة من ارض الاثار شهدت مابقي من منزل « مارية القبطية » رضي الله عنها وشهدت ايضا بجانب بقايا البيت التاريخي مابقي من اطلال معبد رمسيس . واثارا فرعونية ورومانية وقبطية قديمة . ووقفت متجمدا بينها وعقلي يعود بي الى الوراء . الى القرون الاولى من تاريخنا .

● استقبلني فوق البر الشرقي للشيخ عبادة الابن العزيز رافت فوزي - ابن شقيق العمدة . ورافت من خريجي التجارة ويعمل محاسبا . عاشقا للتاريخ . ومعه شيخ القرية الحاج صلاح حسن ومعهما عدد من شباب القرية خريجي الجامعات المصرية . وحمودة وفارس من حراس مصلحة الاثار والحاج مندي اول من انشا مطحن الغلال الكهربائي بالقرية . ويشعر بالزهو دائما من اجل هذه المبادرة التي قام بها . ووقفت مع هؤلاء الاصدقاء طيلة النهار نتجول في طول وعرض الشيخ عبادة . وقد انضم الينا الطبيب البيطري فوزي جرجس . والمهندس الزراعي جاد كامل . ومن خلال احاديثهم استمعت الى قصة المنطقة التي حللت بها

● هذه القرى كلها كانت في الماضي البعيد منطقة موحدة ذات ولايات متعددة . حملت في العصر الفرعوني اسم « صفن » بالصاد حرفها كتاب التاريخ الى اسم « حفن » بالحاء . وفي العصر الروماني اطلق عليها الامبراطور « هادريال » عام ٣٠ ميلادية « انطونيو بوليس » وبوليس بالرومانية تعني مدينة . اما انطونيو فكان احد غلمانه . وقد اقام الرومان طريقا يربط بين انطونيو بوليس والبحر الاحمر . ردمته السنين . وفي السنوات الماضية صمم بعض شباب القرية على ازالة الاتربة الصخرية المتراكمة فوق بداية الطريق ونجحوا فعلا في الوصول الى سطحه . فاذا به من الاسفلت الناعم كالحرير . ثم جاء العصر البيزنطي فاطلقوا على المنطقة اسم « انصنا » بكسر النون وتسكين الصاد . وفي هذه المرحلة من التاريخ اقيمت الكنائس العديدة التي تتميز بها الشيخ عبادة والقرى المحيطة بها . مثل دير ابو حنس وتزلة البرشا وتل العمارنة وتونة الجبل . وقد خصصت القرية الاخيرة لدفن الموتى . كما شيدت الكنائس ايضا في تل الاشمونين غرب النيل . واكثر هذه القرى يضم اثارا فرعونية حتى الان ..

● قال لي الاصدقاء ابناء الشيخ عبادة ان بالاشمونين كنيسة قديمة يسعى اليها الاوربيون كل عام لمشاهدة بقاياها حملت اسم « البازيليكا » . وان الفراعنة شيدوا نفقا بين دير ابو حنس بالبر الشرقي والاشمونين غرب النيل . وقرر رجال الاثار منذ نصف قرن مضى الكشف عن هذا النفق . واذ بالمشروع يحظى بالتاجيل كل سنة لعدم وجود الاعتمادات المالية اللازمة !

● وجاء الاسلام الى تلك المنطقة وهبط بها احد اوائل الصحابة « عبادة بن الصامت » . احد قادة جيش الفتح الاسلامي الذي حرر مصر من الاستعمار الروماني . وبحث « السلطان » عبادة كما يطلقون عليه عن منزل مارية القبطية . وبالقرب منه شيد مسجده . ومع مرور الزمن وايمان المصريين بان كل من دفن تحت قبة مرتفعة فوق الارض هو بالضرورة من اولياء الله الصالحين . اطلقوا على القرية اسم « السلطان عبادة » . ثم « مولانا » عبادة . واخيرا « الشيخ » عبادة كما سجلتها وثائق وزارة الداخلية في القرن العشرين

● وقال لي « حمودة مرسي » حارس الاثار الذي حصل على شهادة الدراسة الاعدادية . ومن هواة امتلاك وقراءة كتب التاريخ « ان منطقتهم جذبت علماء ايطاليا منذ الثلاثينات . ووالده كان حارسا ايضا وروى له الكثير عن قدوم خواجات روما الى قريتهم للدراسة الاثرية التاريخية كل عام وفي عام ١٩٥٥ شيدوا بيتا كبيرا بالاسلوب الريفي المصري امام النهر . يقيمون به كلما زاروا القرية . وتطول اقامتهم الى ثلاثة اشهر احيانا ..

### روما وفلورنسا والشيخ عبادة !

سالت الحارس هل تعلم متى بدأ الايطاليون يهبطون القرية ؟

● منذ عام ١٩٣٦ . ثم توقفوا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية . وبعد عام ١٩٤٧ . عاودوا زيارتنا . وفي السنوات الاخيرة - عرفنا انهم يمثلون جامعتي روما وفلورنسا . ويتزعمهم عالم الاثار الكبير « الدكتور دولوني » . وهناك سيدات وطالبات يرافقنه مع الطلبة . وفي بعض الاعوام ياتي الينا خواجات آخرون من فرنسا وهولندا وبلجيكا . كما جاء لزيارة القرية عالم اثار من الشيوخ الايطاليين اسمه « الدكتور مانفريدي » . وقد اصبح الاصدقاء الايطاليون يدخنون المعسل ويشربون الشاي الداكن مثلنا . ويطلبون ان نحدثهم عما سمعناه من تاريخ مارية القبطية والكنائس القديمة التي شيدت بالمنطقة فنفعل سعداء بتاريخ قريتنا !

● مارية القبطية كانت تسكن هنا سنقودك الى بيتها . وبالقرية بنات كثيرات يحملن اسم مارية تبركا بزوجة الرسول رضي الله عنها .

● ولقد قادني الحارس حمودة الى بقايا بيت مارية القبطية في نهاية المنطقة الاثرية على مسافة اربعة كيلومترات من الشريط الساحلي الاخضر في مقدمة القرية رايت حجرة صغيرة مشيدة من الحجارة ولها باب حديدي صغير يتوسطه قفل كبير الحجم . وصعدوا بي الى سقف الحجرة . فرايت فتحتين صغيرتين تتخللها الاسياخ الحديدية . وعلى ضوء الشمس استطعت النظر داخل الحجرة . وتبينت بعض الرسوم القديمة الملونة على الحوائط وتشبه الازهار والاواني الاثرية وفي الشتاء يحرص الخفراء على تغطية الفتحتين بالحجارة منعا لتسرب مياه الامطار التي ذهبت باكثر الرسوم على حوائط الحجرة من الداخل !

● وقال لي الرجال ان محمد علي الكبير اهتم بالبيت والمنطقة فاجرى بعض الترميمات . ثم جاء حفيده الخديوي اسماعيل فاهتم هو الآخر بمنزل مارية القبطية . واصدر الاوامر باحاطة اطلال البيت القديم بسور من الحجارة . دون سقف اقاموه . فقامت الامطار بدورها في ازالة الرسومات الملونة التي كانت تعلو جدران البيت من الداخل . وقد تنبهت مصلحة الاثار عام ١٩٣٨ . الى اهمية المنطقة والبيت التاريخي فشيدت سورا جديدا من الحجارة والسقف ولم يكن قد تبقى غير حجرة واحدة هي التي تراها الآن . وجعلوا للسور فتحة مغلقة بالباب الحديدي المزود بقفل كبير وغير مسموح لاحد بالدخول الى الحجرة على الاطلاق !

● ومنذ السبعينات . ودعوة السياحة الداخلية تنمو فوق صفحات الصحف المصرية . جاء عشرات من رجال الاثار في المنيا والقاهرة الى هذه المنطقة ذات الاهمية الكبرى التي اهتم بها الايطاليون قبل مصر بما يقرب من نصف قرن او اقل قليلا . وخططوا لاقامة منطقة سياحية مزودة بالامكانات والتسهيلات التي تليق بتاريخها واعدوا الخطط والمذكرات فوق الورق .. وبقي الحال كما هو عليه ... حتى ان مجموعات السياح الاوربيين الذين ينتقلون من اوطانهم الى الشيخ عبادة شرق النيل يعجزون عن قضاء ليلة واحدة بالقرية . ويصابون بالدهشة حين يعلمون ان الحكومة المصرية لم تقم فندقا واحدا بها !

● وفي طريق العودة قال لي الطالب « احمد مرعي » بجامعة المنيا . ان جامعتهم اهتمت بالمنطقة وعقد الدكتور يحيى شاهين رئيس الجامعة عام ١٩٨٢ . مؤتمرا موسعا لبحث مايمكن تنفيذه من اجل احياء وحماية هذه الارض الغالية . وماتحمله فوقها من كنوز تاريخية ولكن الروتين جمد كل نشاط !

● ونكر لي بعض الشيوخ من مواليد بداية القرن العشرين : ان الشيخ عبادة بن الصامت الصحابي الجليل جعل من القرية مقرا لحكمه تكريما لسيرة السيدة مارية القبطية .. كما اقام مسجده هنا واوصى بان يدفن به - وان الخديو اسماعيل قام بتجديد المسجد وترميم وبيت زوجة الرسول كما اقام مئذنة حديثة بجانب مئذنة المسجد القديمة التي تصدعت !

● وفي نهاية مشوار عودتي رايت بعض بقايا معمل البارود الذي اقامه محمد علي الكبير بتلك المنطقة وهو يعمل في انشاء الجيش المصري الحديث بمعاونة الفرنسيين ، وجاء المعمل بعد قيامه بترميم بيت مارية القبطية . ورايت بقايا اعمدة معبد رمسيس متناثرة فوق الصحراء وابارا فرعونية قديمة . واحد حمامات الرومان التي كانوا يطلقون عليها حمامات الملك وتتميز بالاتساع وحجرات الاستحمام نصف الكروية .

● وتركت منطقة انصنا القديمة وقرية السيدة مارية القبطية . ورجالها يلحون في ان اكتب مخاطبا وزارة السياحة وهيئة الاثار ووزارة الاوقاف وادارة الازهر الشريف ووزارة الصحة في القاهرة حتى توقف عزلتها عن هذه المناطق التي تمثل علامات بارزة في التاريخ الاسلامي والتاريخ القبطي وتاريخ مصر . ويحج اليها عشاق الماضي من الاوربيين كل عام . بينما الجيل الجديد في مصر بل واجيال سبقته لاتعرف شيئا عن « انصنا » القديمة « ! !

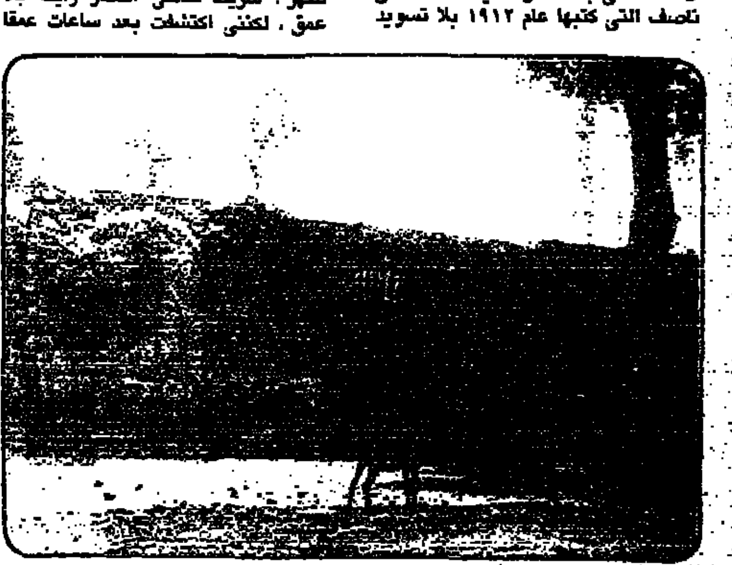
● لقد جاء احد السياح الى قرية الشيخ عبادة في العام الماضي . واصيب الرجل القادم من فرنسا بالآم في امعائه . ولم يجدوا في القرية الثرية بماضيها الفقيرة بحاضرها - مستشفى او احد الاطباء لانقاذ الضيف الاوربي . او فندقا صغيرا يقضي به يومه وليلته حتى يستعيد قدرته . وحملوه في احد القوارب الشراعية الى مدينة ملوى !

● هل يحتاج الامر بعد ذلك الى نداء او تعليق ؟ !

هذا هو ماتبقى من بيت السيدة مارية القبطية في قرية الشيخ عبادة .

المسجد القديم الذي يحمل اسم السلطان عبادة بن الصامت .

فلاح من القرية يروي : أخر ترميم لبيت مارية القبطية كان عام ١٩٣٨



المنزل الريفي الذي شيده اساتذة جامعة روما في قرية الشيخ عبادة ليسكنوه خلال مدة ابحاثهم .

---

● موضوع تسجيلي ●

## الرقابة على جودة الدواء

قطاع الدواء هو احد قلاع الصناعة الوطنية في مصر وتعتبر صناعة الدواء من الصناعات الرائدة والعريقة ونستطيع القول انه بجميع المقاييس قد حقق قطاع الدواء كل ما نحلم به فقد تم انشاء صناعة وطنية تغطي حوالي ٨٣٫٥٪ من الاستهلاك المحلي واحتياجات الشعب المصري من الدواء في صورة مشرفة من حيث الجودة والفعالية وباسعار تقل كثيرا عن مثيلاتها في مختلف دول العالم لكل المواطنين في يسر وجودة واسعار في متناول الجميع .

ان قطاع الدواء يقف الآن شامخا فخورا بما انجزه لبلده وشعبه وبما يعتزم ان يحققه في المستقبل بفضل الله وثقة قياداته وثقة المواطنين في انتاجه الذي اصبح يضارع احدث ما توصل اليه العلم واكسبته الخبرة ليكون الدواء في مصر مفخرة لمصر ليعلن في اعزاز انه من صنع مصر .

وقد اكتسب الدواء المصري سمعة عالمية وفتحت افاق واسواق جديدة لتصدير الدواء المصري خاصة منطقتنا العربية والافريقية وبعض الدول الاوروبية حتى بلغت قيمة الصادرات في عام ٨٥/١٠٫٢٨٦ مليون جنيه .

من اهداف الخطة الخمسية ان يصل ما نصدره الى ٥٪ من قيمة انتاجنا المستهدف حتى عام ١٩٩٢ . يخضع انتاج الدواء المصري في مصانع الدواء المصرية لرقابة علمية دقيقة باحدث الاجهزة للبحث العلمي بمختلف صوره . وتقوم في سبيل ذلك قطاعات مستقلة في كل شركة انتاجية للبحث العلمي ، والرقابة مزودة باحدث الاجهزة العلمية والخبرات العلمية الدقيقة الى جانب الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية ويخضع الدواء الى رقابة صارمة في جميع مراحل التصنيع بدءا من ورود خامات التصنيع لحين طرح المنتج النهائي للتداول والذي لا يتم الا بعد خضوعه ايضا للرقابة حتى يتم توزيعه على الصيدليات العامة والمستشفيات ولحين انتهاء المدة المحددة لصلاحيته .

فنجد ان شركات تصنيع الدواء تتبع رقابة شاملة على الانتاج ابتداء من المواد الخام بتحليل العينات قبل استيرادها وقبول افضل العروض المطابقة للمواصفات ثم اعادة تحليل المواد الخام عند ورودها الى الشركات لتحليل المستحضرات خلال مراحل الانتاج بدقة ثم متابعة المستحضرات وبعد طرح المستحضرات في الاسواق تتم متابعتها دوريا بضمان جودة المستحضر طوال فترة صلاحيته وتتم التحاليل طبقا لمواصفات احدث دساتير الادوية العالمية ومواصفات الشركات العالمية ويتم التحليل في :

١ - معامل رقابة كيماوية مجهزة باحدث الاجهزة التحليلية .

٢ - معامل رقابة بيولوجية متخصصة حيث تتم بها اختبارات العقامة والقياسات الميكروبيولوجية للمضادات والتقييم الميكروبيولوجي للمستحضرات غير العقيمة طبقا للمواصفات العالمية من حيث خلوها من الميكروبات المرضة .

٣ - معامل رقابة مرماكولوجية . حيث يتم تقييم البيولوجي للهرمونات . المستحضرات الصيدلية .

٤ - تحليل المستحضرات للتاكد من مطابقتها للمواصفات العالمية بواسطة قياس درجة التوافر الفسيولوجي لها .

٥ - معامل اختبارات الثبات للتاكد من درجة ثبات المستحضرات خلال فترة الصلاحية لها عند تداولها في السوق وجميع المستحضرات يكتب عليها تاريخ نهاية المفعول بناء على هذه الدراسات .

٦ - معامل اختبارات متابعة المستحضرات وذلك للرقابة وتحليل المستحضرات اثناء تواجدها بالسوق ومتابعة اي شكوى منها .

٧ - معامل مراقبة الجودة وذلك لمتابعة ظروف الانتاج الجيد طبقا للمواصفات .

٨ - معامل رقابة المستلزمات حيث تجرى الاختبارات المعملية اللازمة على المستلزمات لمطابقتها بالمواصفات القياسية وذلك للتاكد من عدم تاثيرها على الزمان والقاعدة للدواء ويقوم بهذه الاعمال عدد من الصيادلة المتخصصين كل في مجاله وهم على اعلى مستوى علمي كما يتم تدريبهم بالخارج بحيث يكونوا على اتصال بالحديث في العلم من خلال اشتراكهم في الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية والمحلية .

اما بالنسبة لجميع المضادات الحيوية والادوية المعدة للتصدير بالاضافة الى مهام معامل الشركات الخاصة السابقة تقوم معامل وزارة الصحة باعادة تحليلها ولا يتم طرحها في السوق المحلي او تصديرها الا بعد موافقة معامل وزارة الصحة .

طارق رمضان

# نظم الحكم والمجتمعات الكذّابة !

**بقلم : الدكتور محمد عصفور**

في كتاب الدكتور مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي - سيكولوجية الانسان المقهور ، فصل عن الخصائص النفسية للتخلف ، ربما كان اخطرها الكذب والخداع والتضليل كجزء اساسي من نسيج الوجود المتخلف ، على مختلف الصُعُد وفي كل الظروف . فالإنسان المقهور يستخدم أسلوب السيد المتسلط نفسه ويخاطبه بلغته نفسها : الكذب والخداع والتضليل هي قوام اللغة التي يخاطب بها المتسلط الجماهير المقهورة . إن خطابه هو أبداً كذب ونفاق عندما لا يكون تهديدا صريحا . خطابه وعود معسولة وتضليل تحت شعار الغايات النبيلة : الوعود الإصلاحية ، الخطط الإنمائية ، الاخلاق ، الرقي والتقدم ، المستقبل الافضل .. كلها هراء اعتادته الجماهير .. وهي بدورها تخادع وتضلل حين تدعي الولاء وتتظاهر بالتبعية . فالكذب اذا بدأت به السلطة عمّ المجتمع كله ! فلا تزيف العلاقات السياسية وحدها ، وإنما تزيف كذلك العلاقات الاجتماعية كلها ! أو في تعبير الدكتور حجازي : « الكذب بين المتسلط والإنسان المقهور يعمم على كل العلاقات : كذب في الحب والزواج ، كذب في الصداقة ، كذب في إدعاء القيم السامية ، كذب في إدعاء الرجولة ، كذب في المعرفة ، كذب في الايمان ، كما يكذب المسئول على المواطن ، وكما يكذب رجل الشرطة حين يدعي الحفاظ على القيم والأخلاق والنظام ، وكما يكذب الموظف على صاحب الحاجة ، وكما يكذب التاجر على المشتري ، كذلك يكذب الحرفي على الزبون ! معظم العلاقات زائفة ، معظم الحوار تضليل وخداع ! .. وهكذا يتحول العالم إلى زيف وتضليل ، ويستدرج الناس بعضهم البعض .. وتدلنا علاقات التكاذب والتضليل على مدى الانهيار الذي ألمّ بقيمة الانسان في العالم المتخلف ، حين يتحول إلى مضلل او ضحية تضليل ! » ( ص ٤٢ ) .

والذين عايشوا حكم حركة الجيش خلال خمسة وثلاثين عاما ، يدركون تماما كيف كانت نظم الحكم المتعاقبة نظما كذابة ، فاحالت المجتمع المصري كله إلى عالم مزيف ! وحسبنا أن نقارن بين الشعارات التي كانت ترفع في بداية كل حكم ، والتطبيق المناقض مناقضة صارخة لكل شعار جديد .. ومع ذلك يتسابق الحواريون لكل حاكم إلى تبرير او تجاوز او تخطي الهوة السحيقة بين ما يُعلن وبين ما يُطبق .. ولذلك كان طبيعيا ان يفقد الشعب ثقته بحكام يوليو جميعا . لا لانهم يقولون ما لا يفعلون فحسب ، وإنما كذلك لأن ما وصفوه بانه « ثورة » كان في حقيقة امره « غزوة » استهدفت الجاه والسلطة والثروة وكل ما يجره الحكم من مغانم .. إنها المصالح الشخصية التي تحكمت في ضباط شبان خيبوا أمل شعب احتضنهم ، وكان يتوسم فيهم خيرا وصلاحا ، فاضلتهم السلطة المطلقة حتى حسبوا انفسهم غزاة لأوطانهم ، وكانما فتحوا مصر بقوة السلاح ، فهي واهلها غنيمة حرب !! ولقد كانت فجيعة شعب مصر في مثقفيه أو مفكريه اشد وانكى ... ذلك ان من لم يلتزم منهم الصمت ( فكان شيطانا اخرس ! ) ، باع ضميره ونفسه للسلاطين الجدد ! وعلى مدى نظم حكم ثلاثة ، سادت الظاهرة التي أسماها الدكتور جمال حمدان « المد النفاقي » ويقصد به النفاق على المستوى السياسي القومي والوطني !! ذلك اننا بتنا نسمي الاشياء بغير مسمياتها الحقيقية ، بل غالبا بنقيضها ، رغم اننا نعلم ذلك علم اليقين ، فنسمي الانقلاب ثورة ، والإرهاب تقدمية ، والهزيمة نصرا ، والاستسلام سلاما ، والخيانة بطولة ، والنفاق ولاء ، والطغيان ديمقراطية .. إلخ .. « ويتساءل د . جمال ويحق : « اهو نوع من الغش التجاري أم الاخلاقي أم السياسي ، الرسمي أم الشعبي ، أم هو كل هذا مجتمعا ؟ خداع للنفس أم للغير ؟ إفرازات مرضية شاذة غير طبيعية في الظروف العادية ، ولكنها طبيعية في مرحلة انحدار تاريخي ! أم هي ببساطة النضج الطبيعي لإناء قديم متآكل ؟ » .

إن الخطر الحقيقي لهذه الظاهرة لا يتمثل في تسمية الاشياء بغير مسمياتها الحقيقية ، ذلك لأن الحاكم الطاغية أو الفاسد إذا ساندته القوة أو القدرة على ان يفعل ذلك ، فإن تصرفه الزائف سيظل مسلكا فرديا منحرفا ، اذا هو لم يجد صدى في نفوس الناس جميعا .. غير انه ما إن يؤمن الشعب المقهور على اكاذيب حاكمه ، حتى لا يكون هذا الشعب قد دخل فحسب في مرحلة الانحدار التاريخي وإنما بلغ مرحلة الانهيار الحقيقي .. وهذا هو للاسف وضعنا الآن في مصر .. ذلك أن أهم بركات حكم الجيش التي حلت بشعب مصر ، هذا التدهور الاخلاقي الحضاري والسياسي والاجتماعي الذي انزلقنا إليه بخطوات متسارعة ..! والسفينة تغرق ، وتصيبها قذائف الاعداء المتربصين ، ننشغل جميعا ( سواء منا الربان او الركبان ) بمصالحنا الخاصة : بمقدار ما نتمتع به من سلطة ونفوذ ، وثروة وجاه ...

وتتكرر نفس المأساة المتجددة في ثلاث حقب متتالية !

صراع مميت على السلطة والجاه والشهرة .. بل والثراء الطائل .. ففي قصور السلاطين او من كانوا يتسمون بالأمس .. بالقراصنة ينشغل المماليك الجدد بشواغل القوة .. وإن لم تصرع مصالح الوطن الكبرى فإنها تلقى في سلة المهملات !! اما حريات المواطنين وحرماتهم بل واعراضهم فهي نهب لوحوش الغاب : في السجون والمعتقلات .. بل وفي أسواق النخاسة وبيوت الرقيق الابيض ، وأوكار المخدرات والكباريهات وبيوت الفن الهابط والرخيص والداعر ... وإن لم تصرع ادمية الانسان المصري بفعل السلطة ، أو بسموم تجار المخدرات وغوايات القوادين .. فإنها صارت تصرع الآن ببساطة شديدة في السوق الملتهبة الأسعار والتي تنيب في نيرانها الدخول الضئيلة للغاية لملايين من البشر أفْقَرَهُم الحاكم الفرد - منذ يولية ١٩٥٢ - بالعيش الكريم ... وكان من بين مأثوراته أو شعاراته « ارفع راسك يا اخي .. فلقد مضى عهد الاستعباد » ! وعندما مُنّينا بالرخاء على ان يكون الغذاء عوضا عن الحرية ، ضاعت الحرية إلى الابد ، وعزّ علينا الآن الغذاء .. لانه صار يستورد من اصدقائنا الكبار .. ! وكانت هذه هي خاتمة المطاف لما وصف كذبا وتضليلا بانه « ثورة » !

● فمصر التي كانت رأس العالم العربي .. وقلبه النابض ، والتي كانت نهضتها معاصرة لنهضة اليابان العظمى ، اصبحت طريدة العالم العربي ، ودولة من اضعف دول العالم الثالث شانا ، ومع ذلك نكذب ونكذب .. وندعي ان لنا شانا او وزنا في المجتمع الدولي !!

(البقية ص٤)

# انتخابات على حساب الشعب !!

**بقلم د . ابراهيم دسوقي أباظة**

اراد ريجان أن يتحدث للشعب الأمريكي ايام الانتخابات فطالبه التليفزيون بدفع مبلغ مائة الف دولار كاجر للحديث !!

المرشحون في انتخابات الرئاسة أو انتخابات مجالس النواب او اى انتخابات في الدنيا لايستعملون وسائل الاعلام الحكومية الا بالتساوي .. ولايجوز ان ينفرد مرشح أو حزب بكل المساحة الاعلامية دون غيره من الاحزاب إلا إذا دفع ثمن هذه الدعاية من جيبه الخاص ..

واول مخالفة للاصول الديمقراطية هي استئثار رئيس الحزب الوطني الرئيس حسني مبارك بالاذاعة والتليفزيون وكافة الجرائد الحكومية واستغلالها في رصد تحركاته والدعاية لحكومته .

وكان على رئيس الحزب الوطني ان يدفع ثمن المساحات الاعلامية التي استهلكها في الاذاعة والتليفزيون والجرائد الحكومية خلال ايام الحملة الانتخابية .. لكن حزب الحكومة لم يدفع فاتورة الحساب واحالها كما هي العادة الى الخزانة العامة ليدفعها الشعب من امواله !!

ولو وقعت مثل هذه الانتهاكات في بلد ديمقراطي لاهتزت الدنيا والغيت الانتخابات ولكن المسالة عندنا لاتستحق اكثر من بيان حكومي يشيد بنزاهة الانتخابات وتكافؤ الفرص بين المرشحين !

وهل يستطيع انسان ان يجادل في نزاهة الانتخابات بعد ان قرر السادة كتاب السلطة جميعا في صحف الحكومة بان الانتخابات حرة .. ولم يشذ منهم احد سوى بعض الكتاب والمراسلين الاجانب الذين طالعوا صحف الحكومة وسمعوا وشاهدوا برامج الاذاعة والتليفزيون .. فهؤلاء لم تستطع الحكومة شراء ضمائرهم او التاثير على ارائهم حول نزاهة الانتخابات .. ومدى حياد الحكومة تجاهها فخرجت علينا وكالات انباء العالم وصحفه في الشرق والغرب بالمانشتات العريضة التي تسخر من الحياد والنزاهة التي يدعيها الحزب الوطني وحكومته !!

اما يوم الانتخاب فقد كان مشهودا .. ولعله اليوم القياسي في تاريخ التلاعب باصوات الناخبين . بدات الحملة بتعليمات غريبة اصدرتها وزارة الداخلية حول اختيار المندوبين بالقرعة .. ثم اعقبتها تعليمات اشد غرابة تقضي بمنع المرشحين من نسخ جداول الناخبين الا بعد موافقة مديرية الأمن العام .. وانتهت التعليمات قبل يوم واحد من الانتخاب بوجوب ان يكون مندوبو المرشحين مقيدين في جداول الانتخاب على الصناديق التي ينتدبون لرقابتها .. وهذا اخر اختراع حققته وزارة الداخلية في تاريخها كله لاننا نعلم والدنيا كلها تعلم ان القاعدة هي ان يكون للمندوب تذكرة انتخابية في مركز الدائرة كلها والا فلن يستطيع حزب واحد تغطية كافة صناديق الانتخاب بالمندوبين .

وكان المقصود من وراء هذه « الربكة » اشاعة جو من القلق في اوساط المعارضة وعرقلة جهودها في تغطية كافة صناديق الانتخاب بالمندوبين وهذا اهم واخطر خطوة لتزوير الانتخابات وحسم المعركة لصالح حزب الحكومة .

وبدات الخطوة التالية يوم الانتخاب وهو اليوم الذى تتجمع فيه كل قوى المعارضة حول صناديق الانتخاب ولم يكن حول معظم الصناديق في الصباح سوى رجال الادارة ومندوب الحزب الوطني .. أما مندوبو الأحزاب المعارضة فقد اختفوا من معظم اللجان .. وكان السبب في هذا الاختفاء البدعة القائلة بان المندوب يجب ان يكون مقيدا في نفس اللجنة التي ينتدب فيها وهكذا ظلت معظم اللجان تعاني من النقص في المندوبين حتى الساعة الواحدة بعد الظهر عندما بدات مديرية الأمن تتساهل في موقفها وتسمح بتواجد مندوبين عن الاحزاب حتى ولو كان هؤلاء المندوبون غير مقيدين في اللجان المنتدبين فيها !!

وهكذا ضاع نصف يوم كانت معظم اللجان خلاله تحت رحمة الحزب الوطني لكن اقبال الجماهير لم يكن قويا ولا مشجعا على ارتكاب التزوير بل كان من اللازم الانتظار حتى تقترب الساعة الخامسة فافضل اوقات التزوير تكون قبل اغلاق الصناديق بدقائق .. وفعلا قامت فرق التزوير بالحزب الوطني بتجهيز البطاقات المزورة ودسها في الصناديق باساليب مختلفة .. ولعب بعض رؤساء اللجان ادوارا رائدة في التفنن في عمليات التزوير لدرجة ان احدهم انتهز فرصة تخلف عدد كبير من الناخبين عن الادلاء باصواتهم فساوم مندوبي الوفد بان يتم اقتسام هذه الاصوات الغائبة قبل اغلاق الصندوق بين الوفد والحزب الوطني مناصفة فرفض المندوبون بشدة واصروا على اغلاق الصناديق بحالتها دون العبث بها !

اما مرحلة فرز الأصوات فقد كانت من أسعد المراحل في حياة الحزب الوطني فقد انقض بعض اعوان الحكومة على لجان الفرز واثاروا الشغب بها وحاولوا دس اعداد كبيرة من أوراق التصويت بعد تسويدها لحساب الحزب الوطني !!

وقد اضطر القضاة الى حظر حضور المندوبين عن احزاب المعارضة تفاديا للشغب .

قد لايكون في هذه الصورة جديد يستلفت النظر .. انما الذى يستلفت النظر حقا هو هبوط نسبة الاقبال على صناديق الانتخاب الى درجة خطيرة .. حتى أن النسبة في بعض الصناديق بلغت صفرا وفي معظم الصناديق لم يرتفع الاقبال عن ٢٥٪ من مجموع اصوات الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب .

ومعنى ذلك هو اصرار غالبية الشعب على مواصلة رفض المشاركة في الانتخابات على الرغم من كل الطبل والزمر الذى قادته اجهزة الاعلام الحكومية .. وعلى الرغم من ادعائها أن المشاركة الشعبية في الانتخابات كانت تدور حول ثمانين في المائة .

والدرس المستفاد من هذه التجربة الانتخابية ان الشعب لازال يواصل اضرابه عن التصويت .. وان السبب هو اقتناعه بان الانتخابات كلها هزل في هزل .. ولن يعدل الشعب عن اضرابه الا عندما يثق بان في مصر ديمقراطية حقيقية .. وضمانات دستورية ونزاهة سياسية !!

# الحزب الحاكم يبعثر ٣٤ مليون جنيه من دم الغلابة !

## للانفاق على دعايته في تمثيلية الانتخابات

اثبت الحزب الوطني الجاثم على صدورنا هو وقادته انه لم يعد يكفيهم ما تلقاه على ايديهم من مآسي وازمات حادة ، تمسك بخناقنا بسبب سياساتهم الرشيدة( !! ) ولانهم لم يكتفوا .. فقد حلوا مجلس الشعب ودعوا لانتخابات جديدة ، ادعوا انها ستكون نزيهة .. وليتهم لم يجروها .. وعينوا المجلس الجديد .. ولو فعلوا . لو فروا علينا مارايناه من فجر في التزوير واعتداء وحشي على رجالنا ومندوبينا .. واهانة لارادة هذا الشعب ووفروا على انفسهم شر الفضيحة العالمية التي تدوي من حولهم . لكنهم اصروا على ان يتموا تمثيلية الانتخابات المملة .. لكي يستمتعوا ببعثرة اموال هذا الشعب وينفقوا على دعايتهم الانتخابية ملايين الجنيهات من دمائنا .. !!

## الحكومة أصدرت قرارات للتأثير على الناخبين

## حمّلت اقتصادنا المتدهور ٣ مليارات جنيه .. ثم زوّرت الانتخابات



كرنفال الدعاية الانتخابية للحزب الوطني بميدان السيدة زينب مثال لما ينفقه الحزب الحاكم من دمائنا على دعايته الانتخابية .

تحقيق

عادل القاضي

ابراهيم الدسوقي اباظة    كمال الجنزوري

انتشرت اللافتات بمختلف احجامها الصغيرة والمتوسطة والضخمة لتملا احياء القاهرة والاسكندرية ، وبقية مدن وقرى مصر .. كما ان ملصقات الدعاية تنتشر هي الاخرى ، ولاتراعي ابدا ما نادى به الكثيرون وماأقرته قوانين وزارة الداخلية من ضرورة الحفاظ على نظافة المباني ، وعدم تشويه جمال مدننا .. واللافت للنظر ان الحزب الوطني هواول من يضرب بهذه القوانين عرض الحائط ولم لا وقد تم تفصيل هذه القوانين لتقييد حركة احزاب المعارضة وقدرتها على التحرك بين الجماهير ..

تبلغ تكلفة هذه اللافتات والملصقات مبالغ تفوق بكثير جدا ماتصورته اذهان المسئولين بوزارة الداخلية ، واصدروا به قرارات اصبحت مجرد حبر على ورق ..

ومايهمنا هنا هو الاجابة على سؤال هام من اين يحصل اقطاب الحزب الوطني على الاموال اللازمة للدعاية الانتخابية بهذا السخاء والبذخ الملحوظين ، الذين جعلا البسطاء يتساءلون عن مصدر هذه الأموال .. وعما اذا كان هذا الانفاق يتم من جيوبهم الخاصة ، ام على حساب معاناة هذا الشعب المسكين وقوت يومه ؟!

### كرنفال دعاية

قامت الوفد بجولة في حي السيدة زينب ، الذى يشكل مع احياء الجمالية وقصر النيل والزمالك ومنشية ناصر والدرب الاحمر الدائرة الرابعة «غرب القاهرة» .. والذى اشتدت فيه المعركة بين الاحزاب كما يوجد اكثر من ستين مرشحا فرديا ينفق معظمهم بسخاء ملحوظ على الملصقات واللافتات ..

في ميدان السيدة زينب اقامت نوال عامر كرنفالا ضخما للدعاية ، حيث اكتظ الميدان عن اخره بلافتاتها التي تدعو لتاييدها وتاييد الحزب الوطني ..

تختلف احجام هذه اللافتات ونوعيتها ، فهناك لافتات صغيرة الحجم ومن قماش رخيص تتكلف الواحدة حوالى خمسة عشر جنيها .. ولافتات متوسطة ، واخرى كبيرة الحجم ومن قماش فاخر جدا تتكلف حوالى سبعين جنيها فقط !

وبعملية حسابية بسيطة نكتشف ان نوال عامر وحدها تجاوز مبلغ الدعاية التي قامت بها حتى الان ٢٥٠ الف جنيه (!!) هذا بخلاف اعضاء قائمة الحزب الوطني في نفس الدائرة ، الذين انفقوا مايقرب من هذا المبلغ اى ان الحزب الوطني انفق مايقرب من نصف مليون للدعاية الانتخابية في حي واحد من ستة احياء ، يمثلون دائرة انتخابية من مجموع ٤٨ دائرة انفقت هذه المبالغ على لافتات وملصقات وشوادر انتخابية لايحضرها سوى نفر قليل من الهتيفة والبلطجية ..!!

### ٣٤ مليون جنيه فقط!!

وبذلك بلغت تكلفة دعاية الحزب الوطني في الدائرة وحدها مايقرب من مليون جنيه .. واذا وضعنا في اعتبارنا ان هناك دوائر تقل فيها حدة المعركة وتكون التكلفة اقل ، فإنه يمكن اخذ مبلغ نصف مليون جنيه كمتوسط حسابي للدائرة الواحدة .. لنجد ان الحزب الوطني يدفع ٢٤ مليون جنيه للدعاية لقوائمه في المعركة الانتخابية الحالية .. ولايختلف الحال بالنسبة للمقاعد الفردية .. ففي هذه الدائرة الرابعة بالقاهرة نجد عدة مرشحين بارزين عن المقعد الفردي ، بعضهم بارز لشهرته كوزير حالي ، وبعضهم عرفه المواطنون من سيل اللافتات والملصقات التي اغرق بها شوارع واحياء دائرته .

ويبلغ عدد المرشحين الفرديين مايقرب من ٥٠ فردا كمتوسط كل دائرة ، تنتمي الغالبية العظمى منهم للحزب الوطني .. وهؤلاء ينفقون ببذخ شديد على الدعاية لانفسهم وللحزب .. وبمتوسط حسابي بسيط نجد هؤلاء المرشحين ينفقون ١٠ ملايين جنيه لدعايتهم الانتخابية .. ليبلغ متوسط تكلفة الدعاية الانتخابية لقوائم الحزب الوطني ومرشحيه حوالى ٣٤ مليون جنيه فقط (!!) ..

### اللافتات والملصقات .. واشياء اخرى

الامثلة على الاسراف الشديد في هذه الدعاية كثيرة منها احد الوزراء الذى قام بطبع ملصقات ملونة بمبلغ ١٢ الف جنيه باحد مطابع باب الشعرية ، ومرشح الوطني بالدائرة الثالثة بالاسكندرية الذى انفق على الدعاية حتى الان اكثر من نصف مليون جنيه وحده ! قد يسخر منا البعض ويتساءل بدهشة : هل من المعقول ان يتم انفاق ٣٤ مليون جنيه على اللافتات والملصقات فقط ؟! والرد انه من الطبيعي الا تقتصر اوجه الانفاق على ذلك .. وهناك الكثير الذى يمكن سرده من شوادر يتم ايجارها لتعليق لافتات الوطني عليها وايجار الشادر الواحد عشرون جنيها في اليوم الواحد .. فكم شادرا تم ايجاره ؟ وكم يوما استمرت هذه الشوادر ؟! والسرادقات الانتخابية التي يقيمها الحزب الوطني وتتكلف الاف الجنيهات ولايحضرها احد .. والدليل على ذلك مؤتمرات السلطان عبدالاحد جمال الدين التي تشكو من عدم الاهتمام ، وكذا مؤتمرات الاقاليم التي تحضرها قلة من الهتيفة والبلطجية .. هذا بخلاف مايتم دفعه لمثل هؤلاء من اموال ومرتبات ثابتة نظير مايقومون به من خدمات لمرشحي الحزب الوطني .. ظهر ذلك بوضوح في كل مؤتمرات الوطني ، ففي سوهاج لم يحضر سوى ٣٠٠ شخص ، وفي حي المنيب بالجيزة حضر مؤتمر عبدالحميد حسن ويحيى الجمل مائة من البلطجية والهتيفة الذين طالبوا بالغداء قبل نهاية المؤتمر ، وكذا مؤتمر الوطني بشمال القاهرة الذى اصبح فضيحة كبرى عندما طالب بعض الحاضرين بمبلغ ٥ جنيهات التي وعدوهم بها .

ولايقتصر الامر على هذه التكاليف التي يمكن ان نطلق عليها بند مصاريف نثرية ، للحزب الوطني ، بل يتعداها الى اهدار المال العام ، واحداث ارتباك شديد للاقتصاد المصري .. وذلك عن طريق اصدار قرارات ووعود يؤدي تنفيذها الى مزيد من الارتباك ومزيد من الوهن الذى ينخر في جسد الاقتصاد المصري

فقد اصدر د . يوسف والي وزير الزراعة تعليماته لفروع بنك التنمية والائتمان الزراعي بالقرى ، بتسهيل القروض لمؤيدي الحزب الوطني ، ووضع العراقيل امام مؤيدي احزاب المعارضة .. كما اصدر قراره التاريخي بالعفو عن ١٤٦ الف قضية بناء على اراض زراعية كانت الغرامة فيها تبلغ عشرة الاف جنيه .. اى ان امين عام الحزب الوطني اضاع على الدولة مليارا ونصف مليار من الجنيهات من اجل كرسي بمجلس الشعب .. واستكمل يوسف والي قراراته فاصدر قراره الاخير برفع اسعار الارز الى ثلاثين جنيها وبفارق عشرة جنيهات عن السعر السابق .. والفرق بين السعرين يكبد الخزانة العامة عدة ملايين

وناتي الى اضخم القرارات التي صدرت في الاونة الاخيرة ، ذلك القرار الذى اتخذته الحكومة بتعيين ٢٠٠ الف خريج ينتظرون العمل منذ اكثر من خمس سنوات .. وكانت الوعود قد انهالت في الانتخابات الماضية بالعمل على حل هذه المشكلة ولم ينفذ اى منها .. ويتساءل الشباب لماذا تذكرونا قبل الانتخابات بايام ؟ واين سيلقون بنا ؟ وهل ستتم اجراءات التعيين فورا ؟ ام

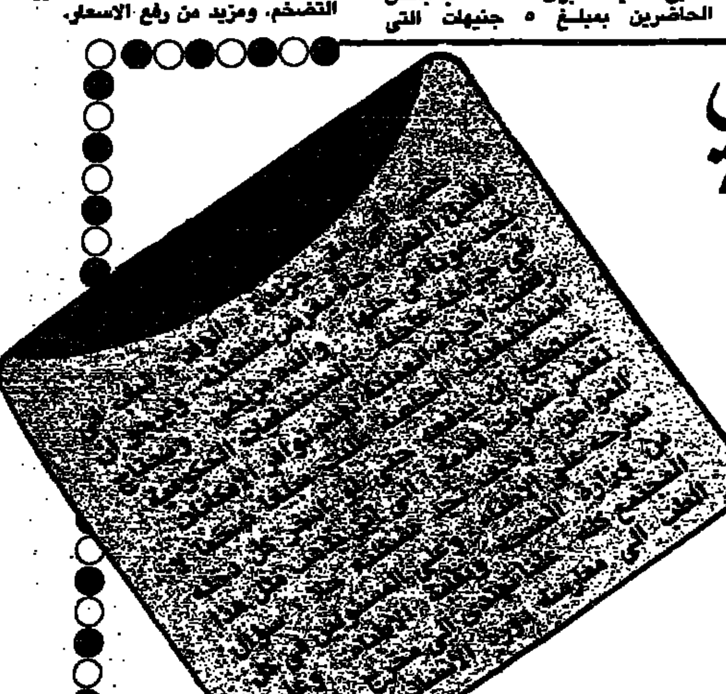
الانفاق الجنوني الذى يقوم به الحزب الوطني سيؤدي الى ضغوط شديدة على الاقتصاد المصري .. فالحكومة دائما ماتغطي العجز في الميزانية التي ستتاثر بشدة من هذا الانفاق .. باصدار البنكنوت لتغطية احتياجاتها من المال للانفاق على الدعاية الانتخابية ..

واصدار البنكنوت يؤدي الى زيادة التضخم ، ومزيد من رفع الاسعار .

# ..وسقطت الجراحة من أيدي صناع الرحمة

## إلى قبضة تجار البورصة !

تحقيق :
أيمن نور






في جولة سريعة ببعض المستشفيات الخاصة بمنطقتي المهندسين والمعادي ، تبين أن اسعار الاقامة في اقسام العلاج الاقتصادي تتراوح ما بين ٦٠ و٧٠ جنيها في الليلة الواحدة ، و٣٠ جنيها لمبيت مرافق ، بالاضافة الى مبلغ خمسمائة جنيه تدفع تحت حساب الدواء اثناء فترة الاقامة بالمستشفى ، ويزيد هذا المبلغ تبعا لظروف الحالة .

اما عن اسعار فتح غرف العمليات فهي تتراوح ما بين ١٠٠ جنيه و٢٥٠ جنيها ، حسب نوع العملية وهذا بالنسبة للعلاج الاقتصادي ، اما اقسام العلاج ( الفاخر ) فالتكاليف تصل لاربعة اضعاف اسعار العلاج الاقتصادي ؟؟

وبهذا تكتمل بعض « ملامح الاسعار الجنونية » في لوحة اسعار الجراحة وسوقها في مصر !

يقول الجراح عبدالناصر صقر عضو مجلس نقابة الاطباء .. لا يوجد مشرط ذهبي فلا فرق في حجرة العمليات بين اخصائي واخر ، ولا فرق في المشرط ، فقط الفرق في مستوى الفندقة العلاجية .

وهذا يرتبط بنظام التامين الصحي ، حيث اننا لو طبقنا نظام التامين الصحي على المواطنين والعاملين في القطاعات الحكومية ، فإن التامين سيكفل علاجهم تماما وبالتالي فإن طالبي العلاج بعد ذلك سيكونون هم اصحاب الاعمال الحرة ، وهؤلاء لن يضيرهم الارتفاع الضئيل في سعر العلاج .

والحل كما يراه الدكتور عبدالناصر ، هو رفع مستوى الفندقة في المستشفيات العمومية لايجاد عنصر المنافسة مع القطاع الخاص .

### تشجيع الجهود الشعبية

ويرى الدكتور عصام العريان عضو بمجلس النقابة : ان اسعار الجراحة المرتفعة يمكن محاربتها بواسطة دعم اتجاهات تيسير العلاج للمواطنين ، وتشجيع العلاج الاقتصادي والجهود الشعبية القائمة الآن فالجمعيات الطبية ، والمثال على ذلك الجمعية الطبية الاسلامية التي لا يتجاوز اجر العملية بها ٢٦٠ جنيها مع اقامة ثمانية ايام للمريض ، ويجريها كبار الاساتذة . وللجمعية فروع في الهرم ومصر الجديدة والسيدة زينب وابوزعبل ، وفرع الهرم بلغ فيه حجم التردد في السنة الاولى حوالى ٢٧ الف حالة ويقوم بالعمل فيه خمسة اطباء فقط . وجميع الجمعيات المماثلة التي ستفتتح سيكون بها جزء للجراحة لكسر احتكار المستشفيات الخاصة .

ويرى الدكتور عصام العريان ان الحل يكون بدعم الحكومة لتلك الجمعيات القائمة على التبرعات حتى الآن ، بالاضافة الى تعيين الاطباء الشبان بمرتبات تعينهم على مواجهة الحياة ، كذلك انشاء جهاز لمراقبة نشاط العيادات والمستشفيات الخاصة والرخص التي تعطى لعيادات جديدة .

### مؤسسة علاجية وتعليمية

مستشفى الفتح في المعادي وهو احد المستشفيات التابعة للجمعية الشرعية العاملين بالكتاب والسنة المحمدية افتتح سنة ١٩٧٥ وبدا بمجموعة من العيادات الخارجية الصغيرة ، ثم اصبح مستشفى صغيرا به عدد محدود من الاسرة وصيدلية ، ثم تدرج الى مستشفى يضم مختلف التخصصات ، به قسم للاشعة وقسم للتحاليل وقسم عناية مركزة وكلى صناعية .

كما ان المستشفى به مدرسة ابتدائية وجار انشاء مدرسة اعدادية ومعهد ديني ازهري والمستشفى يقوم اساسا على الدخل الذى يحققه وعلى معونة وزارة الشئون .

وفي لقاء مع الدكتور زكريا عبدالمجيد عليان اخصائي تحاليل في المستشفى اجاب : ان الغلو والاعتدال في الاسعار يعتبر شيئا نسبيا من انسان الى اخر ومن طبيب الى اخر . حيث لا يمكن ان يقيم جهد الطبيب الا الطبيب نفسه محكوما بضميره فقط ، والحل قائم على كثرة المستشفيات المشابهة لمستشفى الفتح وانتشارها ليس فقط في القاهرة ، بل في المحافظات والاقاليم ، حيث تتيح مثل هذه المستشفيات فتح المنافذ بين الاطباء الشباب والمرضى المعالجين فتختفي ظاهرة الاطباء ذوي الاسماء اللامعة المتحكمين في اسعار العلاج والجراحة .

كذلك فدعم الدولة امر لا يستهان به . سواء ان كان دعما ماديا او معنويا كان تخفض الجمارك على الاجهزة الطبية الواردة ، وان تخفض ضرائب الاطباء العاملين لمزيد من الاقبال للاطباء الشبان على مثل تلك المراكز .

### مستثمرون وليسوا أطباء

الحديث للدكتور سمير قابيل اخصائي باطني . الذى يرجع ارتفاع الجراحة اما الى الطبيب المعالج او المستشفى المختص . حيث ان الطبيب « يتعاقد » مع المريض على اجر للعملية دون اجر الاقامة . في المستشفى وللمريض ان يختار المستشفى من قائمة المستشفيات التي يقترحها الدكتور ويتعامل هو معها . اما في الحالة الثانية وهي حالة المستشفى المختص . فإن المحاسبة تكون شاملة الاقامة والعلاج والجراحة . وحاليا فإن المستشفيات الخاصة تدار على اساس انها مشروع استثماري بحت . ولابد من الوقوف في وجه هذه الظاهرة وان تقتصر اقامة المستشفيات على الاطباء فقط .

### ليس الطب وحده

وفي راى الدكتور محمد رضا محمد عوض . اخصائي عظام : ان سبب ارتفاع اجور الجراحة في مصر يرجع الى ارتفاع الاسعار عموما . وارتفاع اسعار الاجهزة والمعدات الطبية بشكل خاص واقتراح ان تتم مراقبة تكاليف العلاج الخاص عن طريق وزارة الصحة . وليس نقابة الاطباء التي لاتملك السلطة التنفيذية . ويجب ان يرفع مستوى الخدمة العلاجية في المستشفيات الحكومية .



د . راغب دويدار
وزير الصحة

### المرضى هم السبب !

ويضيف الدكتور محمود حسنين مدرس مساعد بطب الإسكندرية .

السبب الحقيقي في ارتفاع اسعار الجراحة في مصر يرجع للمرضى . فهناك عمليات تجرى عند اطباء شبان بسعر منخفض وبكفاءة واضحة ورغم هذا يفضل البعض الذهاب لكبار الاطباء وهم في اغلب الاحيان يتقاضون اجورا مرتفعة عند اجراء الجراحات نتيجة لزيادة الضغط عليهم .

والحقيقة ان الارتفاع في الاسعار لم يقتصر على الجراحة فقط بل شمل اجور الاطباء عموما ، وفي انجلترا وجد الحل العملي لتلك الظاهرة وهو التدرج ، بمعنى ان المريض عندما يحتاج الى الرعاية الطبية يتجه الى الممارس العام في المنطقة ، او الى طبيب الاسرة ، وغالبا ما يقوم هذا الطبيب بعلاج ٩٠٪ من الحالات وما تبقى يعرض على الاخصائي او الاستشاري وهو ذو اجر اكبر من الممارس العام .

وفي النهاية يرى الدكتور محمود حسنين . ان الظاهرة ترجع اولا الى المرضى الذين يعشقون الاسماء ويدفعون في سبيلها مبالغ ضخمة ، وبالدرجة الثانية يرجع للتضخم في اسعار كل شيء في مصر ، فالطب والاطباء لا ينفصلون عن المجتمع . واعتقد ان نقابة الاطباء لو ساعدت الاطباء الشبان في انشاء عيادات شاملة فيمكن من خلالها اجراء العمليات الصغرى المتوسطة وباسعار معتدلة ، وهذا بالطبع سيساهم في حل المشكلة .

اما الدكتور يوسف حامد زكي - جامعة عين شمس - فيرى ان الجراحة مكلفة في العالم كله وتكاليفها لا يستطيع المواطن العادي تحملها . وهو ما بلور نظامين اساسيين في العلاج تامين صحي عام تتحمل الدولة نفقاته ويدفع المواطن فيه اشتراكا سنويا مخفضا او نظام التامين الصحي الخاص وفيه يدفع المواطن جزءا من مرتبه او دخله لشركة تامين تتولى علاجه حسب نصوص العقد المبرم بينه وبينها طبقا لاتفاقات مع العيادات والمستشفيات على اسلوب ومستوى العلاج . وهناك ايضا نظام « التكافل الاجتماعي » وفيه تتولى الدولة كل نفقات العلاج ، والمشكلة في مصر ان الدولة حاولت تطبيق نظام التامين الصحي العام الا انه لم ينجح ، إما لضعف الامكانيات او لاى سبب من الاسباب في نفس الوقت لم تطبق النظم الاخرى ، والحل اما ان نطبق التامين الصحي العام تطبيقا حقيقيا وجديا ، او نختار احدى الطرق الاخرى التي قد تكون اقل ارهاقا للدولة واكثر جدوى للمواطن .

### أين اللائحة ؟

لم تغفل اغلب الحلول التي طرحها الاطباء دور الدولة في المساهمة في ايجاد حلول لهذه المشكلة ولكن هذا لا ينفي ان هناك دورا مفقودا لنقابة الاطباء . ففي ديسمبر عام ١٩٧٥ اصدر مجلس نقابة الاطباء لائحة لاجور الاطباء تتضمن اسعار جميع انواع العمليات الصغرى والمتوسطة والكبرى والدقيقة .

وحدد مجلس النقابة في لائحته هذه - وعلى سبيل المثال - اتعاب العمليات الدقيقة التي يجريها الاساتذة الكبار ، ومن في حكمهم بمبلغ ١٢٠ جنيها في الدرجة الاولى ، و٦٠ جنيها في الثانية ، الا ان هذه اللائحة ولدت ميتة ولم تنفذ لاعتبارات عديدة ، منها ان قطاعا من الاطباء يجدون في تنفيذ هذه اللائحة ضررا شديدا لمصالحهم واجحافا بهم . والنقابة كهيئة منتخبة تحاول قدر المستطاع الا تخسر تاييد هذا القطاع مما يدفعنا لأن نتساءل عن دور وزارة الصحة في الرقابة على المؤسسات العلاجية الخاصة ، وعن مدى جدية تنفيذ اللائحة الصادرة من مجلس نقابة الاطباء ، أو حتى وضع لائحة جديدة تتناسب مع ارتفاع اسعار المواد المستخدمة والآلات والارتفاع في مستوى الاجور .

والواقع يقرر ان وزارة الصحة كانت تلعب دورا في مراقبة الاسعار ، الا ان هذا الدور انتهى الى لا شيء .. ففي عام ١٩٧٥ كانت تصل اليها الشكاوى من المواطنين تتعلق باجور الاطباء وتكاليف الاقامة في المستشفيات ، وكانت تحقق فيها .. لكن الامر برمته كان يأخذ شكلا ودياً !

وفي عام ١٩٧٩ حاول احد مديري وزارة الصحة اعداد مشروع قانون لمنع الاتجار والجشع في العلاج الحر ، وضمن هذا المشروع اسعارا مقترحة للعلاج الحر ، وطالب بان يقوم مفتشون من وزارة الصحة بالمرور على العيادات والمستشفيات الخاصة للتأكد من سلامة ما تقدمه من خدمات .. واثار هذا المشروع ضجة هائلة في اوساط الاطباء ، مما دفع وزارة الصحة انذاك لاصدار قرار لنقل هذا المدير .. وظل مغضوبا عليه مدة سنتين حتى استصدر حكما من مجلس الدولة وعاد الى عمله ، ولكن مراقبة العلاج الحر كانت قد جردت من سلطاتها .!



د . حسن حمدى
احمد فتحى سرور

## ومخالفات رهيبة فى جامعة القاهرة فرع الخرطوم

## أمين عام الجامعة يسافر بين القاهرة .. والخرطوم ١٠ سنوات لتفقد سير العمل .. ولم يقدم تقريرا واحدا عما يجرى !

## الإنشاءات الجديدة بالملايين ومن المسئول ؟

تحقيق :
**حازم هاشم**

بداية المأساة فى قرار التكليف رقم ٣٠ لعام ١٩٧٥ من وزير الاسكان بإسناد عملية إنشاء مدرج بفرع جامعتنا بالخرطوم الى شركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح بفرع السودان، لقد بدأت الشركة العمل فى الموقع اعتبارا من ١ نوفمبر ١٩٧٦ . وفى ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ وجهت الشركة خطابا إلى المهندس حسن شعراوى مدير عام الشئون الهندسية بجامعة القاهرة - يعمل حاليا امينا عاما للجامعة - اثبت فيه تكليف الشركة بتنفيذ مدرجات كلية العلوم بالفرع . وكذا انعقاد اجتماع تم فى مكتب الشركة بالخرطوم يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٧٦ بين المهندس حسن شعراوى والمهندس نبيل علام مدير عام الشركة حيث اتفقا على ما يلى :

اولا : إجمالى القيمة التقديرية للتعاقد مليونان واربعمائة الف جنيه ومدة التنفيذ ١٦ شهرا ، تبدأ من تاريخ تسلم الموقع او لستة كاملة من الرسومات التنفيذية او الدفعة المقدمة ايهما ابعد !! ولنلاحظ عبارة «ايهما ابعد» وتسليم الشركة دفعة مقدمة قدرها ٥٠٪ من اجمالى القيمة التقديرية للعطاء كما يلى :

- ٢٠٪ من اجمالى التعاقد بالدولار .
- ٣٠٪ من اجمالى التعاقد بالجنيه السودانى .

وتقرر الشركة انه قد اتفق فى الاجتماع على ان تكون المحاسبة شهرية للاعمال المنفذة بمستخلصات شهرية من قيمتها بنسبة ٥٠٪ مقابل الدفعة المقدمة السابق الاشارة اليها . كما ان على الجامعة إلتزام باستخراج تصاريح الإسمنت من السلطات السودانية للكميات المطلوبة للتنفيذ وكذا الحصول على اعفاء جمركى للخامات والمعدات المطلوبة للتنفيذ من الخارج .

### اغرب الشروط

وخلال المدة من ١٤ فبراير ١٩٨٠ وحتى ٢٢ فبراير ١٩٨٠ اجتمعت لجنة مكونة من نور الدين احمد سلامة ، ممثلا لفرع جامعة القاهرة بالخرطوم ، ومراقب عام الفرع ، والمهندس نبيل علام مدير فرع شركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح بالخرطوم ، والمهندس احمد غريب ممثلا لوزارة التعمير والمجتمعات الجديدة فى مصر ، وقد اطلعت هذه اللجنة على الرسومات المبدئية للمشروع والمعتمدة من جامعة القاهرة وعددها اربعة ، ثم دراسة اسعار الخامات والمواد اللازمة للمشروع فى السوقين المحلية والخارجية ، ودراسة اسعار مقاولى المصنعيات بالخرطوم خلال السنوات الثلاث الاخيرة من عام ١٩٧٧ الى ١٩٧٩ .

- وقد اشترطت الشركة على فرع الجامعة ان يحصل على اعفاء من ضريبة الدخل للعاملين فى المشروع كحافز لهم لانهاء المشروع طبقا للبرامج الزمنية المعدة لذلك ، وكذا حصول الجامعة على اعفاء من ضريبة الدخل نتيجة التنفيذ ، كما ان الدراسة لاتتضمن عبء الضريبة على الفئات المرفقة ببنود الاعمال ولاتتضمن تكلفة التنفيذ اعباء كرسوم او خصومات لصالح اى جهة ما كرسوم الدمغة وخلافه كما ان الجامعة ستسدد قيمة الاعمال المنفذه طبقا لتكلفتها الاجمالية !! ، وتلتزم جامعة القاهرة باستخراج خطابات الضمان - للقروض ان تقدمها الشركة - من وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة ، وتسديد الجامعة تكاليف استشارية وتلتزم جامعة القاهرة بسداد ما يقابل ٠٠٠ الف جنيه بالدولار الامريكى خلال خمسة عشر يوما للمساعدة فى تدبير احتياجات المشروع من المواد والخامات والمعدات وفتح الاعتمادات اللازمة ، وفى حالة تأخر جامعة القاهرة فى سداد التزاماتها المالية تجاه التنفيذ ، فإن الجامعة تتحمل فوائد البنكية عن مسحوبات الشركة من البنوك لتمويل احتياجات استمرار التنفيذ !!

وقد بنيت الدراسة على اساس ان مدة التنفيذ للاعمال والبنود المتفق عليها هى سنتان من تاريخ بدء العمل بالمشروع وهو ١ نوفمبر ١٩٧٩ .

### قفزة التكاليف

ومع ملاحظة ان تقدير اسعار الدراسة للتكلفة المباشرة وغير المباشرة والمصاريف العمومية على اساس سريانها خلال هذه الفترة فى حالة ثبات كافة الظروف والقوانين خلالها .

ولكن هذا المشروع الذى قدر له ان يتكلف مليونا واربعمائة الف جنيه فى البداية قفزت تكاليفه - بقدرة قادر - الى اربعة ملايين واربعمائة وسبعين الفا وثمانمائة وواحد وثلاثين جنيها !! فالتكاليف المباشرة هى ٢,٥٥٧,٣٣٢ جنيها والمصاريف العمومية وغير المباشرة بلغت ١,٩١٣,٤٩٩ جنيها ؟ .

ليس هذا هو المهم فقط ، بل المهم ان المهندس حسن شعراوى امين الجامعة السابق قد اعتمد مستخلصات قدمتها الشركة خاصة بالتشوينات والاعمال المنفذة حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٨١ وذلك فى ١٦ ديسمبر ١٩٨١ ، مع انه بنفسه قد اعترض عليها للمهندس القائم لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح كما جاء فى خطاب الشركة لفرع الجامعة بالخرطوم فى ١٥ ديسمبر ١٩٨١ !!

### علامة استفهام

بل الاغرب نجده فى تقرير المهندس حسن شعراوى رفعه الى رئيس جامعة القاهرة وقتها الدكتور حسن حمدى ابراهيم بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٦ اثر زيارة تفقد مبانى فرع الجامعة بالخرطوم - ويجئ الغرابة فى هذا التقرير الذى يثبت بحق المخالفات ان صاحبه قد اغفل الاشارة الى حقائق هامة منها : ان قرار التكليف الذى اشار اليه المهندس حسن شعراوى لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح قد نص على التكليف بتنفيذ الاعمال الانشائية لفرع جامعة القاهرة بالخرطوم ، فكيف سمح للشركة بان تقوم باعمال انشاء مبانى كلية العلوم دون امر تكليف لها ، وكيف توافرت الاعتمادات اللازمة لهذه العملية التى بدأت بمبلغ مليون واربعمائة الف جنيه فى عام ١٩٧٦ وانتهت الى تكاليف حوالى اربعة ملايين جنيه ونصف كمرحلة اولى فقط - فى عام ١٩٨١ !

والاغرب انه لم يكن المهندس حسن شعراوى ضعيف الذاكرة وهو يكتب تقريره الى الحد الذى جعله لايشير من قريب او من بعيد فى تقريره الى الاجتماع الذى انعقد بينه وبين مدير شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح والذى تم فيه تسليم الرسومات المبدئية للمشروع وبتكاليف تقديرية هى مليون واربعمائة الف جنيه فقط ثم لاتقتصر المأساة على التكاليف التى بلغت حوالى أربعة ملايين ونصف من الجنيهات فى المرحلة الاولى بل اصبحت هناك مرحلة ثانية بدراسة نفس اللجنة السابقة وتكلفتها الاجمالية خمسة ملايين جنيه ومائة وثمانية وستون الفا ومائة واربعة وتسعون جنيها باعتماد وزير الاسكان لذلك فى ٢٤ مارس ١٩٨١ !!

ومعنى ذلك كله ان المشروع قد انتهى الى تكلفة بمبلغ ٩,٥٦٩,٠٢٥ من الجنيهات واى مشروع هذا ؟ هل يمكن لأحد ان يقتنع او يصدق انه بدأ بدراسة جادة او تقدير واقعى ؟

### لعبة الإعفاءات الجمركية

وبناء على موافقة جامعة القاهرة فرع الخرطوم على اعتبار جميع المواد والخامات والمعدات والآلات ووسائل النقل للمواد والخامات المستوردة من الخارج معفاة من الرسوم الجمركية لصالح الشركة والتزام الجامعة بالحصول على هذه الاعفاءات من السلطات السودانية ، بدأت سيول خطابات الشركة تنهمر على ادارة فرع الجامعة تطلب الاعفاء الجمركى على كميات ضخمة من المواد والمعدات وقطع الغيار كميات لاتتناسب مطلقا مع حجم العملية وهو مالم تتحقق منه الجامعة بل راحت تخاطب السلطات السودانية طالبة الاعفاء الجمركى لكل ما تطلب الشركة اعفاءه وتكرر الجامعة فى خطاباتها الى السلطات السودانية التركيز على انهاء العمل والتسهيلات المطلوبة من اجل طلاب السودان الشقيق وعلى اساس ان برنامج التنفيذ عامان فقط من ١ نوفمبر ١٩٧٩ . سيل من الخطابات بهذا المعنى وجهه الدكتور ابراهيم العدوى نائب رئيس جامعة القاهرة لفرع الخرطوم توخيا لتكلفة اقل ومساعدة للجامعة فى التنفيذ .

واستغل مبدأ الاعفاء الجمركى اسوأ استغلال وبناء على اتفاق غير مكتوب بين اصحاب المصلحة فى استغلال المبدأ بدأ العمل فى الحصول على اعفاء من رسوم جمركية على معدات واخشاب فى ٢٦ اكتوبر ١٩٨٠ بلغت قيمتها ٤١٣٥٠ جنيها الرسوم وليست المعدات والمواد وفجأة طلبت شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح من الجامعة العمل على الحصول على اعفاء جمركى لمعدات وخامات مستوردة بلغت قيمتها سبعة ملايين ومائة وسبعة وثمانين الفا من الدولارات الامريكية وهى كميات اكبر بكثير مما يتطلبه العمل بالانشاءات !!

وكان ذلك بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٨٠ ثم عادت الشركة فى ٢٦ مارس ١٩٨١ فطلبت اعفاء من رسوم جمركية قيمتها ٤٩٠ الف جنيه عن مواد ومعدات اخرى !!

وفى ١٦ يونيو ١٩٨١ طلبت الشركة إعفاء من رسوم جمركية على معدات وخامات لبرنامج التنفيذ خلال الاعوام المالية ٨١ / ٨٢ . ٨٢/٨٣ . ٨٣/١٩٨٤ .. وبلغت قيمة هذه الرسوم ٢,٢٢٠,٠٠٠ من الجنيهات !! .

ومن الغريب ان تطلب الشركة الإعفاء فى هذه العملية بخطابات متفرقة وعلى مدد متقاربة احيانا ومتباعدة حينا اخر ! . ولا تطلب الإعفاء على موادها المستوردة مرة واحدة لذا كانت هناك دراسة ! . ثم يتضح من الخطابات ان هناك تكرارا فى مواد مطلوب اعفاؤها من الرسوم الجمركية ! . وتأتى تفصيلات المواد غامضة ومبهمة من حيث بيانات العدد والكميات والنوعيات ! . والبعض القصد من هذا يتضح اذا فوجئنا فى تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات برصد مواد استوردت واعفيت من الرسوم لحساب العملية ثم ثبت انها لم تستعمل . كبلاط الموزايكو والاسمنت الابيض وغيرها " . ثم يتبين الجهاز ان الجامعة قد سهلت للشركة الحصول على الاعفاء على المواد . فعلت الشركة تحاسب الجامعة على اسعار السوق السودانية المحلية بما فيها من تجاوزات ! . وفى بعض الاحيان استخدمت الشركة بعض المواد لحساب العملية فى عمليات اخرى لا علاقة لها بعملية الجامعة . وعندما حاول البعض التحقق من وجود كميات بعض من المواد كتشوينات فعلية بمخازن الشركة لحساب العملية . فوجئ الجميع بان الكميات ليست موجودة . وعلى سبيل المثال فإن الشركة بررت عدم وجود كمية من حديد التسليح بان جزءا منها قد علقت به شحوم فاصبح غير صالح للاستخدام وتخلصت منه الشركة !! .

ومما يدعو للدهشة ان الشركة التى اجازت لنفسها ان تحصل على هذه الامتيازات ولا تلتزم بالبرنامج الزمنى للتنفيذ والمتفق عليه . اجازت لنفسها ان تستعجل الجامعة - بل وتهددها - اذا تباطأت ادارة الجامعة فى الحصول من السلطات السودانية على ماتطلبه الشركة من اعفاءات " .

فهذا خطاب من الشركة الى نائب رئيس الجامعة لفرع الخرطوم بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٨٠ . يلفت نظر الجامعة الى .. ( ورغم اننا اتصلنا بالجامعة مرارا للحصول على الاعفاء الجمركى عن الخامات والمعدات المستخدمة فى العملية .. الا انه حتى الآن لم نحصل على الاعفاء مما تسبب فى تعريضنا لسداد رسوم ارضيات كبيرة عن الخامات التى تصل . مع تعرضها للتلف والضياع فى ارض الميناء . وسداد الرسوم الجمركية والتخليص الجمركى . ولذا فإن الشركة ستضطر الى سداد الرسوم الجمركية عما يصل من خامات ومعدات . ومطالبة الجامعة بسداد القيمة وذلك لحين الحصول على الاعفاء الجمركى المطلوب من السلطات السودانية . برجاء موافاتنا بموافقتكم على السداد لمطالباتنا عن الرسوم الجمركية . والامر باتخاذ اللازم سرعة الحصول على الاعفاء الجمركية ) !! .

ولا نجد ادارة الجامعة من تصرف لها او واجب الا اللهث بإرسال الخطابات الى السلطات السودانية طالبة اعفاء الشركة ! التى وجدت ان من حقها التوقف عن العمل فى المشروع لمدة زادت على عامين تارة ! . او حقها فى تجاوز البرنامج الزمنى المحدد للتنفيذ " . ولن يصدق احد ان هذا المشروع الذى بدأ بإنشاء مدرج منذ عام ١٩٧٩ لم ينته حتى الآن !! .

### خطاب مريب

ويظهر ان فرع الجامعة بالخرطوم قد رغب فى طلب بيان بالاعفاءات الجمركية التى انتفعت بها الشركة . فارسل الفرع الى وزارة المالية والتخطيط الاقتصادى السودانية طالبا البيان فى ٢٠ اكتوبر ١٩٨٣ . وقامت الوزارة بالرد على الفرع فى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٣ بالبيان المطلوب شاملا جميع الاعفاءات من بدايتها وحتى تاريخ ارسال البيان . لكن الخطاب من الوزارة قد ذيل بعبارة غريبة تقول : [ وعليه سيكون هذا آخر بيان يصدر منا حيث ان جميع تصديقاتنا التى تصدر ترسل لكم صورة منها للعلم ] ! .

وقد وقعت هذا الخطاب نيابة عن وكيل وزارة المالية والتخطيط الاقتصادى بالخرطوم السيدة « دولت شكرى منصور » .

ولعلنا فى ضوء تحليلنا لهذا البيان قد نجد تفسيرا لهذه العبارة الغريبة . التى تنذر الجامعة بانها ليس من حقها طلب هذا البيان مرة اخرى . وستجد من خلال هذا التحليل اشياء عجيبة . اذ يتبين ان الجامعة قد حصلت على العديد من الاعفاءات الجمركية خاصة ببند واحد فقط عدة مرات . فنجد مثلا ان هناك اعفاء لقطع غيار طلمبة خرسانة بمبلغ ١٦١٤٧,٥٨ دولار امريكى . وتاريخ الاعفاء هو ٣١ اغسطس ١٩٨١ . ثم نجد بندا اخر هو نفس البند السابق مضافا اليه فقط عبارة « وخلاطة مركزية » بمبلغ ٣٨٥٩١,٣٦ بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٨٢ !! . ثم نجد فى البيان نفس البندين السابقين بعبارة « قطع غيار خلاطة مركزية » بمبلغ ٢٠٩٩١,٩٦١ بتاريخ ٢٤ اغسطس ١٩٨٢ !! .

وهذا امر يدخل الشك على البيان المقدم من وزارة المالية والتخطيط السودانية . فهو بيان مضلل وغير واقعى ويحتاج الى مراجعة دقيقة من السلطات السودانية لمعرفة حقيقة هذا البيان ! .

وبمواصلة تحليل البيان . نرى ان الخطاب يذكر انه يمثل « جميع الإعفاءات الجمركية لمستوردات كلية العلوم حتى تاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩٨٣ » . مما يشكل تدليسا واخفاء للحقائق والمعلومات . اذ يتضح - وهذه امثلة - ان هناك قرار اعفاء جمركى بتاريخ ١١ يناير ١٩٨٢ من رسوم مستحقة على ١١٤ الف متر سلك كهربائى . فى حين ان بيان الوزارة يذكر ان الاعفاء كان عن اسلاك كهربائية دون ذكر لعددها او طولها !! . وحتى يسد الطريق على امكانية مراجعة دقيقة لمعرفة عدد الامتار التى استخدمت فى العملية !! .

كما ذكر بيان الوزارة حصول الجامعة على اعفاء عن عدد ١٩ وحدة دفع هواء لاجهزة التكييف . وعدد ٢ ماكينة تبريد مياه وهواء للتكييف . وذلك بتاريخ ٤ اغسطس ١٩٨٢ . فى حين ان الاوراق تفاجئنا بان الجامعة قد حصلت بتاريخ ٧ يونيو ١٩٨٢ على اعفاء جمركى عن ١٢ وحدة دفع هواء لاجهزة التكييف . و ٢ ماكينة تبريد مياه وهواء !! . مما يجعل اى فاحص لا يعتد بصحة بيان الوزارة السودانية ودقته !! .

فاذا قارنا بيان وزارة المالية السودانية هذا بخطاب الجامعة بالخرطوم فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٠ الذى طلبت فيه الاعفاءات نجد اختلافات كبيرة وخطيرة . تدل على الخطأ المتعمد فى اعطاء المعلومات الحقيقية عن الإعفاءات . التى منحتها حكومة السودان لجامعة القاهرة فى الخرطوم . ولحساب شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح " . انها جريمة مالية . كيف ؟ ..

ففى حين ان الجامعة فى خطابها قد حددت رقم المعدات والخامات المطلوب اعفاؤها بمبلغ ٧.١٨٧.٠٠٠ من الدولارات . نجد بيان وزارة المالية السودانية فى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٣ هذا . وقد حدد حجم المواد والمعدات المعفاة بمبلغ ١.٢١٦.٥٤٩ من الدولارات ! . ومنا يتضح ان الفرق بين البيانين رغم مرور ثلاث سنوات على البيان الاول رقم مخيف بلغ ٥.٩٧٠.٤٥١ من الدولارات : وكان بيان الوزارة السودانية اراد اسدال الستار على هذا المبلغ الهائل " . وهل يمكن ان يتم هذا دون تواطؤ اطراف عدة ؟ " اذا علمنا ان المستندات الرسمية الخاصة بالاعفاءات وباصولها قد تفرقت بين ايد عديدة فى الخرطوم والقاهرة " . وبعضها قد وصلنا بطريق او اخر . وحتى لايمكن لاى تحقيق او مراجعة ان يصل بدقة الى الحقيقة ! .

واذا كان تحليل هذه الاوراق والارقام ومضاهاتها حصيلة جهد شاق منا . بما ترتب عليه من ظهور هذه الالغاز . فان تقريرا للجهاز المركزى للمحاسبات - الشعبة العاشرة - قدم حصرا .. لا اظن انه كان دقيقا اذ اخفيت بيانات واوراق - للمخالفات المالية فى عملية كلية العلوم بجامعتنا فى الخرطوم .

### مسئولية من ؟

وسيدهشنا امر اخر ! . ان هناك امينا عاما لجامعة القاهرة هو احمد امين فرج ظل طوال هذه السنوات التى حدث فيها ماحدث طائرا بين القاهرة والخرطوم بقرارات من رئيس الجامعة الدكتور حسن حمدى ابراهيم سنويا . والمهمة هى تفقد اعمال الفرع بالخرطوم فى النواحى المالية والادارية وسير العمل فى الانشاءات الجديدة بالفرع ولاشك ان هذا يدخل فى صميم اختصاصه كما بينه قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لعام ١٩٧٢ . ولكن الرجل كان يسافر ويعود دون ان يقدم تقريرا واحدا عن بعض - او كل - ماجرى فى الانشاءات الجديدة بجامعتنا فى الخرطوم !! .

الإنشاءات التى يجرى العمل فيها منذ اكثر من عشر سنوات وصرف فيها الملايين ولم تنته بعد !!

١٠ (١٤٠ دوة ؟ ٢ أرا
سيكون هذا أخر بيان يصدر منا حيث أن كافة تصديقاتنا التى تصدر ترسل لكم صورة منها للعلم .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،
دولت شكرى منصور
ع / وكيل المالية
وزارة المالية ...

بيان الإعفاءات الجمركية من وزارة المالية السودانية . هل هو دقيق؟!

أحمد أمين فرج

مهندس حسن شعراوى

# برنامج عمل لحل أزمتنا الاقتصادية المزمنة [٢]

بقلم د . وحيد رأفت

● وطرق العلاج المقررة للتخلص من هذه المديونية الشاملة او للتخفف من عبئها كثيرة ومتنوعة وينبغى حتى تؤتى ثمارها، التمسك بها جميعا بدون تفريط او اهمال او تقاعس. وفيما يلى اهمها من وجهة نظر البعض:

- (اولا) لابد من الاقلال من الاعتماد على الديون عموما والخارجية منها بنوع خاص، وذلك بعدم الالتجاء الى القروض الخارجية لاغراض الاستهلاك المحلى او شراء المواد الغذائية ،فهذه لابد من تمويلها قدر الامكان من بنود الموازنة العامة السنوية، واستخدام القروض الخارجية فقط لاغراض التنمية كاقامة المصانع والمشروعات الانتاجية او تحديثها وتجديدها وشراء قطع الغيار اللازمة لها، لتمكينها من مضاعفة انتاجها وتحسينه، ومن ثم فى تسديد فوائد واقساط هذه الديون من حصيلة العائد الذى يمن ان تعطيه. لقد اعلن الرئيس محمد حسنى مبارك فى لقائه الموسع فى ٢٦ مارس الماضى بعلماء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى. ان الديون الخارجية الى اقترضتها الحكومة منذ العمل بالخطة الخمسية الاخيرة فى يونيو ١٩٨٢ لا تجاوز العشرة الاف مليون دولار امريكى. استخدم ١.٢ منها لشراء القمح الضرورى للشعب و٨.١٪ لشراء قطع الغيار الضرورية. والباقى معدات سبعة الاف مليون دولار للبيئة الاساسية كمشاريع الطرق والكبارى والصرف الصحى وما الى ذلك! والرئيس مبارك صادق فيما يقول. ولكى يبدو ان العمل لم يجر على هذا المنوال الا حديثا جدا، والا لما ارتفعت ديوننا الخارجية خلال عشرة اعوام منذ نهاية علم ١٩٧٦ الى نهاية علم ١٩٨٦ من ١٢ الف مليون دولار او مايعادل وقتذاك ثمانية الاف مليون جنيه مصرى ،باعتبار ان سعر الدولار وقتها كان ٧٠ قرشا فى السوق الحرة، الى ٧٤ الف مليون جنيه مصرى. اى ان الديون تضاعفت تسع مرات خلال عشر سنوات فقط!

- (ثانيا) يجب العمل على استبدال القروض طويلة الاجل قليلة الفوائد، بالقروض قصيرة الاجل كبيرة الفائدة، فنوفر بعض الاموال المخصصة لخدمة الديون الخارجية لاستخدامها فى اغراض اخرى.

- (ثالثا) تحديد الانفاق العام المدنى والعسكرى بصورة اكثر جدية. فلا معنى لان يكون لنا ٣١ وزارة مثلا على راس كل منها وزير وعدد كبير من الوكلاء وجيش عرمرم من الموظفين والمستخدمين والبخمات، منهم من يعمل ومنهم من لا يعمل، وانما اقحم على الوظائف العامة اقحاما وكانها تكية السلطان! ولا معنى اطلاقا لان نحتفظ بسفارات ومفوضيات فى حوالى مائة دولة وعدد المصريين فى بعضها يعد بالمئات ربما بالعشرات اضافة الى التمثيل القنصلى والمكاتب التمثيلية والرسمية الاخرى، ونحن فى حاجة الى كل قرض لصرفه فى موضعه" ونحن نمعن فى الترف والاسراف حينما نحتفظ بجيش قوامه اكثر من ٤٠٠ الف ضابط وجندى، الى جانب اكثر من ٣٠٠ الف من رجال الامن المركزى، وتكون الجملة قرابة ٧٠٠ الف نسمة، نحجبهم هكذا عن مواقع الانتاج فى الحقل او المصنع بادماجهم فى الجيش او الشرطة لبضع سنين! حقا نحن بحاجة الى جيش قوى يرهب العدو ويطمئن الصديق، والى شرطة مؤثرة تحافظ على الامن والنظام والاستقرار، ولكن العبرة ليست بالكم بل بالكيف، وان نصف هذه الاعداد اذا ما احسن تدريبها واعدادها وتجهيزها، يمكن ان تؤدى المهام المطلوبة ربما بصورة افضل واكثر فاعلية، ونوفر الباقى من الاعتمادات للصرف على مرافقنا الاخرى ولرفع المستوى التعليمى والصحى لجماهير شعبنا!

- (رابعا) ضرورة وقف الاستيراد الترفى، والضار بمنتجاتنا المحلية! اننا نستورد سنويا بما قيمته حوالى ١٤ الف مليون دولار امريكى، بينما لا تجاوز قيمة صادراتنا ثلث هذا الرقم اى حوالى اربعة الاف مليون دولار ثلثاها تقريبا بترول خام! وفتح باب الاستيراد على مصراعيه ترف يسىء فى النهاية الى بعض انتاجنا القومى. مثال ذلك مصانع الملابس الجاهزة التى لا تستطيع، على الاقل فى الوقت الحاضر، تحمل منافسة الملابس المستوردة. كذلك مصانع الغزل والنسيج التى كانت من اهم مصادر انتاجنا، بينما هى الآن تكاد تحتضر امام المنافسة الاجنبية! وهذا الاستيراد الترفى يلتهم ايضا مصادر العملة الصعبة كتحويلات المصريين العاملين فى الخارج والتى يقدرها البعض بحوالى اربعة الاف مليون دولار، يذهب بعضها الآن لتجار المخدرات، وغيرهم من المستوردين الجشعين الذين لا يهمهم الا مصالحهم الذاتية، ولو على حساب الاقتصاد القومى! فتراهم يتنافسون فى الحصول على تلك المدخرات المصرية بالعملة الصعبة، ويزايدون على «سعر الصرف الرسمى للدولار، بما يرفع سعر الدولار الامريكى بصورة مفتعلة لا تناسب الواقع، وتهبط بقيمة الجنيه المصرى. ويحرم المؤسسات المصرية والاجنبية التى تعمل فى مصر من الحصول على تلك المدخرات الوفيرة، الا القليل منها، لاستخدامها لاغراض التنمية، او فيما يعود بالنفع على الاقتصاد القومى عموما، وليس فقط لصالح فئة قليلة!

- ان هناك «مافيا» -ليقية تعمل فى مجال الاستيراد ويعنيها تخريب الاقتصاد القومى مادامت تحقق ارباحا ذاتية سريعة ومتكررة. وكثيرا ما تتعارض مصالح هذه الفئة الجشعة من تجار العملة من مصالح المنتجين الوطنيين الجادين! وقصة مزارع الدجاج معروفة! فبينما تعذر على هؤلاء المنتجين الحصول على الاعلاف الضرورية لمزارعهم فى العام الماضى، بسبب تقصير الحكومة تساندها مصالح خاصة، فافلس عدد كبير من اصحاب هذه المزارع ونفقت الملايين من الكتاكيت، سنحت الفرصة الذهبية «للمافيا» تجار العملة لاستيراد ملايين الدجاج الحى او المذبوح، فحققوا ارباحا طائلة او عمولات كبيرة، على حساب اصحاب تلك المزارع! ونفس الشىء يتكرر بالنسبة لمصانع الاسمنت فهناك من يعمل فى السر والعلن على تعطيل استكمال هذه المصانع وتشطيبها ليظل باب استيراد الاسمنت مفتوحا على مصراعيه للمستوردين لتحقيق الارباح والعمولات! وهى التى تقع بالنسبة لبعض لوازم الجيش، كتوريد الاطارات من صنع محلى للآلاف من سياراته. فهناك من يعطل ذلك من اجل استيراد هذه الاطارات من الخارج لتحقيق الارباح والعمولات! وهكذا فان ترك باب الاستيراد مفتوحا على مصراعيه كفيل وحده بان يقضى على الكثير من انتاجنا الوطنى المحلى وتعطيل شعار «صنع فى مصر» الذى ينادى به رئيس الجمهورية!

- (خامسا) يجب العمل على تحويل الشعارات البراقة التى ننادى بها كزيادة الانتاج، ومضاعفة التصدير الى حقائق عملية. ولا يمكن زيادة الانتاج وساعات العمل للعامل المصرى لا تجاوز فى تقدير البعض ٢٧ دقيقة فقط فى اليوم الواحد، بينما هى ٨ ساعات كاملة للعامل فى بلاد مثل اليابان وكوريا الجنوبية والشمالية. كما لا يمكن عمليا مضاعفة التصدير بينما الروتين والبيروقراطية يحاربان جميع الجهود المبذولة لاحياء هذا الشعار! وشكوى كبار المصدرين وصغارهم لا تكاد تنقطع، وبينما بنك تشجيع الصادرات الذى انشاته الدولة مؤخرا لا يجاوز راسماله الخمسة ملايين جنيها والفوائد التى يستاتيها من عملائه من المصدرين، لا تقل عن تلك التى تتعامل بها البنوك الاخرى. فاين هو التشجيع المنشود؟

● (سادسا) يجب اعادة النظر فى الجهاز الضريبى كله لاعداده لتطبيق قوانين الضرائب تطبيقا عادلا، ومكافحة التهرب الضريبى الذى يضيع على الخزانة العامة ما لا يقل حسب تقدير البعض، عن الفى مليون من الجنيهات سنويا! فيعنى هذا الاصلاح، فى الوقت الحاضر على الاقل، عن التفكير فى زيادة فئات الضرائب، او استحداث ضرائب جديدة! والواقع ان نظامنا الضريبى بحاجة الى مراجعة شاملة سواء فيما يتعلق بالضريبة العامة على الافراد، او الضرائب النوعية، او ضريبة التركات، او ضريبة الاطيان الزراعية او عوائد الأملاك.. الخ. وهذا التعدد يشكل عبئا ثقيلا على المولين، ويجعلهم يفضلون الاخذ بنظام الضريبة الرئيسية الموحدة للتحقق من هذا الفيض من القوانين الضريبية!

- (سابعا) يجب العمل على تحويل القطاع العام من قطاع خاسر فى اغلبه الى قطاع منتج ومصدر ربح معقول للدولة! فان حجم المال المستثمر فى القطاع العام يجاوز الآن الف مليون من الجنيهات المصرية بينما متوسط الفائدة التى تدرها شركاته لا تجاوز ١٪ او احيانا نصف فى المائة! وهذا خطا كبير! ولو امكن مضاعفة انتاجه وأرباحه لتيسر بسهولة الحصول منه سنويا على ما لا يقل عن ٥٪ او حوالى ٢٥٠٠ مليون جنيه، يمكن ان تغطى شطرا كبيرا من مصاريف خدمة ديوننا الخارجية! ومن اجل ذلك ينبغى اعادة النظر فى هياكل القطاع العام. لتخليصه من المشروعات التى يمكن ان يتولاها القطاع الخاص بصورة افضل واكثر ربحية. ومن الروتين القاتل الذى يشل حركته ومن العمالة الزائدة التى تعطل انتاجه ومن الزام شركاته ببيع منتجاتها او تقديم خدماتها للجمهور باقل من سعر التكلفة والعمل فى الوقت ذاته على تحديثه واشراك العمال فى ملكية بعض شركاته ليحفزهم ذلك على مضاعفة الانتاج والحرص على ادواته. حرص المالك على مايملك!

● وفى يقينى ان هذا الاصلاح الجذرى لا يمكن ان يقوم به الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم، بعد ان ثبت فشله تماما فى حل هذه المشاكل الاقتصادية حتى غدت من الامراض المزمنة! فلا مناص من حكومة جديدة مختلفة تماما، ولابد من مجلس نيابى جديد يستطيع ان يحاسب الحكومة على اخطائها وقصورها بصورة جدية! ومن اجل هذا لابد من التغيير الشامل! وهو ما نطالب به وتدخل المعارضة الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب على اساسه، ومن اجل تحقيقه باذن الله.

# قانون محاكمة الوزراء وتزوير الانتخاب أو الاستفتاء

بقلم المستشار : صلاح الدين زكرى

لايسع المتأمل المنصف حين يستقرىء الممارسات التى ادت الى تدهور تجربتنا الدستورية الاخيرة والتى بدأت بصدور دستور ١٩٢٣ الان ان يسلم بان اخطرها شأنا ، واشدها تأثيرا فى تعويق هذه التجربة العظيمة وتعثرها هى تلك الممارسات التى دابت عليها الدولة ذاتها - فكرا وتدبيرا - بالتدخل فى الاغلب الاعم فى انتخابات المجالس النيابية التى جرت منذ ذلك الحين بقصد التأثير فى نتيجتها لتأتى قسرا وزورا على النحو الذى تريده القوة السياسية المسيطرة على الحكم قصرا كانت ام غيره . وليس وفق الصورة الصحيحة المعبرة عن ارادة الشعب الحقيقية وماتمثله من قوى سياسية تحظى فعلا بقبوله . وكان من شأن هذا النهج الشائن ان تجرد مبدأ الامة مصدر السلطات - حجر الزاوية فى النظام الديمقراطى - من مضمونه . وفقد فعاليته . مما مكن للحكم المطلق فى شتى اشكاله وصوره التى تكون بها من الاطباق على انفاس البلاد . وكان ماكان مما تعاينه من المتاعب المتكالبة علينا والتى لم تترك موضعا فى جسم الامة الا واصابته بالعطب او الاذى .

وقد بذرت البذرة الاولى لهذا النبت السىء فى مطلع التجربة الدستورية فى عهد حكومة زيور باشا عام ١٩٢٤ عندما جرت الانتخابات التى تلت استقالة وزارة سعد زغلول اثر مقتل السردار . واضطلع صدقى باشا وزير الداخلية بذلك البذر الضار . ومنذ ذلك التاريخ ضرب النبت بجذوره فى ارضنا الطيبة . ونما وترعرع بعد ان استمراه رجال الدولة ممن يحتقرون شعوبهم ويرون عدم اهليتها لولاية شئونها بنفسها . وغدا تدخل الدولة فى الانتخابات سلوكا طبيعيا مألوفا . ومرضا مزمنا يعايشنا ونعايشه . وصار ذكاء وشطارة . وتميزا لمن يقدر عليه . وعلما له اصوله وقواعده . ومدرسة لها فقهاؤها وتلاميذ يأخذون عنهم ويضيفون . واضحى على مر الايام ادعاء الدولة بسلامة الانتخابات من قبيل الاكاذيب البيضاء يلقيها قائلها وهو يعلم ان السامعين يعرفون انه يكذب . ومع ذلك يمضى فى دوراه . فقد الف سماره منه هذا اللون من الكذب . واعتادته اذانهم . ولكن نحن فى امس الحاجة الى من يقضى على هذا كله . ويغلق ابواب تلك المدرسة الى الابد ويصرف مدرسيها وتلاميذها الى ماينفع الناس ويضع الامة على الطريق الصحيح لتنطلق فى مسيرة نهضتها وتنصرف الى علاج مشاكلها المتراكمة غير مكبلة بما يعيب ارادتها ويشل حركتها .

ومما يستوقف النظر ان الوان الحكم التى تعاقبت على البلاد تذرعت فى تبرير افتياتها على حقوق الامة الدستورية بنفس الذرائع على تباعد الازمنة واختلاف الظروف والمناسبات . وهى جميعا تلتقى فى جوهرها على مقولة اننا شعب متخلف . وان الاحوال الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا وبخاصة التعليم والثقافة البرلمانية لم تصل بعد الى مستوى احوال البلاد المتقدمة التى تنقل عنها . فلا باس من التدخل وتظاهره تداركا لذلك . وكان مصر لم تتقدم خطوة واحدة فى مدارج تطورها طوال السنين التى مضت منذ ذلك البذر المشئوم . وكان الولايات المتحدة الامريكية منذ مائتى عام يوم حظيت بالديمقراطية فور تحررها من ربقة الاستعمار الانجليزى كانت قد بلغت فى احوالها الاجتماعية والاقتصادية شأن الدولة الديمقراطية التى كانت تستعمرها وانما هو ايمان قائدها جورج واشنجتون بالشعب ووقوفه فى وجه من كانوا يدعونه الى ان يتولى الجيش الامر بعد ان تمت له الغلبة على قوات الاحتلال . ووقف صامدا الى جوار الخيار الديمقراطى بكل سعته فكرا وتطبيقا . وكان لهذه البلاد ذلك الشأن الكبير الذى تحتله فى العالم . وكان الهند والتى واكبت الحركة الدستورية فيها حركتنا . وانطلقت بها فى رحاب الديمقراطية التى اختارتها اسلوبا لحكمها عشية نيلها الاستقلال . والتزمت بمبادئها عملا . كانت تحظى فى احوالها الاجتماعية والاقتصادية بمثل ماكانت تحظى به انجلترا الدولة الديمقراطية التى اخذت عنها او كانت الهند فى ظروف احسن مما كان عليه حالنا .

### تدخل الوزراء بقصد التأثير فى الانتخاب او الاستفتاء جناية

وقد يبدو للناظر فى قوانيننا ان الدولة ادركت خطورة هذا الداء اللعين وانتوت الاقلاع عن ممارسة لعبته ، وحزمت امرها على ضرب رءوس جهازها السياسى ان هم انحرفوا بالانتخابات او الاستفتاءات عن الجادة السليمة . فقد تضمن قانون محاكمة الوزراء رقم ١٩٥٨/٧٩ حكما يؤثم تدخل الوزراء فى عملية الانتخاب او الاستفتاء او اجراءاتهما بقصد التأثير فى نتيجة ايهما ، ولكن الواقع المرير فيما سلف من انتخابات او استفتاءات دل على ان التجريم حتى الآن لا يعدو ان يكون مجرد حبر على ورق شأنه فى ذلك شأن الكثير من المبادىء الرفيعة والاحكام الجيدة التى يزخر بها دستورنا وقوانيننا . واياما كان النهج فيما نستقبله من ايام . فان المادة الخامسة من القانون المذكور تنص على انه ، مع عدم الاخلال بالعقوبات المقررة فى القوانين الاخرى يعاقب الوزراء بالعقوبات المنصوص عليها فى هذا القانون اذا ارتكبوا فى تادية وظائفهم جريمة من الجرائم الاتية : -

(١) الخيانة العظمى ..

(٢) التدخل فى عملية الانتخاب او الاستفتاء او اجراءاتهما بقصد التأثير فى نتيجة اى منهما سواء كان ذلك باصدار اوامر او تعليمات مخالفة للقانون الى الموظفين المختصين او باتخاذ تدابير غير مشروعة وحسب نص المادة السادسة من القانون يعاقب على هذه الجريمة بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة وبالغرامة التى لا تجاوز الف جنيه فضلا عن العزل والحرمان من الحقوق السياسية ومن العضوية فى المجلس النيابى . هذا الى عقوبات جوازية منصوص عليها فى الفقرة الثانية من المادة السابعة هى . الحرمان من تولى الوظائف العامة ومن عضوية مجالس ادارة الهيئات او الشركات او المؤسسات التى تخضع لاشراف السلطة العامة ومن اية وظيفة فى هذه الهيئات وكذلك الحرمان من الاشتغال بالمهن الحرة المنظمة بقوانين او المهن التى لها تاثير فى تكوين الراى العام او تربية النشء او المهن ذات التاثير فى الاقتصاد القومى لمدة لاتجاوز خمس عشرة سنة من تاريخ الحكم » .

وغنى عن البيان ان كل من يشترك مع الوزير فى ارتكاب الجناية سالفة الذكر سواء بطريق التحريض او الاتفاق او المساعدة تطبق عليه العقوبة المقررة لفاعلها وذلك عملا بالمادتين ٤٠ . ٤١ من قانون العقوبات . وينص القانون على ان يتولى محاكمة الوزراء محكمة عليا تشكل من اثنى عشر عضوا . ستة منهم من اعضاء مجلس الشعب يختارون بطريق القرعة . وستة من مستشارى محكمة النقض .. وقد اعطى الدستور لرئيس الجمهورية ومجلس الشعب حق اتهام الوزير . ونص القانون على طريقة خاصة للتحقيق فى الاتهامات المسندة اليه .

« يتبع »

دنيا ٤

كاميليا السادات تتذكر

• في كتابها « ابي وانا » الذى صدر بالانجليزية في الولايات المتحدة .. تحكى كاميليا السادات - الابنة الصغرى للرئيس الراحل من زوجته الاولى - التاريخ من وجهة نظرها . وتربط بين الكثير من الاحداث .. وهي في هذا الجزء من الكتاب تتناول الفترة من ديسمبر ١٩٦٩ حتى يوليو ١٩٧٢ .. ففي تلك الفترة حدثت العديد من المواقف التي اثرت في تاريخ مصر كلها .. واثرت كذلك في حياتها هي ..

فقد عين السادات نائبا لرئيس الجمهورية .. ثم توفي جمال عبدالناصر .. واصبح انور السادات رئيسا للجمهورية .. ماذا كان الموقف لدى الاسرة الاولى للسادات .. ماهو رد فعلها على هذه الاحداث .. وبالنسبة لكاميليا كيف كانت حياتها مع زوجها وكيف نجحت في النهاية في الحصول على الطلاق « ...

# التغيّر في علاقتنا بأبي بدأ منذ تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية

## بدأت جيهان في تجاهلنا .. منذ ذهبنا للتعزية في وفاة عبد الناصر

## • ذهبنا لزيارة أبي فمنعنا الحراس من الدخول

آخر صورة التقطت للرئيس السادات مع ابنته كاميليا و« لوى » ابنتها في يوليو ١٩٨١

وبعد ان دخلت المدرسة بدا ابي يشجعني ويساعدني في وضع جداول للمذاكرة .. وكان والدى يذهب الى ميت ابو الكوم كل يوم جمعة وطلبت منه ان اكون معه . فوافق مرحبا .. وبدات علاقتنا معا تعود الى الدفء القديم مرة اخرى ..

ومرض اللواء جميل عطية والد زوجي .. وعلمت فابلغت والدى فارسل ٤ اطباء وسيارة اسعاف الى منزله ونقل الى المستشفى العسكرى ومات بعدها باسبوع .. وقام عمى طلعت وعمى عصمت بعمل ترتيبات الجنازة . حيث لم يكن بعض ابنائه في القاهرة ومنهم عز الدين .. وحضر ابي مراسم الجنازة ومعه عدد اخر من الوزراء .. ورغم الحزن فان حماتي واملم امي وافراد اسرتي بدات تتهكم على عودتي للدراسة وقالت لي : « هل تريدين العمل للحصول على نقود .. ساعطيك ماتريدين من اجل ان تظلي خادمة لابنتي » ..

بعد مرور ٤٠ يوما على وفاة والد عز الدين . طلبت من ابي ان يعد لنا سيارة بسائق وسالت حماتي حميدة عما اذا كانت تحب الذهاب معنا الى القرية لحضور الاربعين ولكنها رفضت .. في اليوم التالى اكتشفت اختفاء عز الدين من المنزل واختفاء ملابسه كذلك .. المهم وصلنا الى القرية فوجدنا حماتي وعز الدين .. وسالتنى حماتي : « هل تريدين عز الدين » فقلت بهدوء « لا » ، وجمع عز حاجياته من المنزل وخرج الى بيت امه وظل عز الدين في بيت امه ٦ اشهر لم يرسل لي فيها اى نقود .. وكنت اطلب من ابي .

في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩ عين جمال عبدالناصر والدى نائبا للرئيس .. صدر قرار التعيين في مطار القاهرة .. كان عبد الناصر وقتها مريضا يعاني من ارتفاع ضغط الدم والقلب والسكر .. وبعد ان اصبح والدى نائبا للرئيس ذهبت جيهان لزيارة احد الاثرياء .. واعجبها المنزل وحيث ان زوجة هذا الرجل كانت قد توفيت وليس له عائلة تعيش معه فقد اقترحت عليه شراء المنزل ورفض الرجل العرض .. ولكن جيهان استمرت في الحاحها فبعث الرجل خطابا الى عبد الناصر يرجوه فيه مساعدته في اقناع جيهان بالتخلي عن فكرتها .. وقبل ان يغادر عبد الناصر القاهرة في احدى رحلاته السرية الى موسكو للحث على الاسراع بتقديم الدعم العسكرى لاعادة تعويض الجيش المصرى عن خسائره في حرب ١٩٦٧ .. قام عبد الناصر باعطاء والدى خطاب الرجل الخاص بجيهان ..

عندما اصبح والدى كذلك نائبا لرئيس الجمهورية بدات الاحظ تغييرا في تصرفاته وتصرفات جيهان تجاه اسرته الاولى .. لقد اصبحا اكثر ابتعادا . وفي صيف عام ١٩٦٩ وكان ابي يعيش في احد قصور الرئاسة في احدى ضواحي القاهرة ارسل الينا رقية اختي الكبرى لتستدعيني انا وراوية لاجتماع معه .

استقبلنا ابي في حجرة المعيشة بالطابق الثاني كانت معه جيهان ولبنى . وكان عمرها انئذ ١١ سنة بدا ابي بتحيتنا .. ولكني قلت له بصوت « ان زوجي يعاملني بصورة سيئة وهذا خطاك .. لماذا زوجتني وانا في سن ١٢ سنة ؟ ؟ هل كنت تريد ان تبيعني كعبد » .

هل تحولت الى حيوان ؟ الم تكن تستطيع اطعام ابنتك يا ابي » . لمعت عينا ابي بالغضب وصاح قائلا « كيف تجرئين على الصياح في وجهي .. اخرجي من هنا هيا اخرجي » ..

بعدها بيومين جاءت الينا رقية تحمل نبا اصابة ابي بازمة قلبية .. يالهي ماذا فعلت ؟ .. هل اكون قتلت والدى بغضبي ؟ .. مالم اكن اعرفه هو ان ابي استدعاني وراوية ورقية ليخبرنا انه قد اصيب بالفعل بازمة قلبية وان الطبيب نصحه بالذهاب الى منزله في ميت ابو الكوم ..

وبعد ان علمت بذهابه الى هناك كانت رقية . الوحيدة من بيننا التى تمتلك سيارة ، تذهب لتزوره يوميا .. وعندما تمسكت انا وراوية بضرورة الذهاب لزيارته اعترضت رقية .. وعلمت ان جيهان ابلغتها بانه غير مرغوب في زيارتنا خوفا من صراحتنا الذى قد يتسبب في اثارة اعصاب ابي .. ولكننا قلنا لها ان احدا لايمكنه ان يمنعنا من زيارة والدنا في مرضه ..

وعندما عدت الى المنزل وجدت الدموع في عيني امي .. لقد علمت هي ايضا بمرض ابي وقالت لي : « كيف تتحدثين الى ابيك بهذا الاسلوب .. انت تعرفين انه يريد احسن شيء لكن .. ثم كيف له ان يعرف ان عز الدين سيكون هكذا ؟ اذهبي واعتذرى »

في اليوم التالى استاجرت انا وراوية سيارة اجرة لتقلنا الى ميت ابو الكوم واشترينا بعض الزهور .. وكلفنا هذا الامر جنيهين .. وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت ..

وعندما وصلنا لم يكن ابي في فراشه كما توقعنا ولكنه مستلقيا بالخارج .. جثوت على ركبتي اطلب غفرانه وابكي .. فنظر الى قائلا : « لاتكوني حمقاء .. لقد كنت مريضا قبل ان تاتي الى في المنزل .. وغضبت فقط لانه كان يبدو انك لاتدركين انني لااريد الا السعادة لك في زواجك .. انني ابدا لم ابعك باى مقابل .. ولم اعطك الى اى شخص افكر انه يمكن ان يعاملك معاملة سيئة » ..

ثم فتح ابي موضوعا اخر قائلا : « اذا كانت والدتك تحتاج الى اى شيء ابلغوني » .. فقلت له انها تشعر بالم منذ الجراحة التى اجريت لها عام ١٩٥٩ .. وذهبت الى الطبيب فقال انها تحتاج الى تكرار الجراحة عاجلا .. فسالني ابي . « وهل ذهبت لاجراء الجراحة ؟ » .. قلت : « اننا ننتظر ان يتوافر سرير لها في المستشفى الذى يعمل فيه شقيق زوجي .. فالطبيب الخاص سيكون مكلفا جدا » .. فقال : « اتتركون امكن في الالم حتى تجدن سريرا .. اذهبا فورا وخذوها الى افضل طبيب وانا متكفل بكل النفقات » ..

وعندما قلنا له ان والدتي قد لاتوافق .. قال « ابلغوها انكم انتم الذين ستتولون دفع المصاريف » .. واردف يقول « اعتنين بامكن جيدا فهي ليس لها سواكن » ..

• • •

بعد حوالى ستة اشهر من غياب عز الدين عن المنزل اتصل بى عمى عصمت وقال ان عز الدين رجاه ان يتدخل لاصلاح مابيننا .. ولكني رفضت .. فضغط عمى قائلا انه سيكون الضامن لسعادتنا وسينقل اليه كل شروطي .. قلت لعمي . انه يضربني ويهينني ثم يهرب بعد ذلك .. انه شخص غير مسئول .. فرد عمى . « اننا لانريد ان نقلق والدك بهذه المشاكل فلديه مايكفي » .. واضاف انه اذا اساء عز الدين التصرف هذه المرة فلن يكون هناك حل سوى الطلاق .

وعاد عز الدين الى بيت والدتي حيث كان يمكث معنا ٤ ايام كل شهر .. وهي اجازته من عمله بالقوات المسلحة ..

• • •

في سبتمبر ١٩٧٠ توفي الرئيس جمال عبد الناصر وكان عمره ٥٢ سنة .. حيث كانت هزيمة ١٩٦٧ قد جعلت صحته تتدهور .. واصيب بازمة قلبية عام ١٩٦٨ .. ثم بازمة اشد عام ١٩٦٩ .. وشمل الحزن مصر كلها ..

وجاءت رقية ومعها اطفالها لتعيش معنا بعد استدعاء زوجها الضابط .. ثم استدعى عز الدين في اليوم التالى .. لم تكن امي او شقيقتاى يعرفن ماذا يفعلن بالنسبة لجنازة عبد الناصر .. قالت امي انها لن تذهب حتى لاتحرج والدى .. واتصلت رقية بمنزل اسرة عبد الناصر تسال عما اذا كان هناك استعداد لاستقبال زائرين .. وعلمت بان المنزل مفتوح لتقبل التعازى .. وذهبت وراوية ورقية .. ووجدنا زوجة عبد الناصر السيدة تحية تجلس على كنبة كبيرة وسط الصالة وبجانبها بناتها وزوجات الوزراء .. وقفت السيدة تحية لاستقبالنا فسالتها احدى السيدات : « هل تعرفين من يكن » .. فردت « بالطبع انهن رقية وراوية وكاميليا بنات انور » ..

جلس ثلاثتنا على كنبة بجوار السيدة توحيدة احدى قريبات عبد الناصر .. كانت زوجة عمه الذى توفي قبلها بعام .. كانت قصيرة وترتدى نظارة سوداء وحجابا .. بعدها بلحظة دخلت جيهان حيت السيدة تحية ثم ادارت راسها ونظرت الينا غاضبة .. اعتقدت انها غضبت لاننا حضرنا قبلها .. لم تتحدث الينا كما لو كانت تريد ان يعلم كل انسان انها لاتعرفنا ..

وفي تلك الليلة ذهبت الى منزل رقية لاقضى الليلة معها .. وفي الساعة الحادية عشرة مساء دق جرس التليفون وردت رقية قالت جيهان « كيف تجرؤن على اصطحاب والدتك الى بيت عبد الناصر ؟ الا تعلمن ان في هذا احراجا لي ؟ .. كان صوتها عاليا وحادا .. وجاء رد رقية فوريا « اولا منزل عبد الناصر هو منزل عم لنا .. ومنزل الامة كذلك ويمكن لاى انسان ان يذهب اليه .. ثانيا من ابلغك ان والدتنا كانت هناك ؟ ردت جيهان : « لقد رايتها تجلس الى جواركن بنظارتها وحجابها الاسود » فقالت رقية بلهجة ساخرة : « ربما كان من الافضل ان تستبدلى نظارتك .. فامي لاترتدى نظارة ولاحجابا .. انها توحيدة قريبة عبد الناصر التى كانت تجلس الى جوارنا » .. قالت جيهان : « حسنا .. عندما ابلغت انور قال انه من الافضل ان اسوى الامر معك .. فانا لااعتقد انك يمكن ان تفعلى مايحرجني اما راوية وكاميليا فلا تزالان صغيرتين » .. قالت رقية : « ساتصل بوالدى واشرح الامر له » .. ورغم ذلك عندما اتصلت رد عليها سكرتير ابي قائلا إنه يستريح ولايرد على اى مكالمات » ..

عرض وتقديم :
محمود بركات

جيهان السادات وابنتها مع والدة كاميليا ، إقبال ، عام ١٩٨٤

كاميليا السادات وابنتها « لوى » في صورة التقطت لهما بامريكا في عام ١٩٨٥

بعد هذه المواجهة مع جيهان اصبح ثلاثتنا في حيرة من امرنا هل نحضر الجنازة ام لا ؟ .. هل ستحضر اسرة السادات الجنازة ؟ .. وانتظرنا ان تاتينا اى كلمة من ابي .. ولم يحدث .. وعلمنا ان ابي طلب من احد مساعديه الا يبلغنا باننا مدعوات .. وفي الجنازة كانت هناك ثلاثة مقاعد لنا .. ولكنها ظلت شاغرة ..

وليلة الجنازة ذهبنا انا وراوية ورقية لتقديم العزاء في منزل الاسرة وحضرت جيهان ولم تتحدث الينا .. وفي صباح اليوم التالى علمنا من الصحف بان ابي سقط من الاعياء في الجنازة .. ونصحه الاطباء بالراحة .. فحاولت رقية الاتصال به تليفونيا ولكنها لم تنجح .. بعدها بيومين زاد قلقنا فقررنا الذهاب لزيارته في منزله ولم يسمح لنا الحراس بالدخول الا بعد سؤال من بالداخل عن صحة هذا .. كم كان الموقف مؤلما ! !

ودخلنا وجلسنا قليلا مع لبنى ونهى .. ثم سمح لنا بالدخول الى والدنا .. سالنا : « ماذا تفعلن هنا ؟ » فقلت : « لقد اصبنا بالقلق بعد ماعلمناه عن سقوطك من الاعياء وكان لابد ان ناتي .. حاولت رقية الاتصال تليفونيا وفشلت .. لهذا نحن هنا .. فقال ابي « يجب الا تصدقوا كل ماتسمعون . اذا ما اردت رؤيتكن سارسل في طلبكن » . وغادرنا المنزل بعدها بثلث ساعة ..

## أبي .. ورئيسي

بعد ٣ شهور من وفاة عبدالناصر اجريت انتخابات الرئاسة في ديسمبر ١٩٧٠ وذكرت الصحف ان السادات سيدلى بصوته في المدرسة الابتدائية بميت ابو الكوم وسينتظر نتيجة الانتخابات في منزله بالقرية . ولم نذهب نحن بناته الثلاث من زيجته الاولى الى هناك .. فقد خشينا الا يرحب بنا .. لقد قال ابي انه سيطلبنا حينما يريدنا . ولم يطلبنا ..

في اليوم التالى ظهرت الصحف تحمل عناوين اول حديث صحفي مع الرئيس الجديد .. ساله الصحفي عن اسرته .. فذكر جيهان فقط واطفالها ' ' ونحن بناته الثلاث من زواجه الاول لاذكر لنا ... بل وعلمنا من احد العاملين بوزارة الخارجية انه عندما سئل ابي عن اسماء افراد اسرته لوضعهم في قائمة البروتوكول الرسمى لدعوتهم في اى مناسبة .. لم يضع ايضا اسماء بناته الثلاث من زواجه الاول .. كانت ضربة شديدة القسوة . ماهو الخطا الذى ارتكبناه ؟ الا يشرفه ان يذكرنا ..

## أبي أيضاً تجاهلنا في قائمة أفراد أسرته في البروتوكول الرسمي ورفض ذكر أسمائنا في أول حديث صحفي بعد أن أصبح رئيساً للجمهورية

قالت رقية انها ستتصل بابي .. واتصلت به وقالت انها تريد مناقشته وجها لوجه في امر عائلى هام .. فرد « انا مشغول جدا .. ساتصل بك عندما افرغ من مشاغلي » .. كان من الواضح ان ابي ادرك هذا الامر الذى تريده رقية من اجله .. ولم يرد ان يرد عليها حتى ينتهي حفل الانتخابات في ميت ابو الكوم .

وعلمنا انه بعد فوزه في انتخابات الرئاسة اقام حفلا ضخما دعا اليه كل افراد عائلته واقاربه باستثناء بناته الثلاث اللائى لم تدعين لماذا يفعل ذلك معنا ؟ .. كان هذا التساؤل يتردد داخلنا .. ولكن بلا اجابة ..

كنت وراوية نذهب الى مدرستينا في المواصلات العامة .. كان عمر راوية ٢٤ سنة وعمرى ٢١ .. كنا نخشى الذهاب الى منزله حتى لايبعدنا الحراس ..

مر شهران وكل ماتعرفه عن ابي ياتينا من خلال الصحف والاذاعة والتليفزيون .. كانت علاقة حزينة وكئيبة هذه العلاقة الجديدة

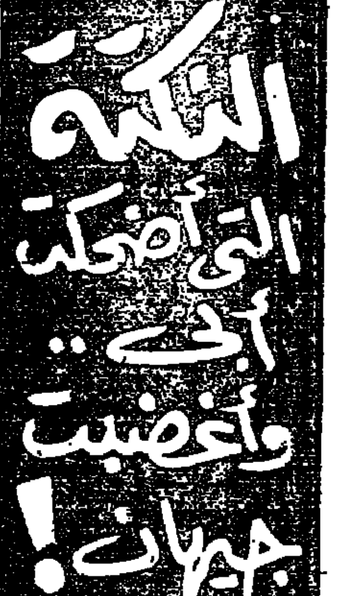
لم يكن الناس قد عرفوا ابي جيدا بعد كرئيس للجمهورية .. ورغم ذلك فان سيطرته على الحكومة وشعبيته تزايدت خلال العام الاول له في السلطة .. وكان اول قراراته الحاسمة الغاء الحراسة على الاملاك .. بعد هذا القرار كان الناس عندما يتعرفون على في الشارع يقولون لي « ربنا يبارك في ابيك لما فعل من اجلنا » .. ثم اصبح ابي بطلا بالنسبة للكثيرين عندما امر باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .. ثم كان نجاحه في القضاء على المؤامرة التى استهدفت الاطاحة به عام ١٩٧١ خطوة اخرى على طريق زعامته بعد القضاء على مراكز القوى .. ثم اغلاق مراكز المعتقلات واحراق التسجيلات .. وانهاء التحفظ على الاشخاص ..

ورغم خيبة املى الشخصية في ابي من الناحية الاسرية فانني بدات احبه في دوره الجديد « كرئيس » .. لانى كنت ارى حبه في عيون المواطنين المصريين ..

ذات يوم اتصلت بنا سكرتارية الرئيس وحددت موعدا للقاء الرئيس .. ذهبنا في سيارة رقية ومرة اخرى منعنا الحرس على البوابة حتى تاكدوا اننا بنات الرئيس السادات كان المنزل الذى ذهبنا اليه هو منزل جديد اشتراه ابي قبلها بعام .. ولم تكن اعمال الديكور قد انتهت به بعد .. كان المنزل يطل على النيل بالجيزة .. ولنه كان اصغر من المنزل القديم بشارع الهرم ..

ادخلنا احد العاملين الى غرفة انتظار حيث بقينا دقائق ثم دخل ابي ووراءه جيهان ثم لبنى ونهى وجيهان الصغيرة ، نانا ، وجمال .. كان ابي سعيدا وكذلك جيهان .. وحيث ان ابي كان يحب النكات .. وخاصة السياسية .. فقد قلت لابي ان هناك شائعة انه تزوج فتاة صغيرة وانه يحتفظ بها في منزل في احد ضواحي القاهرة .. وقلت انني دافعت عنه قائلة انه لم يتزوج في حياته سوى والدتي وجيهان .. ولكن السيدة التى قالت هذه الشائعة راهنتني مقابل ١٠٠ جنيه انها يمكن ان تريني المنزل الذى تعيش فيه الزوجة الجديدة .. فرد ابي قائلا : « ولماذا لم تذهبي معها حتى تكسبي الرهان ؟ » .. فقلت ضاحكة « خشيت ان اخسره » .. فضحك الجميع ثم قال ابي « ماذا تفعلون اذا حدث يوما ما بعد موتي ان ظهرت امامكم احدى السيدات في الجنازة ومعها طفلان وقالت انها كانت زوجة لى في السر ؟ » .. فضحكنا جميعا ماعدا جيهان التى تغير وجهها ثم قالت في صوت حاد « اقسم بالله يا انور لو حدث هذا لاخرجت جثتك من النعش والقيت بها في النيل » ..

## النكتة التي أضحكت أبي وأغضبت جيهان!



في الأسبوع القادم

مواجهة مع أبي!

# قصة جريمة الحسناء.. والضابط المزيف







استيقظ (...) في الصباح كعادته على صوت زوجته الحاد : هيا .. ثم .. الساعة تجاوزت السابعة والنصف .. اغمض عينيه من جديد ولكنها هزته بعنف صائحة : سهر حتى الفجر ونوم حتى الضحى.. لست ادرى باى وجه تلقى رؤساءك في العمل ؟

ولم يكن هذا هو كل ما لا (تدريه) الزوجة الغافلة عن الذئب البشرى الذى تزوجته والذى كانت مغامراته النسائية وفضائحه تزكم انوف كل معارفه والمحيطين به فيما عدا ام اولاده الثلاثة .. كان يتفنن في اختلاق الحجج للخروج من البيت كل مساء والسهر حتى الساعات الاولى من الصباح. بحجة العمل الاضافي تارة وحضور حفل زفاف زميل تارة واداء واجب العزاء تارة اخرى .. الخ ..

ضحايا الذئب من كل نوع تقريبا .. فلم يكن يعبأ كثيرا بالجمال . المهم عنده فقط هو ان يجد دائما من تقبل السقوط معه في مستنقع الرذيلة ..

في ذلك الصباح كانت تنتظر «الذئب» مفاجأة في مقر عمله.. صيد ثمين سال له لعابه .. قدموها اليه : «منى» عاملة جديدة بمشغل «التريكو» الذى يشرف عليه افترست عيناه ، من خلف النظارة السوداء، وجه الفتاة الصبوح وقوامها المشوق. قال لنفسه لاباس ستكون مغامرة مثيرة تبدد ملل وكآبة الحياة بعض الوقت .

وبسرعة مذهلة تسلل الى قلب الفريسة قليلة الخبرة . لم يكلفه هذا غير ابتسامة عريضة يتقن رسمها على وجهه جيدا حين يراها وكلمات معسولة يبدي من خلالها اهتمامه البالغ بشئونها وحرصه على توفير اسباب الراحة لها ثم بعض الهدايا في المناسبات يلح في قبولها الى ان تذعن الفتاة .

وكاد الذئب ينجح في الايقاع بفريسته الساذجة لولا ان ساق اليها القدر الرحيم من زميلاتها من حذرها منه واخبرها بانه متزوج وله ثلاثة اطفال ..

انقلب الحال راسا على عقب . وفوجىء «كازانوفا» باعراض الفتاة عنه وجفائها الملحوظ في معاملته وفشلت كل محاولاته للتقرب منها.

انتظرها ذات يوم بعد خروجها من «المشغل» واسرع باللحاق بها .

- مني .
- ماذا تريد ؟
- ماذا جرى لتعامليني هكذا ؟
- باى حق تسالني هذا السؤال ؟
- بحق الزمالة والصداقة .
- الزمالة لاتتعدى مكان وزمان العمل ولاصداقة بين فتاة ورجل مثلك .
- تظلمينني كثيرا ومع هذا ساسامحك .
- إذا لم تنصرف فورا ..
- تتصرفين اليوم بعصبية زائدة . ساتركك الان حتى تهدأ نفسك ثم نلتقى غدا لنتفاهم .
- لا تفاهم بيننا واياك ان تعاود ملاحقتي او الحديث معي .. الا تخجل من نفسك وزوجتك واولادك الثلاثة ؟ !

كان المارة قد لاحظوا مايجرى بينهما واحس باقترابهم فانسحب مخافة سوء العاقبة وفي ذهنه ان يحاول معها من جديد.

لقد كان في البداية يسعى الى خوض مغامرة عابرة اما الان فقد تملكه احساس طاغ بالحاجة اليها ورغبة عارمة في تملكها الى الابد ربما لانها كانت اول فتاة. فيمن عرف، تصده عن نفسها بكل هذا العنف وهذه الضراوة .

اما هي فقد سارت والدموع تخنقها. لقد افلح اللعين في الايقاع بها في شباكه وكانت تنتظر اليوم الذى يفاتحها فيه برغبته في الزواج منها اما وقد اكتشفت خبث نواياه تحول حبها له الى كراهية واشمئزاز لاسبيل الى وصفهما.

في الغد بكر . على غير عادته . بالذهاب الى مكتبه وجلس يترقب مجيئها على احر من الجمر .. مرت الدقائق على نفسه كانها دهور طويلة ثقيلة كئيبة . وكاد النهار ينتصف ولم تحضر (منى)

وعند الظهر علم من احدى زميلاتها انها قد نقلت الى مستشفى ام المصريين لاجراء جراحة عاجلة .

وشاء القدر ان يشرب الذئب من نفس الكاس التي طالما سقى بها ضحاياه اللوعة والشقاء، والضياع فكاد يجن شوقا الى رؤيتها .. وراح يتخبط كالمجنون باحثا عن وسيلة للذهاب اليها بغير ان يستثير شكوك العاملين بالمستشفى وتساؤلاتهم.

تلقى الامين ناصر محمد فرغلي رئيس شرطة ام المصريين اشارة تليفونية قصيرة : قادم اليكم « .... » الضابط بمباحث امن الدولة لمامورية داخل المستشفى الرجا مساعدة المذكور وتسهيل ماموريته ولكم جزيل الشكر .

في الساعة السابعة من صباح اليوم التالى توقفت سيارة «فيات» حمراء امام نقطة الشرطة وهبط منها شاب طويل القامة اسمر اللون يرتدى نظارة سوداء تزيد من صرامة ملامحه . قال لامين الشرطة بلهجة جافة . انا (...) .. اين دفتر الاشارات ؟ اسرع الامين باداء التحية العسكرية للضابط الكبير وقدم اليه دفتر الاشارات التليفونية ليوقع بخط يده على الاشارة الخاصة به . ودخل الضابط الى المستشفى لاداء المهمة التى جاء من اجلها.

في المساء جلس احد عمال المستشفى مع صديقه (ممدوح) موظف الاستقبال يتجاذبان اطراف الحديث . قال ممدوح لصديقه هامسا : هل تعرف (...) ؟ اجابه : صه .. انه ضابط بمباحث امن الدولة . فقهقه ممدوح ضاحكا بينما علت الدهشة وجه العامل الذى سال باستنكار · هل فيما قلت مايدعو الى الضحك ؟

اجاب ممدوح وهو يغالب ضحكاته : طبعا . لان هذا الشخص ليس الا زميلا لاحدى المريضات في العمل ويزعم انها شقيقته حتى لايثير حولهما الشبهات .

اسرع العامل بابلاغ رئيس النقطة الذى اتصل بدوره بالعقيد امين بهجت مامور قسم شرطة الجيزة . وبعد التحرى اتضحت الحقيقة كاملة وهي ان الذئب هو الذى ارسل الاشارة التليفونية الى نقطة شرطة المستشفى ثم وقع في اليوم التالى على الاشارة بخط يده كي تتم الخدعة ويتمكن من دخول المستشفى في اى وقت لرؤية الفتاة واستمالة عواطفها من جديد. القى القبض على الذئب الذى اعترف بالواقعة فاحالته النيابة الى المحاكمة بتهمة انتحال صفة ضابط بمباحث امن الدولة.

ولم يكن هذا هو كل مالقيه الذئب من عقاب على ماجنت يداه .. فقد قوبل بقدر من حفاوة وتكريم «حبايبنا الحلوين» سيجعله يلعن ، بقية عمره ، ذلك اليوم الاغبر الذى جرى فيه ذكرهم على لسانه ..

حمدي شفيق

دنيا • دنيا • دنيا • دنيا • دنيا • دنيا • دنيا • دنيا • دنيا • دنيا

# دنيا

# السعودية تنفض الغبار عن تراثها الشعبي الأصيل

كنا اكثر من مائتى كاتب وشاعر واديب وصحفى عربي جاءوا من انحاء الكرة الارضية - الى مدينة الرياض - عاصمة المملكة السعودية المدينة النظيفة الانيقة التي تجاوزت بتطورها الشامل الحديث مدن اوربا الشهيرة - جاءوا تلبية لدعوة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى عهد المملكة ورئيس قوات الحرس الوطنى السعودى الذى يضارع بتشكيلاته العسكرية الكيان العسكرى للقوات المسلحة في اى بلد عربى شقيق - ويصدر مجلة شهرية تحمل اسمه. وقد تبنى اقامة المهرجان السنوى لاحياء تراث القبائل السعودية للعام الثالث.

العقاب «بالفلقة» للتلاميذ الكسالى، عرض مسرحي في ساحة جنادرية الرياض

من الرياض وبعد لقاء مع الامير عبدالله وشقيقه الامير بدر نائب قائد الحرس الوطنى، والامير سلمان امير الرياض - انتقلنا الى منطقة الجنادرية يقودنا الاديب والكاتب السعودى القديم السيد عبد العزيز التويجرى نائب رئيس الحرس الوطنى لنشهد عبر مسلحة من الارض تبلغ ١٥ فدانا عروضا شعبية لمائة وعشرين من القبائل - الاجداد الاولون للاجيال الجديدة من الشعب السعودى - ظلت تغنى اغانيها البدوية العريقة الضاربة في جذور التاريخ العربي وترقص بالطبول والسيوف والخناجر - يشاركها في الرقص الامير عبد الله واشقاؤه الامراء بدر وسلمان وابناؤهم من الامراء الشباب يتقدمهم الامير فيصل بن فهد ابن الملك

رسالة من الرياض يكتبها :

**حمدى لطفى**

# ١٢٠ قبيلة تعرض رقصاتها الشعبية وأغانيها القديمة أمام ضيوف من كل أنحاء العالم

ورئيس مجلس رعاية الشباب في وطنه.

● ولقد استمرت حلقات الغناء والرقص البدوى اربعة ايام بلا توقف وحولها تجمع الادباء والشعراء بعضهم ينتمي لليسار فالسعودية لا تفرق بين يمين واخر احتراما لحرية الفكر وعروبة الجميع.

● ولقد ذهبت الى المهرجان ملبيا الدعوة ككاتب يسهم احيانا بالكتابة في مجلة الحرس الوطنى الشهرية. وشهدت سباق الجمل او سباق الهجن كما يطلقون عليه هناك - تشترك به انواع خاصة من الجمال اكثرها جرى شراؤه من السودان الشقيق - وكان ذلك السباق بداية مهرجان التراث السعودى - اعقبه الغناء والرقص وندوات الشعراء وحوارات الكتاب حول الموروث الشعبى وكيف يمكن الاستفادة به واحياؤه امام الاجيال الجديدة من شباب السعودية التى شبت في عصرنا الحديث وتعيش الآن مجتمعا متقدما بمدنيته الاوربية التى لا تقل عن مجتمعات غرب اوربا - منفصلا عن ماضيه العريق.

● ذهبت الى هناك لاول مرة ايضا، ورايت المهرجان يحتوى على فنون اخرى غير غناء القبائل ورقصاتها التى تعود الى خمسة قرون ماضية - وبين هذه الفنون عروض للحرف الصناعية البدائية في المملكة ويعود تاريخها الى مائة سنة فقط، وقد اختفت هذه الحرف بعد زحف التطور الهائل الذى تعيشه المملكة السعودية ومدنها الكبيرة - تطور في العمارات السكنية والطرق والكبارى الدائرية، والمصانع وخدمات العلاج والمواصلات السلكية ووسائل النقل. والحدائق الخضراء ومحلات السوبر ماركت التى تعمل ٢٤ ساعة. وكل منها في حجم مدينة صغيرة. غير ان هذا التطور ظل متجاهلا للمتاحف ودور المسرح والسينما - مما دفع بسكان مدن المملكة للتدفق على مهرجان «الجنادرية» كى يستمتعوا بفنون اجدادهم القدامى خلال عروض حية يقوم بها البشر، وليست كلمات وسطور تضمها كتب المؤرخين السعوديين الذين ظهروا في الستينيات وليس قبل ذلك !

● وكانت الفنون الاخرى التى اعنيها هى عروض للحرف البدائية مثل حفر الآبار واستخراج الماء بواسطة حيوانات الجمال. والحدادة وصناعة الخناجر والسيوف، وطحن الحبوب وصناعة الادوات الموسيقية القديمة. والانسجة اليدوية والاوانى الفخارية وقطع اخشاب الاشجار بمناشير كبيرة لصناعة الاثاث القديم. ومن بينها الثلاجات الخشبية غير المرتفعة عن الارض. وهى قريبة الشبه من ثلاجات خمسينات هذا القرن. ولكن الاولى او القديمة لا تعمل بالكهرباء وانما يكتفون بوضعها في الهواء الطلق ليلا ونهارا فلا يفسد مخزون لحوم الماعز المذبوحة او اللبن المحلوب من الجمال وليس الجاموس او الابقار. وبالتالى يبقى الخبز عدة ايام دون ان يصاب بالعفن !

● ويطلقون على هذه الثلاجة الخشبية «عزالة».

● قامت ادارة المهرجان التى عملت باشراف ثلاثة من اشقاء «الملك فهد»، وهم الامراء عبدالله، وبدر وسلمان حاكم العاصمة، بتقسيم ايام المهرجان الثمانية اربعة لعروض الغناء والرقص الجماعى، واربعة لمساجلات وندوات الشعر والحوار الادبى حول جدوى «احياء» ذلك التراث، في العصر الحديث. والافكار التى يمكن طرحها لتطوير عملية الاحياء بين تلاميذ المدارس من ابناء الجيل الجديد. الذين انعدمت صلتهم تماما بحياة اجدادهم من ابناء قبائل الصحراء. وقد اشترك في هذه الحلقات الفكرية والشعرية ادباء وشعراء عرب واكثرهم يعمل بالتدريس في جامعات امريكا واوربا وانجلترا الى جانب بعض الاوربيين الذين يجيدون اللغة العربية ويملكون ثروة من الابحاث العلمية في اصل هذه الحضارات بالشرق العربى والقبائل الاسلامية التى انتشرت في انحاء الشرق الاوسط.

● ومن اجل خطة احياء التراث السعودى القديم اشركت ادارة المهرجان عددا كبيرا من تلاميذ المدارس مابين العاشرة والخامسة عشرة في اداء فنون اجدادهم القدامى بواسطة مدربين من الشيوخ - كما اشترك في اداء عروض المهرجان جنود وضباط الحرس الوطنى السعودى وهو تشكيل عسكرى ضخم يضارع حجم وكيان الجيش السعودى. غير ان الاول يضم ابناء القبائل فقط تطبيقا لنظام التطوع وهم يدربون الآن على استخدام المدفعيات والمدرعات الحديثة - وكان هؤلاء الجنود ومعهم عدد من الضباط. اكثر حماسا وانتظاما في اداء الرقصات الجماعية بالخناجر والطبول والسيوف. وقد ارتدوا ازياء قبائلهم المزركشة الملونة. ويحملون ليلا فوانيس اضاءة كهربائية تدار بالبطاريات وليس الغاز.

● اقيم المهرجان فوق مساحة من الصحراء تبلغ ١٥ الف متر مربع - احيط بسواتر عالية من القماش السميك الملون - اما ندوات الحوار ومباريات وقصائد الشعر فقد غطيت باسقف من ذلك القماش ايضا للوقاية من عواصف الاتربة مع استخدام مولدات كهربائية متنقلة ومراوح عديدة في مواجهة ارتفاع درجة الحرارة بالعاصمة وما حولها من مناطق صحراوية في مارس من كل عام.

● اشتركت في الغناء والرقص ١٢٠ قبيلة سعودية وهى التى اقامت ايضا دكاكين الحرف الصناعية القديمة من الطين وجذوع اشجار النخيل. كما اعدت السوق الشعبى ورتبوا سباقا ضخما بالجمال سريعة العدو - يطلقون عليه «سباق الهجن» وتستطيع السباق مع السيارات الحديثة مسافة السباق ١٩ كيلومترا. ويقود هذه الجمال اطفال دون العاشرة واحيانا في الخامسة عشرة من العمر - تدربوا على هذا النوع من الرياضة منذ بلغوا الخامسة من العمر. وهذا ليس غريبا على ابناء القبائل الذين اعتذروا منذ سنوات للملك السعودى الراحل خالد من سكنى البيوت ذات الاعداد المعمارى الجاهز حين اقامها لهم حول المدن السعودية الكبرى. وفضلوا البقاء في الصحراء يجوبونها اكثر من مرة كل عام. ولذلك يحملون صفة «الرحل» اى الذين اعتادوا الرحيل دائما !.

● قالت سيدة سعودية حاصلة على الدكتوراه في التاريخ الاسلامى وتعمل بين هيئة التدريس الجامعية بالمملكة التى اصبحت تضم ٧ جامعات. «انا حين نستمع الى اغانى القبائل القديمة ونرى رقصاتهم. ونفحص حرف اجدادنا - الصناعية الشعبية البدائية البسيطة. انما نعيش عطر الماضى والتراث الذى يسكن اروحنا. ويبقى الحنين الى سيرة العمالقة في الرجال القدامى دافئا في قلوبنا.. وهذا المهرجان جعل ماضينا الذى نفخر به يتعانق مع حاضرنا».

● اشتركت في الغناء والرقصات الجماعية «٢١» فرقة شعبية تمثل ٢١ قبيلة سعودية تنتسب الى مناطقها التى عاشت بها قبل قرون مضت. وتختلف ملابس وادات الموسيقى لدى كل فرقة عن الاخرى. كما تختلف رقصاتهم ايضا.. قبيلة «الدرعية» ادت رقصة مميزة لديها تسمى رقصة الحرب. وتؤدى الرقصة والرجال يلوحون بالسيوف والبنادق والخناجر والاعلام او البيارق، وفرقة اخرى تحمل اسم فرقة «الاحساء» ولها رقصة شهيرة يؤدونها اثناء موسم غرز الارز. وهم يضربون الدفوف. ثم فرقة «الشملى» وتستخدم «الربابة» وفرقة رابعة تنتسب الى قبيلة «الغادرى» والغادرى القديم من كبار زعماء القبائل والذى حارب الجيش المصرى في اليمن خلال منتصف الستينات ويستخدمون الايدى بدلا من ادوات الموسيقى والطبول..

● وتغنى هذه القبيلة بلهجة يستطيع فهمها بقية العرب وعادة تكون اغانيهم باللغة العربية الفصحى.

● تقول احدى اغانى قبيلة «الغادرى»:

سرى ليل ياجمال - اى ياقائد الجمل !
سرى ليل ودمعى سال.. وحبيبى مابان.. اى لم يظهر بعد !

● ومن فرق القبائل الشهيرة في المملكة - فرقة مكة. وتستخدم المزمار عند اداء اغانى البادية.

● وفي نهاية المهرجان اقيم معرض للفنون التشكيلية عرض لوحات كثيرة عن حياة القبائل.. ومجتمع المملكة العربية السعودية اليوم - اشترك في هذا المعرض فنانون اوربيون وامريكيون واسيويون ممن يعيشون بمدن المملكة منذ فترات طويلة ولديهم هواية الرسم.. وقد اهتمت ادارة المعرض بابراز لوحات هؤلاء الاصدقاء لوطنهم. وعرضها في الصحف والمجلات السعودية.

● قال «الامير عبد الله بن عبد العزيز» ولى عهد الملك فهد ورئيس الحرس الوطنى السعودى للصحفيين الذين لبوا دعوته. هذا التراث يجعلنا نشعر بالارتواء. فلا ينشب الصغار وهم في غربة فكرية عن اصل وماضى وطنهم ونضال الاباء الاولين.

الرقصات الشعبية امام الميكروفون في سهرات الجنادرية ومهرجان التراث السعودى

تجارة قديمة في السوق الشعبى لمهرجان التراث بالرياض

## ● قصة صورة

### أقصر برلمانات مصر.. !

الملك فؤاد يستمع الى خطبة العرش يلقيها احمد زيوار باشا رئيس الوزراء في افتتاح مجلس النواب وذلك في مارس ١٩٢٥.. والطريف ان عمر هذا المجلس، لم يتعد ٩ ساعات ويعتبر اقصر البرلمانات في العالم عمرا..

وقصة هذا المجلس، انه عندما اشتركت احزاب الوفد والاحرار والدستوريون والحزب الوطنى وحزب الاتحاد (حزب القصر) وجرت الانتخابات في ظروف بالغة الصعوبة عندما تدخلت الحكومة وحاولت اغراء العمد والمامير ورجال البوليس وهددتهم وفصلتهم وعدلت توزيع الدوائر ومنعت الناس من دخول اللجان وعلى الرغم من هذا فقد ظهرت نتيجة الانتخابات فاذا بالوفد يحصل على ١١٦ مقعدا وتحصل الاحزاب الاخرى على ٨٧ مقعدا.. وعندما اجريت انتخابات رئاسة المجلس حصل سعد باشا على ١٢٣ صوتا مقابل ٨٥ لعبد الخالق ثروت وجاءت النتيجة لطمة للقصر والحكومة التى سرعان ما استصدرت مرسوما بحل المجلس وذلك في التاسعة من مساء نفس يوم الافتتاح. ولم يمض على خطبة العرش اكثر من ٩ ساعات.

# بنت السنهوري مشغولة بإعداد مذكراته الشخصية.. وترجمة رسالته للدكتوراه.. عن: الخلافة الإسلامية

الدكتورة نادية السنهوري مدرسة الأدب الانجليزي بجامعة عين شمس تروى ذكرياتها عن ابيها الفقيه الكبير الدكتور عبد الرزاق السنهوري من واقع الاوراق الشخصية التي تركها وسجل فيها خلال معايشته اليومية وذكرياته منذ ان كان يدرس في فرنسا عندما كان في الشباب في العشرينات من القرن



الدكتور السنهوري

## ● أشعر بالندم.. لأنى لم أسلك مسلك أبى

## فى دراسة القانون

- كنت الطفلة الوحيدة لوالدى المرحوم عبدالرزاق السنهورى. لذلك كان من بين اعز ذكريات طفولتى هو وقوفى قريبة منه احوم حوله واشاغله وهو غارق في قراءاته وكتاباته - واول ماعرفته عن هذه الاوراق التى كان يكتبها انها كانت تشغله اغلب وقته عن ملاطفتى ومحادثتى التى كنت حريصة عليها - ولم يكن لى اخوة او اخوات اغار منهم. فاتجهت غيرتى الى اوراق ابى رحمه الله.. ولم اكن اعرف ان من بين ماينشغل ابى بكتابته «مذكراته الشخصية» الا في وقت متاخر.. عندما حدثتنى والدتى اننى في يوم من الايام عثرت على كراسة من هذه المذكرات فمزقتها والقيت بها من النافذة في نوبة غضب لا اذكر شيئا عن سببها..

وربما يكون من مظاهر هذه الغيرة وآثارها ايضا انى عندما اتممت دراستى الثانوية لم اشارك ابى حرصه على ان اسير على نهجه في دراسة الحقوق.. كما يفعل كثير من الآباء الذين يرون في ابنائهم - وبناتهم عند الاقتضاء - امتدادا لحياتهم وصورة جديدة لشخصياتهم، وورثة لاهتماماتهم - وكان ان اخترت دراسة بعيدة عن مجتمع القانون - وهى دراسة الادب الانجليزى. ورغم عدم ارتياح والدى لهذا الاختيار الا انه لم يبد اى معارضة لى في ان اختار طريقى بنفسى.. بل انه تظاهر في يوم من الايام بانه راض عن ذلك الاختيار. ولكى يؤكد لى ذلك قال لى يوما انه يعتقد اننى ابدا من حيث بدا. لانه عندما فكر في اعداد رسالته للدكتوراه وهو شاب يدرس الحقوق في فرنسا اختار موضوع رسالته عن «القضاء الانجليزى» - وكان سعيدا بذلك لان اساتذته اثنوا على هذا الاختيار وشجعوه عليه لان طلبتهم الفرنسيين والاجانب لم تكن لدى كثير منهم القدرة على تقديم رسائل في موضوعات متعلقة بالقانون او القضاء الانجلوسسونى الذى يعتبر في نظرهم نظاما قانونيا له جاذبية خاصة لانه مختلف اشد الاختلاف عن النظم القانونية اللاتينية التى يعتبر القانون الفرنسى اهم نموذج لها.

وذكر ايضا انه اكد لى انه كان سعيدا لان رسالته عن القضاء الانجليزى كانت اول عمل اثبت به تفوقه وحصل به على اعجاب كثيرين من اساتذته وزملائه من الطلبة الفرنسيين وغيرهم.. وانه حصل بتلك الرسالة على شهادة الدكتوراة -

وحصل ايضا على جائزة احسن رسائل الدكتوراه في جامعة ليون - وهى جائزة تفتح لمن يحصل عليها باب الصعود في سلم الاستاذية في الجامعات الفرنسية.. ولكنه لم يفكر في ذلك وانما اعلن انه سيقدم رسالة جديدة ليحصل بها على شهادة ثانية وان عنوان تلك الرسالة هو «نظام الخلافة في الفقه الاسلامى» - وقد ادهشهم ذلك لان موضوع الخلافة في ذلك الوقت كان من اكبر الموضوعات محلا للجدل في الاوساط السياسية والدولية في الشرق والغرب.

### نزوة الشباب

● يبدو ان اتجاه الوالد نحو الدراسات القانونية لم ينجح في اغراء ابنته لتسلك نفس النهج.. !

- هذا صحيح. ولذلك و اصلت دراستى في كلية الآداب وفي الادب الانجليزى - لا القانون الانجليزى. ولا القانون المصرى. ولا القانون في اى صورة او اى فرع من فروعه - ومنذ ذلك التاريخ اعتبرت مكتبة والدى واوراقه امرا خاصا به لا افكر في مشاركته فيه ولا اطمح في ان اتمم مؤلفاته ودراساته التى كنت ومازلت اسمع الثناء عليها والاعجاب بها كلما ذكر اسم والدى في اى مكان في العالم وفي اى وقت من الاوقات - وكانت كل كلمة ثناء على عبقرية والدى في القانون تحمل لى معنى العتاب لاننى لم اتجه الى تحقيق امنيته في اختيار دراسة الحقوق وهو عتاب كان يثير في نفسى شيئا من الندم على هذه النزوة من نزوات الصبا والشباب التى جعلتنى انصرف عن مشاركة والدى في دراسة الحقوق.

● المعروف عن الدكتور السنهورى انه كان يسجل ذكرياته في كراسات فما هو مصير هذه المذكرات الآن.

- بعد وفاة والدى رحمه الله بقيت اوراقه كما تركها. ولم اجد في نفسى رغبة ملحة في ان افحصها او اطلع عليها او اقراها اعتقادامنى بانها كلها اوراق متعلقة بدراساته القانونية التى قررت منذ صباى ان اختار غيرها ولكن ظروفا جديدة اقنعتنى بان انظر في تراث ابى في بعض نواحى الدراسات القانونية. وان اقوم ببعض واجبى نحو هذا التراث بالمشاركة في ترجمة كتاب والدى عن «الخلافة وتطورها لكى تصبح منظمة دولية» الذى كتبه باللغة الفرنسية وقدمه الى جامعة ليون في عام ١٩٢٦ - للحصول على الدكتوراه في الشريعة الاسلامية بعد حصوله على الدكتوراه الاولى في موضوع خاص بالقانون الانجليزى وكان من اهم البواعث على ذلك هو الحنين الى ان ارى صورة الاب الحنون والعالم الفذ عن خلال كتاب من كتبه التى يعتز بها هذا الجيل من علماء القانون ورجال الفكر وارجو ان يكون مابذله من جهد في سبيل نشر رسالة ابى عن «نظرية الخلافة وتطورها» وسيلة لكى اعود بعد هذه الفترة الطويلة الى تحقيق رغبة ابى رحمه الله فيما كان يريده لى من الدخول في مجال الدراسات القانونية. وتذوق لذة السباحة في لجتها والسير في مسالكها ودروبها ولو كمترجم او سائح متفرج او قارىء مطلع وان اكون بذلك شريكة مع تلاميذه واصدقائه الذين يعملون لتخليد ذكراه واحياء تراثه وآثاره - وقد اخترت ان اترجم هذه الرسالة التى نسيت (لسبب واحد هو انها كتبت بالفرنسية وطبعت في باريس) وكان رحمه الله يامل ان يراها تنشر بالعربية في حياته وعلمت من بعض اصدقائه انهم وعدوه بذلك ولكن شغلهم عنها ماشغله هو عن القيام بذلك بنفسه واهمية هذه الرسالة في نظرى انها كشفت لى عن جانب هام من جوانب عبقرية والدى وهو تعمقه في دراسة الفقه الاسلامى وحبه لهذا الفقه واعتزازه به. بقدر مالا يعرفه كثيرون ممن اعجبوا بجهوده في وضع التشريعات العصرية في مصر وغيرها من البلاد العربية كالعراق وسوريا وليبيا

د. نادية السنهورى

### مذكرات شخصية

● وماهى الملامح الاساسية في المذكرات الشخصية التى كتبها الدكتور السنهورى؟

- عثرت بمحض الصدفة على احدى الكراسات التى سجل فيها ابى حديثه مع نفسه ومذكراته الشخصية وخاصة في الفترة التى قضاها في دراسته في فرنسا للحصول على الدكتوراه - وقرات هذه الخواطر التى سجلها ابى في شبابه - والتى تعطى صورة كاملة لما كان يشغل فكره من آمال وطموحات وذكريات. بعضها له طابع شخصى بحت. او نشاط ثقافى واجتماعى في فرنسا. والبعض الآخر يصور مشاعره الوطنية وحنينه الى بلده وامله في ان يساهم في بناء مستقبلها. لكن الذى اعجبنى وادهشنى بين كل ذلك هو ان اهتمامه بمستقبل الفقه الاسلامى والشريعة الاسلامية قد شغل الحيز الاكبر من هذه المذكرات الشخصية - وهو مالمسته قبل ذلك خلال اطلاعى على كتابه في «الخلافة» اثناء عملى في ترجمته - واستخلصت من ذلك ان النهوض بالفقه الاسلامى كان هدفا اساسيا في نظره وانه بدا في اعداد تلك الرسالة فور وصوله الى فرنسا - وان كثيرا من خواطره الشخصية كان صدى للآراء. التى اطلع عليها او توصل اليها اثناء دراسته لموضوع. الخلافة في الفقه الاسلامى. الذى لم ينقطع عن التفكير فيه ودراسته طول سنوات دراسته في فرنسا حتى في الوقت الذى كان يعد فيه رسالته عن القانون الانجليزى - ولقد اقتنعت بان هناك سببا لا اعرفه جعله يمتنع عن ان يقدمه كرسالة اولى. وفضل ان يحصل على شهادة الدكتوراة الاولى في موضوع مختلف جد الاختلاف عن موضوع الخلافة عنوانه «القيود التعاقدية على حرية العمل في القضاء الانجليزى».

● ● ●

لقد تذكرت يوما اننى تسببت في ضياع بعض مذكرات ابى - واراني الآن افكر في ان اكفر عن هذه الخطيئة بان افحص ماعثرت عليه من مذكراته الشخصية. واقدم للقراء الذين يعرفون والدى رحمه الله او الذين اعجبوا بشخصيته واحبوه دون ان يعرفوه - بعض النواحى الهامة في شخصيته والملامح المميزة لعبقريته من خلال مذكراته الشخصية

## في الممنوع

تمنيت ان يكون مامور كل قسم شرطة هو فتحى سلمان مامور مركز مدينة إسنا. يرفض التزوير، ويابى ان يشارك في لعبة تزييف ارادة الناخبين التى تتكرر في كل انتخابات. واشهد بان فتحى سلمان لم يرفض طلبا واحدا لاى مرشح من تعيين مندوبين له في اللجان الانتخابية. وكان يتعامل مع جميع المرشحين على قدم المساواة. وينزل بنفسه للتحقيق في شكوى اى مرشح على الطبيعة. وان احدا لم يتهمه بتزوير الانتخابات او التلاعب في الصناديق. وان جميع التجاوزات التى وقعت في مركز اسنا كانت من المرشحين انفسهم. بان سيطرت العصبيات على البعض منهم. وان مرشحى الحزب الوطنى قاموا بالسيطرة على بعض اللجان التابعة لهم. وقاموا بطرد مندوبى المرشحين المنافسين «وتسويد» البطاقات الانتخابية لصالحهم. وتهديد رؤساء اللجان بالقتل في حالة الاعتراض. وكانت هذه التجاوزات في ٦ لجان فقط من بين ١٠٦ لجان بمركز اسنا. ولذلك استطاع ابن اسنا طاهر حزين ان يحصل على اكثر من ١٥ الف صوت في مدينة اسنا وحدها.. ولم يحصل يوسف العادلى مرشح الحزب الوطنى سوى على اقل من الف صوت فقط. ولكن التزوير وتسويد البطاقات الانتخابية لصالح يوسف العادلى حدث في مراكز اخرى مثل قفط وقوص !

ان الذى نجح في انتخابات مدينة اسنا هو فتحى سلمان نفسه. لان فتحى سلمان كما تناقلت الانباء، لم يظهر في موقع اخر وفي مدينة اخرى. ولذا لم تكن تمنياتى في محلها. وكانت توقعاتى السابقة في محلها تماما. فقد تعرض اكثر من زميل صحفى الى المنع من دخول اللجان. والحجز في لجان اخرى. والاهانة والضرب والتهديد باطلاق الرصاص عليه. وانا لا اتصور ان صحفيا يقبل ان يهين نفسه. وان يضع نفسه في الموقف الخطا. واتصور ان الصحفى دائما على صواب. فليس من الخطا ان يتمسك بحقه في دخول اللجان. وليس من الخطا ان ينقل بامانة صورة لما يحدث في الانتخابات الى الراى العام. او ان يجرى مقابلات مع الناخبين. وياخذ رايهم في نزاهة الانتخابات. وسلامة العملية الانتخابية والوعود التى تطلقها الحكومة قبل الانتخابات ! والامانة الصحفية تقتضى منى ان اشير الى اننى لم اتعرض الى اى نوع من المضايقات، وتقتضى ان اشيد بنزاهة فتحى سلمان الذى لم يظهر في اى موقع اخر.

لقد اسفرت نتيجة انتخابات يوم ٦ ابريل عن حصول حزب الحكومة على اغلبية مقاعد مجلس الشعب.. وعن نجاح حكومة الحزب مع وسائل الاعلام والصحف الحكومية في ازدراء الشعب المصرى لها وزيادة كراهيته لهما. ومطلوب من الحكومة ومن اجهزة اعلام الحزب الوطنى ان يستعدا من الآن لمعركة انتخابات مجلس الشعب القادم في ديسمبر المقبل

**مجدى مهنا**

## زجل: أبو الهول يتكلم

بحلم اكون تحت القبة
لجل اسافر لاوروبا
وارقص هناك سمبا ورمبا
وتبقى عندى حصانة كمان
وافوت على الدايرة برجلى
من شرقها لغاية قبلى
والناس تنافق وتجيب لى
شربات وخرطوشة دخان
وافوت اسلم بايدية
وابعث لهم الف غية
واسهر كمان للصبحية

وابعت تماسي للجعان
اصل الدعاية دى شطارة
تحتاج لجدعان الحارة
عشان يساندوك بمهارة
تطلع من المولد كسبان
ويوم ما اكسب واتشطر
ما ارجع على الدايرة اتمخطر
اللى يشوفنى يقول عنتر
واخش راكب تختروان
واهبر مايمكن هبره قوام

و اجمع مليمكن جمعه تمام
والطش لى كمان ارنب وانام
على ارض تيجى متين فدان
والقبة دى ما ادخلها شى
والدايرة دى ما ارجعاش
وان رحتها ابقى طفاش
ولا افوت اسلم زى زمان

**محمود داود**

## دعــــاء

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة في الرشد. اللهم إني أسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا.

اللهم إني أسألك من خير ما تعلم وأعوذبك من شر ما تعلم، واستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب.

اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي.

اللهم اغفرلي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، وما علمت وما جهلت.



## من فوائد ذكر الله تعالى

ان ذكر الله تعالى يورث الذاكر حياة القلب فقد قال شيخ الاسلام ابن تيميه قدس الله تعالى روحه يقول الذكر للقلب مثل الماء للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء؟

كما ان ذكر الله تعالى هو قوت القلب والروح فاذا فقده العبد صار بمنزلة الجسم اذا حيل بينه وبين قوته وقد صلى الفجر شيخ الاسلام ابن تيميه ذات مرة ثم جلس يذكر الله تعالى الى قريب من انتصاف النهار ثم التفت وقال هذه غدوتي ولو لم اتغد الغداء سقطت قوتي. كما ان ذكر الله تعالى جلاء للقلب من صداه وكل شيء له صدا وصدا القلب الغفلة والهوى وجلاؤه الذكر والتوبة والاستغفار. كما ان ذكر الله تعالى يحط الخطايا ويذهبها فانه من اعظم الحسنات والحسنات يذهبن السيئات.

## دعـوة حـق

### الدين النصيحة

انتخابات مجلس الشعب مألوفة - ونتائجها قبل ان تعلن معروفة واعادة تشكيل الوزارة قائم وتغيير بعض الوزراء متوقع، اما بقاء كثير من الوجوه المألوفة فمنتظر - وتبادل المواقع القيادية واعادة توزيعها وابعاد بعضها لا يعلمه إلا علام الغيوب.. ومع كل ذلك فنحن والحمد لله مستسلمون - وعلى رب الارباب متوكلون - ومن المسلم به ان اغلبية اعضاء مجلس الشعب ستكون من الحزب الحاكم وسيتولى رئيس الدولة باعتباره رئيسا للحزب عملية اختيار رئيس المجلس. وسيلتزم اعضاء الحزب بترشيح الرئيس واختياره وسيتم تشكيل وزارة جديدة تتولى مسئولية العمل التنفيذي. ومن باب النصيحة التي دعا الاسلام اتباعه لممارستها - فإني ارجو السيد الرئيس ان يدقق كثيرا عند اختياره لمساعديه في مجلسي الشعب والوزراء - والمعروف ان السياسة فن وحنكة قبل ان تكون فردا او جماعة - وقد قيل ان تشدد الامام علي رضي الله عنه وتمسكه بتنفيذ كل ماكان يراه صالحا للاسلام بصرف النظر عن العواقب كان السبب المباشر في فشله في الاستمرار في الحكم وعدم استقرار الامور في عهده كما كانت في عهد من سبقه - وقد دعا النبي الى اتصاف المسلمين بالكياسة والفطانة. وهو مايعرف بمفهوم العصر عند الساسة والحكام باسم (الدهاء السياسي) وقد كان هذا الدهاء السياسي سببا في انتصار معاوية (رضي الله عنه) على كل العقبات التي وقفت في طريق توليه السلطة وكان هو السبب ايضا في تمكنه فيما بعد من تاسيس دولة بني امية - وقد عرف عن النبي (ﷺ) انه اختار ثلاثة ارباع عماله (كرؤساء المقاطعات) ومن يتولون شئون الادارة. من بني امية لان الرسول كان يعرف ان فيهم ميزات لا توجد في غيرهم ولذا قيل، انه انما طلب للاعمال اهل الجزاء من المسلمين والغناء ولم يطلب اهل الاجتهاد والجهل بها والضعف عنها، - وقد رفض النبي ان يولي اباذر حين طلب الولاية وقال له: [ ياأباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ماأحب لنفسي لا تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ] - ولم يكن الضعف الذي قصده النبي ضعفا بدنيا وانما كان بسبب ماعرف عن ابي ذر من حدة طباعه وتهوره واندفاعه عند الغضب والسياسي يحتاج الى حنكة وعدم اندفاع او انفعال او تهور.

سيادة الرئيس: -

اني اعود فاذكر بمقالة الامام علي لواليه على مصر: ان شر الوزراء من كان قبلك للاشرار وزيرا - ومن شركهم في الاثام فلا يكونن لك بطانة - فانهم اعوان الاثمة واخوان الظلمة - وانظر في عمالك فاستعملهم اختبارا ولا توليهم محاباة واثرة. وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده - فاختر للحكم من الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا يمحقه الخصوم ولا يتمادى في الذلة - وانظر الى امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة واثرة وإنك بالا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دو عباده.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

**د. عبد الغفار عزيز**

# (٣) مـن ينقـذ الأزهـر مـن محنتـه ؟

# مخطط إضعاف الأزهر لم يبدأ بالتطوير وإنما بدأ من عام ١٩٥٣ واستمر حتى الآن

## ثلاثة محاور ارتكزت عليها الحكومة في ضرب الأزهر:

- ● سحب أوقاف الأزهر
- ● إلغاء هيئة كبار العلماء
- ● جعل منصب شيخ الأزهر بالاختيار

كان الازهر على مدى تاريخه العريق القلعة الحصينة التي تحتمي بها جماهير الشعب من طغيان الحاكم واستبداد السلطة. بالاضافة الى دوره البارز في ترسيخ دعائم القيم الدينية والاخلاقية بين افراد المجتمع.

ومن ثم كان يتحتم على من يخطط للسيطرة على مقدرات الشعب المصري ان يضع في اعتباره الحقيقة الازلية وهي ضرورة اختراق الازهر وتصفيته حتى يضمن نجاح مخططاته السلطوية

تحقيق
أحمد ابراهيم البعثي
محمود الشاذلي



سعد ظلام

وهذا بالفعل ما حدث عبر تاريخ الازهر الطويل. فلا ينسى المؤرخون مواقف علماء الازهر عندما اعتدى الالفي بك المملوكي على املاك الفلاحين فتصدى له علماء الازهر ودعوا الى الثورة واعلنوا العصيان حتى اجبروا المماليك على الخضوع لمطالبهم وصدر فرمان الحجة بشروطهم التي كان منها الا تفرض ضريبة الا بقانون وبعد استئذان علماء الازهر باعتبارهم ممثلين له.

وفي كتاب «تخليص الابريز في تلخيص باريز» قرر رفاعة الطهطاوي ان هذا الفرمان كان في اذهان زعماء الثورة الفرنسية وهم يعلنون مبادئ الثورة الفرنسية وحقوق الانسان. وهكذا كان الازهر طوال عمره المديد تاريخا للنضال ومؤججا نار الثورة ضد الاحتلال والطغيان فقد قررت كتب التاريخ ان الازهر قد شارك في الثورة العرابية عندما وقف شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمد الانبابي وجمهرة من علماء الازهر الى جانب الثورة العرابية ضد الخديوي توفيق والانجليز وانضموا الى المجلس العرفي ...



## ابـن دقيـق العيـد

قال عنه تاج الدين السبكي في طبقاته «لم أر احدا من أشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس المائة السابعة المشار اليه في الحديث النبوي وانه استاذ زمانه علما ودينا. ولد بظهر البحر المالح قريبا من ساحل ينبع وابواه في طريقهما من قوص بصعيد مصر لاداء فريضة الحج وذلك في الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة ٦٢٥ هجرية. وقد اخذه والده فور وصوله مكة المكرمة على يديه وطاف به الكعبة الشريفة وهو يدعو الله سبحانه وتعالى ان يجعله عالما عاملا. نشأ بقوص على أزكى قدم من العفاف والمواظبة على الاشتغال بالعلم والتحرز في الاقوال والافعال. فتفقه على يد والده الشيخ التقي الورع مجد الدين القشيري على مذهب الامام مالك ثم رجع وتفقه على مذهب الامام الشافعي على سلطان العلماء عز الدين بن عبدالسلام. فحقق بذلك المذهبين. فقد رحل بعد ذلك الى مصر والشام وسمع الكثير من العلماء واستفاد على ايديهم وحذق كثيرا من العلوم حتى وصل الى درجة الاجتهاد ثم اتجه الى قوص مسقط رأسه ومكث بها فترة يدرس بالمدرسة النجيبية واخذ على يديه خلق كثيرون وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره. ومنها رحل الى القاهرة وقام فيها بالتدريس بالمدرسة الفاضلية والكاملية والصالحية والناصرية، وكان ثقة في كل ما يقول او يصرح حتى بلغ في النفوس مكانة سامية مرموقة. وقد اثنى على جده واجتهاده وخلقه وتقواه كثير من المؤرخين مثل السبكي والادفوي وابن فضل الله العمري وغيرهم. ولقد كان من ابرز صفاته رحمه الله انه يزهد في المناصب الرئاسية ويتجنب الاحتكاك بالسلاطين والحكام، منقطعا للدرس والبحث وتدريس العلوم الى ان توفي قاضي قضاة المسلمين في مصر وهو التقي عبدالرحمن بن بنت الاعز في شهر جمادى الاولى سنة ٦٩٥ وخلا بموته منصب قاضي القضاة في عهد السلطان منصور بن لاجين. فاشار احد المقربين الى هذا السلطان قائلا. «هل ادلكم على محمد بن ادريس الشافعي. وسفيان الثوري. وابراهيم بن ادهم. فعليك بابن دقيق العيد. فكان ان تقلد ابن دقيق العيد هذا المنصب على كره منه. وظل شاغلا له مدة سبعة اعوام بلغت فيها شخصيته في الافتاء والقضاء واحقاق الحق دون خشية من سلطان او حاكم مكانة قوية في الديار المصرية. وله في ذلك مواقف مشرفة منها. انه في شهر رجب سنة ٧٠٠ هجرية الزم اليهود والنصارى بترك زي المسلمين والا يركبوا الخيل او البغال. وان تكون عمائم النصارى زرقاء. وعمائم اليهود صفراء. وكان الفقيه نجم الدين احمد بن الرفعة قد افتى بوجوب هدم كنائسهم من اجل انها حدث في الاسلام فجمع القضاة والفقهاء لذلك فلم يوافقه ابن دقيق العيد على هدمها وقال احتاج الى بينة تشهد بانها حدث في الاسلام فان قامت البينة بهذا افتيت وحكمت بهدمها وان لم تقم البينة فلا يجوز هدمها. فوافقه الجماعة على ذلك وامتنع الناس عن هدم الكنائس بعد ان هدموا منها باعمال مصر عدة. وقد كان ابن دقيق العيد في حكمه وقضائه بين الناس مثلا اعلى في النزاهة لا يميل الى الهوى ولا يصعر خده لحاكم او سلطان لذلك مات معززا كريما وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة لتسعة ايام بقيت من شهر صفر سنة ٧٠٢ هجرية وقد دفن يوم السبت بسفح المقطم وكان يوما مشهودا خرجت فيه جموع الشعب ووقف جيش مصر ينتظر الصلاة عليه.

**محمد عبده الحجاجي**

## لماذا تراجعت العلوم الدينية في مدارسنا

## بحث هام يضع حلولا جذرية لطريقة تدريس العلوم الدينية

لم تتغير طريقة تدريس العلوم الدينية، منذ سنين عديدة، بل واصبحت روتينية، الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين الى القيام بمحاولات كثيرة للنهوض بطريقة تدريس هذا العلم الهام والخطير في حياة الطلاب. ومنهم الدكتور سامي محمود رزق المدرس بقسم المناهج بكلية التربية جامعة الازهر فيقول:

ان هناك تقدما ملموسا حدث في طرق التدريس في مختلف العلوم في العالم العربي، وبخاصة في العلوم الانسانية نتيجة الاحتكاك بالثقافات الغربية والنقل عنها، ولقد تطويع العديد من تلك الطرق حتى تناسب بعض المواد ذات الصبغة البحتة مثل اللغة العربية والمواد الاجتماعية والدراسات الدينية. اما تدريس العلوم الدينية فقد سار في مسار واحد لا يتغير منذ عشرات السنين في ...

وفي هنا نريد ان يوضح كيف تعلم المسلمون الاوائل امور دينهم؟ من الذي علمهم الإسلام؟ واخذ يجيب عليهم قائلا: ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذي علم الاوائل الاسلام، وان الله عز وجل بقدرته له القوة والقدرة على الهداية على الرسول وعلم المسلمين من خلال القرآن وقد نجح القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم في هذه المهمة التعليمية والدليل على ذلك الاف الملايين من المسلمين المنتشرين في انحاء الارض.

اذن فان طرق التدريس التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم اجدر بان تتبع اليوم في تعليم الأجيال، والتي يجب ان تكون الدليل والنموذج لمادة «طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية» لاعداد المعلم في كليات التربية ومعاهد المعلمين ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة «وانك لعلى خلق عظيم»، «لقد ادبني ربي فاحسن تاديبي»، «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

فاذا كان الله سبحانه وتعالى واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد ان محمدا بعث رسولا معلما لدين الله فلا جدال في ضرورة الاقتداء بخطواته في تعليم دين الله.

### الثقافة الدينية للمراة المسلمة

**★ تعريف الكبائر:**

ما نهى الله ورسوله عنه في الكتاب والسنه. ومن هذه الكبائر: تشبه النساء بالرجال وتشبه الرجال بالنساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء». فاذا لبست المراة زي ...

الحرص: وهو الذي اخرج ادم من الجنة.

والحسد: وهو الذي جرأ أحد ابني آدم على اخيه فمن وقي شر هذه الثلاثة فقد وقي الشر فالكفر من الكبر. والمعاصي من الحرص، والبغي والظلم من الحسد.

## معنى لفظ الجلالة « الله »

علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو اعظم اسمائه تعالى لدلالته على الذات العلية الجامعة لكل الصفات الالوهيه المنعوتة بنعوت الربوبية المنفردة بالوحدة في الذات، والصفات والافعال المعبودة بحق فلا إله الا الله ولا رب سواه ولا معبود بحق الا هو وهو اسم انفرد به سبحانه فلم يسم به غيره وايضا بقية الاسماء التي لها صفات له جل جلاله تجرى عليه وتدل على المعاني الثابتة له تعالى كالحياة والعلم والقدرة على وجه الكمال والتقديس».

من كتاب اسماء الله الحسنى حسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرية سابقا وعضو جماعة كبار العلماء.





## الأرض الذلول

## التلقيح الصناعي حلال بشروط

## مفتي الجمهورية: نعم للتلقيح الصناعي وإجراء التجارب ولكن بشروط

## إشراقات صوفية

## أنت أهل الحمد

## الأماكن التي لا يجوز الصلاة فيها

## من أدب الإسلام

## ● كظم الغيظ والعفو عن الناس

## ● عظة الموت




# إسماعيل صدقي

## رجل الواقع المفيد والوصول الى النتائج .. كما قال عن نفسه

حتى استطيع ان اقدم هذه الحلقة في موعدها المقرر كان ينبغي ان اتوقف في القراءة عند حد . تاريخ الرجل يشدني فهو ملىء ومتعرج . انكى سياسي عرفته مصر في النصف الاول من القرن العشرين .. ليته انحاز الى الشعب . لكان اعظم الساسة الذين عرفتهم مصر .. لكن احداث التاريخ لاتقع بالتمني ولابالمصادفة .. من يصدق ان الرجل الذي كتب اول مذكرة باللغة الفرنسية عن مطالب مصر بعد الحرب العالمية الاولى ويقدمها الى الوفد المصرى هو اول من يخرج على هذا الوفد . او اول من يخرجه الوفد . من يصدق ان الرجل الذي اشار إلى اهمية الصناعة الى جانب الزراعة يقع في خصومة دامية مع العمال والفلاحين . ويتهمه هؤلاء بانه انحاز الى كبار رجال المال ركبار الاقطاعين . من يصدق ان الذى انحاز الى كبار رجال المال والى كبار الاقطاعين يقف سنة ١٩٤٨ في خندق واحد مع الشيوعيين العرب ضد دخول الجيوش العربية في حرب فلسطين من يصدق ؟ .. ولكن قبل ان يصدق القارئ او يكذب احذره من نفسي ومن قلمي .. فانا واحد من جيل نشا فكريا وعاطفيا على محاربة الرجل والتشكيك في كل ما فعل .. فلينظر القارئ الى ما كتبت نظرة متانية .. وعلى اية حال سوف اعطى الرجل الفرصة ليقدم لنا نفسه ..

[illegible] ولدت في ١٠ يونيو سنة ١٨٧٥ بالاسكندرية في عهد الخديو اسماعيل .. وكان اسماعيل صديق باشا المفتش» وزير الخديو اسماعيل وقت ولادته في اوج مجده [illegible] والدي باسمه كما هي عادة الناس حين يسمون ابناءهم باسماء [illegible] المشهورين وهو اسم يجمع بين اسمي الخديو . ووزيره المعروف . [illegible] ان غضب الخديوى على وزيره فخشي ان يكون في اسمي [illegible] للوزير المنكوب فاسرع بتحويره من اسماعيل صديق الى [illegible] الذي احمد شكرى باشا من كبار رجال الحكومة في عهد [illegible] والخديو توفيق . وكانت والدتي . فاطمة هانم كريمة محمد سيد [illegible] الامير محمد سعيد باشا ابن الامير محمد على باشا الكبير . [illegible] التابعة لمركز زفتي . وقد تقلد منصب مدير اسيوط . [illegible] وكيل للداخلية . وادركته الوفاة سنة ١٨٩٥ ) .

[illegible] هذا الجزء من مذكرات «اسماعيل صدقي» لنتامل فيما ورد فيه .. [illegible] شكرى» والد اسماعيل صدقي» من النوع البسيط والسريع . [illegible] ابنه غير حرفا واحدا او حرفين صديق تحولت الى «صدقي» [illegible] الاستاذ العقاد» عن ذكاء «اسماعيل صدقي باشا» عندما كان [illegible] الثلاثينات واصطدم البوليس بالمتظاهرين مستخدما خراطيم [illegible] المتظاهرون على خراطيم المياه وسلطوها ضد البوليس . [illegible] يطلق الرصاص ضد المتظاهرين ليسترد خراطيم المياه .. [illegible] يستاذن وزير الداخلية الذي كان هو «صدقي باشا» نفسه . [illegible] البوليس لماذا يريد ان يطلق الرصاص .. فقال له كي يسترد [illegible] يروى «الاستاذ العقاد» ان «اسماعيل صدقي باشا» قال [illegible] اقفل المحبس . وقفل هو التليفون .

[illegible] «صدقي باشا» وهو «محمد سيد احمد باشا» يوحي اسمه [illegible] «محمد سيد احمد» المحرر بجريدة الاهرام . ومدير تحرير [illegible] الى الزميل الكاتب الكبير «كامل زهيري» صلة القرابة هذه [illegible] صديق» الذى اشتهر بالمفتش وتسمى «صدقي باشا» [illegible] من صديق وتضاف لأخر الكلمة . من الطريف انه كان [illegible] .. وقد روى مؤرخنا الكبير «عبدالرحمن الرافعي» في [illegible] الجزء الثاني) ماساة «اسماعيل صديق» الذى امر «الخديو [illegible] لايكتشف اسرار العجز في الميزانية من جراء تصرفات «الخديو» [illegible] معينة في احدى السفن التي ابحرت جنوبا الى السودان في [illegible] يعرف هل دفنت جثته في السودان ام القى بها الى النيل . ولا [illegible] «اسماعيل صديق» على تفكير «اسماعيل صدقي» سميه والذى [illegible] بالتاكيد من اسرته .


اسماعل صدقي

### الوزارة لأول مرة

[illegible] «اسماعيل صدقي» في مذكراته (دخلت مدرسة الحقوق . وكان من [illegible] نسيم» و «احمد لطفي السيد» وكنت وتوفيق نسيم نتناوب [illegible] . وتخرجت من مدرسة الحقوق سنة ١٨٩٤ وعينت في وظيفة [illegible] خمسة جنيهات ، وكان صديقي وزميلي عبدالخالق ثروت قد عين [illegible] القضائي بمرتب خمسة عشر جنيها .

[illegible] النظار .. يقصد بطرس باشا غالي الذي اغتيل في ٢١ فبراير [illegible] مع محمد سعيد باشا في منزله فقال لي .. ـ والله طارت الوزارة [illegible] ـ بالعكس فاني اتنبا بانك رئيس النظار المقبل . وقد حدث في [illegible] به فعهد اليه الخديو عباس بتاليف الوزارة الجديدة . وعينت [illegible] اسماعيل صدقي ـ وكيلا للداخلية وانعم على بالباشوية . وفي ٥ فبراير [illegible] وزارة محمد سعيد باشا وتولى النظارة بعده «حسين رشدى [illegible] للزراعة ) [illegible] ليقول ان هذه الوزارة كانت من ٥ [illegible] ١٩ ديسمبر ١٩١٤ وكان فيها «اسماعيل صدقي» وزيرا للزراعة [illegible] باشا» الذى رأس الوزارة مرة اخرى من ١٩ ديسمبر ١٩١٤ [illegible] واختار «اسماعيل صدقي» هذه المرة وزيرا للاوقاف . ونصل الى [illegible] عند «اسماعيل صدقي» ونركز فيه على دوره كوزير للمالية .

### وزيرا للمالية

[illegible] التاريخية ، وبعدها دور الرجل داخل تحليل للوضعية [illegible] «اسماعيل صدقي» وزارة المالية للمرة الاولى في وزارة «عدلى يكن» [illegible] الى ٢٤ ديسمبر ١٩٢١ . والمرة الثانية في وزارة «عبدالخالق [illegible] مارس ١٩٢٢ الى ٢٩ نوفمبر ١٩٢٢ .. ونلاحظ ان «عدلى يكن» [illegible] الفترة لسعد زغلول زعيم الوفد .. وقد شكل «عدلى» هذه الوزارة [illegible] الذى حدث في (الوفد) في اوربا ولعل اختيار «عدلي» لاسماعيل [illegible] له دلالته اذ انه اول من خرج او اخرج من الوفد . ولهذا [illegible] في حينها . واما «عبدالخالق ثروت» فقد كان صديقا وزميلا له . [illegible] كانت من ١٩ يونيو ١٩٣٠ الى ٤ يناير ١٩٣٣ حين جمع [illegible] بين رياسة الوزارة ووزارة المالية والمرة الرابعة في عهد رياسته [illegible] يناير ١٩٣٣ الى ٢٧ سبتمبر ١٩٣٣ والتى استمر فيها «صدقي» [illegible] للمالية . والمرة الخامسة وزيرا للمالية في عهد وزارة «محمد [illegible] ديسمبر ١٩٣٧ الى ٢٧ ابريل ١٩٣٨ . والمرة السادسة وزيرا [illegible] «محمد محمود باشا» ايضا من ٢٧ ابريل ١٩٣٨ الى ١٨ مايو [illegible] «صدقي باشا» للوزارة للمرة الثالثة في ١٦ فبراير ١٩٤٦ ظل [illegible] السابعة . ولهذه الوزارة حديث وحديث طويل عن «صدقي باشا» [illegible] للمالية ووزيرا للداخلية .

[illegible] تهمه البيانات اى ان الرجل كان له دور في اقتصاد مصر .

### الوجه الاقتصادي

[illegible] السفير البريطاني (انه السياسي المصري الوحيد الذى اذا [illegible] للعمل في المجال الاقتصادي) وهذه حقيقة اذ انه اشترك في [illegible] التالية (الشركة الانجليزية البلجيكية ـ شركة الغزل الاهلية ـ [illegible] ـ الشركة العقارية المصرية ـ شركة قناة السويس ـ شركة [illegible] شركة الاشغال والمباني ـ شركة سكة حديد الفيوم) ـ وهذه [illegible] تشترك فيها رؤوس اموال اجنبية . ويلاحظ ان رؤوس الاموال [illegible] الى الصناعة بصفة اساسية . وانما اتجهت في الغالب الى [illegible] العامة كالنور والمياه والترام والسكك الحديدية .

[illegible] الاحتلال لم يسبب اضرارا لكبار ملاك الاراضي الا ان مشروعات [illegible] تهدف الى جعل مصر بلدا زراعيا فقط قد عادت بالثراء على كبار [illegible] الحرب العالمية الثانية القت بافكار جديدة حول اهمية الصناعة [illegible] الزراعة . وتالفت في اثناء الحرب (لجنة التجارة والصناعة) كان [illegible] اسماعيل صدقي» وطلعت حرب بالاضافة الى عدد من المصريين [illegible] هذه اللجنة تقريرا جاء فيه . (ان مصر في حاجة الى قيام الصناعة [illegible] ثم اصبح «اسماعيل صدقي» رئيسا لهذه اللجنة وقد اختاره لها [illegible] ثم اصبح بعد ذلك رئيسا للمجلس الاقتصادي وجمعية [illegible] المصري . وهذه الاشكال هي التي تطورت فيما بعد الى (اتحاد [illegible] الذى تولى «صدقي باشا» رئاسته وبعد فترة تخلى عن الرئاسة [illegible] عفيفي» رئيسا واكتفى «صدقي» بان يكون رئيسا فخريا .

### ماذا يعني الاستقلال ؟

[illegible] مصر القومية بقيادة الوفد . عرفنا ان «اسماعيل صدقي» اول [illegible] الانقسام الكبير الذى وقف خلفه «عدلى يكن» وكان رجاله هم [illegible] «احمد لطفي السيد» ومحمد محمود . ومحمد على علوبة .. الى [illegible] «سعد زغلول» على راس القلة من الوفد . وفيما يتعلق بخروج [illegible] هل خرج ؟ ام فصل ؟ هناك روايتان الاولى تقول ان «الوفد» عندما [illegible] «احمد لطفي السيد» تقريرا الى الوفد يقول فيه ان «اسماعيل [illegible] الوفد في المفاوضات وانه يتصل بالانجليز للحصول على [illegible] الوفد ـ وعلى هذا فصل «اسماعيل صدقي» من الوفد في يوليو [illegible]

[illegible] هي لاسماعيل صدقي نفسه يقول: (مكثت في باريس اعمل في [illegible] سعد باشا . الى ان وجدت لرائي في تصريف الامور تخالف [illegible] لانني كنت ومازلت لا اميل الى تحكيم العواطف بل ان خطتي [illegible] الواقع المفيد وترمي الى الوصول الى النتائج فانفصلت عن [illegible] مصر وتبعني بعض اعضائه . وقيل انني فصلت من الوفد ولم [illegible] انني ذهبت الى لندن . واتفقت مع بعض الساسة الانجليز . [illegible] المهم انه اول من ترك الوفد وبعده تركه مجموعة اخرى [illegible] حزب الاحرار الدستوريين . وبقي الوفد بقيادة سعد [illegible] الاستقلال بالنسبة للفرقاء الثلاثة * بالنسبة الى الشعب وفيه [illegible] (الزعامة) كان الاستقلال يعني الدستور والحريات ووضعا [illegible] هؤلاء [illegible] اختاروا «سعد زغلول» فلذا لهم وكبار ملاك الارض كان الاستقلال يعني قدرا من الحكم الذاتي وكان يمثل هذا الفريق (حزب الاحرار الدستوريين) واما الجناح الراسمالي باقسامه المختلفة فكان يرى في هذا القدر من الاستقلال او الحكم الذاتي فرصة لانشاء صناعات بسيطة وفقا للتراكم المالي الذى كان موجودا لديهم . وليس معنى هذا التقسيم انه جامع مانع .. كلا ليست هناك فواصل قاطعة بين هذه الطبقات والفئات .. هناك قدر من التداخل بينها ولكننا نتحدث عن الاتجاه الغالب لهذه الاقسام فالجناح الراسمالي عبر عنه «اسماعيل صدقي» وفي تطور الموقف اصبح الجناح الراسمالي الوطني يميل اكثر الى الوفد . وبقي راس المال الاحتكاري المرتبط براس المال الاجنبي يعبر عن «اسماعيل صدقي» .

### التوجهات الاقتصادية

ونحن لانفرق بالطبع بين المواقف السياسية والمواقف الاقتصادية . والتلاحم بينهما واضح جدا عند «اسماعيل صدقي» ولكن مقتضيات البحث تجعلنا نفرد لكل جانب حيزا .وسوف نتناول هنا عهدين لاسماعيل صدقي باشا كان فيهما رئيسا للوزراء ..

● العهد الاول الذى اشتمل على وزارتين الاولى من (١٩ يونيو ١٩٣٠ ـ الى ٤ يناير ١٩٣٣) والثانية من (٤ يناير ١٩٣٣ ـ ٢٧ سبتمبر ١٩٣٣) . وفي بداية هذا العهد بلغت الازمة الاقتصادية ذروتها وهبطت اسعار القطن وحدث خراب شامل لصغار المزارعين ومتوسطي المزارعين وكان الوفد في وزارته التي اقيلت قد اعد مشروعا لانشاء بنك التسليف الزراعي لحماية صغار المزارعين من اخطار الازمة ولكن «صدقي» جعل راسماله نصف مليون جنيه بدلا من ٢ مليون جنيه كانت قد رصدتها حكومة الوفد المقالة وحول «صدقي» البنك لخدمة بنوك الرهن العقاري وتسهيلا لعمل البنوك اصدر قانونا تدفع الخزانة بموجبه المبالغ التى للبنوك في ذمة الفلاحين ثم اصدر اوامره الى الموظفين بتحصيل الضرائب والديون من الفلاحين بمنتهى القسوة واجبر الفلاحين على بيع المواشي والمحاصيل بابخس الاثمان حتى يسددوا ما عليهم من ضرائب وديون وهنا تظهر (السلطة) في عهد صدقي لخدمة مواقفه الاقتصادية وحطم عمال العنابر صناديق الانتخابات الزائفة واصطدمت في عراك دام لثلاثة ايام واغلق «صدقي» العنابر ثلاثة اشهر وفصل المئات من العمال ثم نقل العنابر الى صحراء ابي زعبل .

● العهد الثاني وزارة اسماعيل صدقي من (١٦ فبراير ١٩٤٦ ـ ٢٨ سبتمبر ثم استمرارها حتى ٩ ديسمبر ١٩٤٦) وكانت الصناعة المصرية تتعرض لازمة وصاحب ازمة الراسمالية المصرية تصاعد الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية وطرحت مشكلة الارصدة الاسترلينية واقترحت بريطانيا تسديدها في شكل سلع وكان هذ الحل يهدد الصناعة المصرية التي هي في حاجة الى ارصدة لتجديد الآلات بعد الحرب ونجح «صدقي» في ان تفرج بريطانيا عن جزء من الارصدة الاسترلينية في شكل نقود وليس في شكل سلع . ودخل صدقي في دوامة مواجهة الحركة الوطنية في تلك الفترة .. ولهذه قصة اخرى ..

## ضرب الشيوعيين سنة ١٩٤٦.. ووقف معهم ضد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨



## أول من أبعده سعد زغلول فحارب الوفد طوال حياته

### وزيرا للداخلية

تولى «اسماعيل صدقي باشا» وزارة الداخلية ٥ مرات .. الاولى في وزارة «احمد زيوار باشا» من (٩ ديسمبر ١٩٢٤ ـ الى ١٣ مارس ١٩٢٥) دخل «صدقي باشا» الوزارة في (٩ ديسمبر) وكان «زيوار باشا» قد شكل الوزارة في (٢٤ نوفمبر) عقب استقالة (وزارة سعد باشا ) والمرة الثانية في وزارة «زيوار باشا» ايضا (من ١٣ مارس ١٩٢٥ الى ١٢ سبتمبر ١٩٢٥) اما المرة الثالثة فقد كانت في عهد وزارة «صدقي باشا» نفسه من (١٩ يونيو ١٩٣٠ ـ الى ٤ يناير ١٩٣٣) والرابعة في عهد رئاسته للوزارة ايضا من (٢٤ يناير ١٩٣٣ ـ إلى ١٣ مارس ١٩٣٣) . وان كانت الوزارة قد استمرت الى (٢٧سبتمبر ١٩٣٣) والمرة الخامسة عندما جمع «صدقي باشا» في يديه ايضا رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية ووزارة المالية واستمرت هذه الفترة من (١٦ فبراير ١٩٤٦ ـ الى ٩ ديسمبر ١٩٤٦) .. وللتاريخ ملاحظات ..

● وزارتا زيوار الاولى والثانية جاءتا في اعقاب مقتل «السيرلى ستاك» والانذار البريطاني لسعد زغلول الذى رفض غالبية عناصره وجاء «زيوار» واعطى الانجليز الجمل بما حمل .

● وزارتا اسماعيل صدقي في النصف الثاني من الثلاثينات شهدت تزويرا فاضحا للانتخابات وصداما دمويا مع عمال العنابر وضحايا في الارياف . واحداث البداري والحصانية . وتاجيل اجتماعات مجلس النواب ومحاولة لاغتيال «مصطفى النحاس باشا» وصدور مرسوم ملكي بالغاء دستور ١٩٢٣ . ودستور جديد عرف «بدستور صدقي» وانتشار البطالة حتى بين الصحفيين بعد ان الغى تراخيص صحف كثيرة بجرة قلم .

● وزارة اسماعيل صدقي عام ١٩٤٦ حاول فيها «صدقي باشا» ان يطبق مبدا «بسمارك» ازاء المعارضة وهو ان يغريها بالتمادي في تصرفاتها ثم يضربها . تحالف مع الاحرار الدستوريين وهادن السعديين . واتفق الى حين مع الاخوان المسلمين .. وهؤلاء جميعا تصدوا للوفديين والشيوعيين والوطنيين الآخرين وكان قادة الطلاب من الاخوان يواجهون مظاهرات الطلبة ضد مشروع معاهدة صدقي بيفن بترديد الآية القرانية (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) وذلك في مجال الدفاع عنه . وكانت قد تكونت جبهة تحت اسم (اللجنة الوطنية للطلبة والعمال) قادت اضرابات ٢١ فبراير و ٤ مارس وخرج جنود الاحتلال من ثكنات قصر النيل (مكان النيل هيلتون ومبنى الجامعة العربية) بميدان التحرير حاليا يطلقون الرصاص على الطلبة والعمال . وقد قررت اللجنة ان يكون يوم ١١ يوليو (ذكرى ضرب الانجليز للاسكندرية سنة ١٨٨٢ ) يوما للحداد العام وفي اليوم السابق عليه يوم ١٠ يوليو وجه صدقي ضربته الشهيرة للوطنيين والشيوعيين وقادة العمال والكتاب والمثقفين واعتقل اكثر من ٢٠٠ كان من بينهم «محمد زكي عبدالقادر» ومحمد مندور وسلامة موسى واغلق عددا من الصحف ودور النشر من بينها «جريدة الوفد المصرى» وقدم استقالته في ٩ ديسمبر ١٩٤٦ .. وفشلت مفاوضاته مع انجلترا وكان يحلم ان يختم حياته باتفاقية مع بريطانيا تحقق قدرا اكبر من الاستقلال مصر ..

### المسيرة السياسية

البداية مثيرة . (كان الوفد المصرى في دور التاليف ـ يقصد سنة ١٩١٨ ـ واتصلت بدولة محمد سعيد باشا واجتمعنا بسعد زغلول وتم الاتفاق على ان نتعاون معا في الوفد المصرى . واصبحت منذ ذلك الحين عضوا في الوفد ..

وفي يوم ٨ مارس ١٩١٩ ـ اليوم السابق على الثورة ـ كنت اجلس الى مكتبي في غرفة مجاورة لمكتب سعد زغلول بمنزله . فجاءني خادم الدار ينبئني بحضور ضابط انجليزى وكان الضابط قد طلب من سعد باشا ان يركب عربة عسكرية ثم دعاني الى ركوب عربة اخرى وذهب بنا الى ثكنة قصر النيل .. ثم سارت بنا الباخرة ووصلنا الى مالطة فنقلنا الى حصن عسكرى وتم الافراج عنا في ٧ ابريل سنة ١٩١٩ ثم سافرنا لى باريس لعرض قضيتنا بداية القضية المعروفة . والسفر للاشتراك في مؤتمر السلام . ثم ما اشرنا اليه من فصل او استقالة . «اسماعيل صدقي من الوفد» .

كانت البداية مثيرة اذن استمرت حوالى سبعة اشهر .. وكان من الطبيعي له ان يشترك في وزارة «عدلى يكن» بعد ازمة الوفد .. وان يشترك في وزارة عبدالخالق ثروت باشا التي اعلنت الاستقلال حسب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ والذى شارك «صدقي باشا» في وضعه . وشارك في (دعوة ذوى الكفايات من جميع الهيئات للاشتراك في وضع الدستور فابى فريق من المعارضة تلبية الدعوة . وعلى الرغم من مكانة اعضاء هذه اللجنة . فقد اسمتها المعارضة لجنة الاشقياء وكانوا يرون ان يتولى وضع الدستور جمعية وطنية تنتخب لهذا الغرض . ونجحت مساعينا في الوصول الى اصدار الدستور سنة ١٩٢٣ وفي انتخابات ١٩٢٤ رشحت نفسي لمجلس النواب .. هكذا قال في مذكراته ويقصد بالمعارضة الوفد ..

### محاولة للتفسير

ندرك تماما ان الوضع الطبقي لاسماعيل صدقي هو الذى وضعه مبكرا خارج الوفد ولكن هذا الامعان في معاداة الوفد طوال حياته وباصرار شديد هل يمكن ان يكون باعثه الاسلوب الذى اتخذه معه الوفد في فصله او ابعاده ؟ مجرد محاولة للتفسير . ونحن ندرك تماما ان ارتباطاته الاقتصادية وتوجيهاته الفكرية هي التي ابعدته عن معسكر الشعب وابعدت معسكر الشعب عنه . ولكن هذا الفشل الذريع في انتخابات دائرته امام مواطن من غير دائرته هو باعثه للامعان في تغيير نتائج الانتخابات وفي اصطناع حزب يتسمى باسم (الشعب) ويفوز قسرا باعلى نسبة من الاصوات ؟ مجرد محاولة للتفسير وليست كل عناصر التفسير.. ونسير مع الاحداث

● يقول هو . (في انتخابات ١٩٢٤ رشحت نفسي لمجلس النواب في دائرة سترابط ورشح الوفد امامي الاستاذ نجيب الغرابلي وعلى الرغم من كونه رجلا فاضلا الا انه لم يكن ابن الدائرة . ولم يكن معروفا بها . ولكن شخصية سعد زغلول في ذلك الحين كانت شخصية جبارة وفي الوقت نفسه جذابة غمرت البلاد بقوتها وشدة تاثيرها واجتاحت امامها كل شيء واصبح الاعتقاد فيها يشبه الاعتقاد بالانبياء فلم افز في الانتخابات الا باقل من ثلث الاصوات وسقطت امام منافسي .

في ١٧ نوفمبر ١٩٣٠ .. وكان اسماعيل صدقي رئيسا للوزارة منذ ١٩ يونيو ١٩٣٠ اعلن قيام حزب الشعب واصدر له جريدة باسم (الشعب) اجرى انتخابات فاز فيها الحزب بالاغلبية الكبيرة والغى دستور ١٩٢٣ واعلن (دستور صدقي) وبعد ان استقال صدقي من الوزارة استقال ايضا من رئاسة الحزب ومن عضويته وعاد الى رئاسة الحزب مرة اخرى سنة ١٩٣٦ وضع مقلوب . سياسي رئيسا للحكومة ، يضرب حريات الشعب في ظل ازمة اقتصادية ثم يلغي الدستور ويضع دستورا جديدا . ويصنع حزبا يستقيل منه بعد ان يستقيل من الحكومة .. والوضع الطبيعي هو الحزب ثم الدستور ثم الحكومة ولكنها مصر وهذا الرجل من مصر .

### رأيه في سعد

يقول «اسماعيل صدقي» في مذكراته عن «سعد زغلول باشا» (كان سعد زعيما وطنيا بكل ما تؤديه هذه الكلمة من معان ولو ان كلمة زعيم لاتمنع انه كان سياسيا قديرا وقائدا ماهرا في اوقات الشدائد وربانا بارعا صارع الانواء والامواج وواجه الاخطار فلم تؤثر في عزيمته ولم تزعزع من جبروت نفسه وارادته وكان يخرج بسفينته قويا منتصرا جبارا .

وكانت شجاعته وبلاغته وسعة اطلاعه وكثرة تجاربه مما هيا له التاثير بين الجماهير فاشتد حبها له واعجابها به . وانقيادها لكل ما يبديه من راى وإصغاؤها لكل ما يهتف به من قول . فامتلك الافئدة والنفوس . وبقي طوال حياته الزعيم الاكبر .

صدقت يا «ابا السباع» ونسجل لك انت ايضا الجهر بالراى حتى ولو كان مخالفا لجمهور المواطنين .. ومن هذا رايك في حرب فلسطين .

● سنة ١٩٤٧ كان مد الجماهير العربية في اتجاه فلسطين العربية ووقف قيام دولة لاسرائيل وتنادى القوم للحفاظ على عروبة فلسطين بالسلاح جيوشا وتطوعا ووقف الشيوعيون العرب ضد الحرب لان الاتحاد السوفيتي كان ضد الحرب وضد التقسيم وراوا ان الصدام المسلح على ارض فلسطين في ذلك الحين لصالح الرجعية العربية والاستعمار العالمي .. ولكن رجلا وصفوه بالرجعية والعمالة للاستعمار وقف معهم ضد الحرب وحذر من نتائجها .. هو «اسماعيل صدقي باشا» متحديا راى الجماهير كل الجماهير (تراجع الشيوعيون العرب عن معارضة قرار التقسيم الذى صدر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بعد ان وافق الاتحاد السوفيتي واعترف باسرائيل) وبقي هو على رايه لم يغيره حتى رحل في ٩ يوليو ١٩٥٠ وكان الوفد في الحكم بعد انتخابات حاز فيها على الاغلبية دون تدخل من الادارة او غير الادارة .. (توفي في باريس على اثر ازمة قلبية ) وتقترب المساحة المتاحة من نهايتها .. ومن يرغب في المزيد ارجو منه ان يعود الى الاسانيد .


أسانيد المقال:

| | |
|---|---|
| ١ ـ ابراهيم عامر | ثورة مصر القومية |
| ٢ ـ اسماعيل صدقي | مذكرات ـ مجلة المصور |
| ٣ ـ طارق البشرى | الحركة السياسية في مصر (١٩٤٥ ـ ١٩٥٢) |
| ٤ ـ فوزى جرجس | دراسات في تاريخ مصر السياسي |
| ٥ ـ د . محمود متولي | مجلة الكاتب يناير ١٩٧٣ |


## تولى وزارة المالية ٧ مرات .. فاشتد الفقر .. وتولى وزارة الداخلية ٥ مرات فتصاعد القهر

# ٢ قضاء الاحالة

بقلم : د . محمود محمد مصطفى

قضاء الاحالة على محكمة الجنايات ضمانة هامة للمتهمين حتي لا يساقون الى هذه المحكمة الا بناء على ادلة ترجح معها الادانة . ولا يخلو تشريع متقدم من هذه المرحلة . وبها اخذ قانون سنة ١٨٨٣ عن القانون الفرنسي . ولكن قانون سنة ١٩٠٤ ( المادة ١٩١ ) الغى قضاء الاحالة وعهد للنيابة باقامة الدعوى امام محكمة الجنايات . ولم يكن من المعقول ان يستمر الوضع هكذا فلا قضاء تحقيق ولا قضاء احالة . مما اضطر المشرع المصرى الى ادخال نظام قاضى الاحالة بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٠٥ . وقد استمر العمل بهذا النظام حتى صدر قانون الاجراءات الجنائية الذى زاد في الضمان فعهد بالاحالة على محكمة الجنايات الى غرفة الاتهام المشكلة من ثلاثة من قضاة المحكمة الابتدائية .

وبمناسبة تعديل قانون الاجراءات الجنائية في سنة ١٩٦٢ تعرضت سلطة الاحالة للمناقشة في اللجنة التي وضعت المشروع . فذهب راى الى الغائها لأسباب : منها ان غرفة الاتهام لم تحقق الغاية من انشائها ، فرغم ان المشرع قد افسح لها السلطة في تقدير الادلة فانها لم تصدر قرارا بالاوجه لاقامة الدعوى الا في نسبة ضئيلة من الجنايات التي عرضت عليها لم تتجاوز ٢٫٦٪ . وكثير من القضايا التي صدر فيه حكم بالبراءة . واذا كان المشرع قد اجاز لغرفة الاتهام ان تجرى تحقيقا تكميليا الا ان العمل قد اثبت انها قلما تفعل ذلك الآن . فالفائدة من وجود غرفة الاتهام ضئيلة لا تتناسب مع ما يترتب على قيامها من تاخير الفصل في الجنايات . والباب مفتوح للمتهم امام محكمة الجنايات ليثبت براءته .

وذهب الراى الاخر الى الابقاء على مرحلة الاحالة في الجنايات . اذ لا يجوز الحكم على النظام بسوء تطبيقه الذى لا يرجع فقط الى عدم بذل الجهد المطلوب من القضاة ، وانما كذلك الى ارهاق اعضاء غرف الاتهام بقضايا الحكم . واذا كان الاتجاه السائد في التشريع المقارن هو وجوب الابقاء على مرحلة الاحالة مع ان التحقيق يجرى بمعرفة قاض . فان الابقاء على هذه المرحلة الزم في التشريع المصرى . ذلك ان الذى يقوم بالتحقيق في الجنايات هو النيابة العامة . فلا اقل من ان يعرض تحقيقها على قاض هو الذى يقدر كفاية الادلة او عدمها . وقد رجح هذا الراى وعلى اساسه صدر القانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٦٢ . فاسند قضاء الاحالة في دائرة كل محكمة ابتدائية الى مستشار من مستشارى محكمة الاستئناف ( المادة ١٧٠ اجراءات ) . ورغبة في اسباغ صفة الجدية على هذه المرحلة رئى ان يكون سماع اقوال الخصوم امام مستشار الاحالة وجوبيا بعد ان كان جوازيا لغرفة الاتهام . وان تسبب اوامره ولو كانت صادرة بالاحالة الى المحكمة المختصة ( المادة ١٧٣ ) .

الا ان الحكومة ظلت تتربص لمرحلة الاحالة . فانتهزت فرصة اعداد مشروع لقانون الاجراءات الجنائية سنة ١٩٦٦ والغت هذه المرحلة مخولة النيابة سلطة الاحالة في جميع الجنايات على المحكمة المختصة . وكان هذا موضع نقد اللجنة التي شكلت من أساتذة كليات الحقوق لابداء الراى في المشروع الذى لم يقدر له لحسن الحظ ان يصبح قانونا .

وبمناسبة اصدار القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ . بانشاء محاكم امن الدولة ، نفذت الحكومة خطتها فالغت مرحلة الاحالة في اخطر الجنايات . فنصت المادة الثالثة من هذا القانون على ان ، تختص محكمة امن الدولة العليا غيرها بنظر الجنايات المنصوص عليها في الابواب : الاول والثاني والثاني مكرر والثالث والرابع من الكتاب من قانون العقوبات ... وترفع الدعوى في الجنايات المذكورة الى المحكمة مباشرة من النيابة العامة . ويفصل فيها على وجه السرعة ، . والجنايات المنوه عنها هي الجنايات المضرة بامن الحكومة من جهة الخارج . ومن جهة الداخل . وجنايات المفرقعات . والرشوة . واختلاس المال والعدوان عليه والغدر .

وهذه سابقة خطيرة يسهل معها الغاء مرحلة الاحالة في الجنايات الاخرى لانها اقل خطورة . وجدير بالملاحظة انه سبق للمشرع ان اضاف فقرة ثانية للمادة ٢١٤ من قانون الاجراءات الجنائية ( بالقانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٥٧ ) بنفس الصيغة التى وردت في المادة الثالثة من القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ . وعند نظر مشروع القانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٦٢ اعترض اغلبية اعضاء اللجنة على الفقرة المذكورة التى هي في حقيقتها نقل لحكم في قانون الطوارىء الى القانون العام . وبناء عليه تقرر الغاء الفقرة المذكورة التي بعثت بعد ثماني عشرة سنة بمناسبة وقف العمل بقانون الطوارىء .

واخيرا حققت الحكومة غرضها فالغت مرحلة الاحالة وصارت النيابة تجمع بين سلطات الاتهام والتحقيق والاحالة على محكمة الجنايات . فقد صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ١٦٩ لسنة ١٩٨١ ومن بين ما تضمنه تعديل المادة ٢١٤ من قانون الاجراءات الجنائية اذ نصت الفقرة الثانية منها على ان ، ترفع الدعوى في مواد الجنايات من المحامي العام او من يقوم مقامه الى محكمة الجنايات بتقرير اتهام تبين فيه الجريمة المسندة الى المتهم باركانها المكونة لها وجميع الظروف المشددة او المخففة للعقوبة ومواد القانون المراد تطبيقها . وترفق قائمة بمؤدى اقوال شهوده وادلة الاثبات . ويندب المحامي العام من تلقاء نفسه محاميا لكل متهم بجناية صدر امر باحالته الى محكمة الجنايات اذا لم يكن قد وكل محاميا للدفاع عنه . وتعلن النيابة العامة الخصوم بالأمر الصادر بالاحالة الى محكمة الجنايات خلال العشرة ايام التالية لصدوره ، . وبعد ان كانت الاحالة مباشرة من النيابة في الجنايات مقصورة على الجرائم التي وردت في القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشان محاكم امن الدولة اصبحت سلطة النيابة في الاحالة عامة بالنسبة للجنايات . مع فارق واحد هو ان الاحالة على هذه المحاكم تكون بمعرفة النيابة بينما الاحالة في القرار بالقانون المذكور تكون بمعرفة محام عام او من يقوم مقامه .

## إطالة مدة التقادم والغاؤه في بعض الجرائم

### الغاء الفقرة الأخيرة من المادة ١٧ :

كانت هذه الفقرة تنص على انه ، لا يجوز في اية حال ان تطول المدة المقررة لانقضاء الدعوى الجنائية بسبب الانقطاع لاكثر من نصفها ، . فتنقضي الدعوى حتما بمضي خمس عشرة سنة على ارتكاب الجريمة في الجنايات . واربع سنوات ونصف في الجنح . وسنة ونصف في المخالفات . وسند هذا النص هو الاستقرار القانوني والعدالة . فلا يجوز ان تبقى سلطة العقاب قائمة الى مالا نهاية بسبب تكرر الاجراءات القاطعة دون ان تنتهي الدعوى بحكم . لذلك تردد النص في جميع التشريعات الحديثة . ولم يقتصر على سقوط الاتهام وانما امتد الى سقوط التنفيذ . بل انه تحقيقا للاستقرار في اسرع وقت قصرت مدد التقادم وجعلت متمشية مع مدة الحبس المقررة للجريمة ومدة الحبس المحكوم بها . ومع ذلك فبمقتضى القانون رقم ١٤٠ الصادر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢ الغيت الفقرة الأخيرة من المادة ١٧ . وجاء في مذكرة الالغاء ان ، القيد الوارد بها لا مبرر له في الواقع وقد كان محل شكوى في تطبيق قانون تحقيق الجنايات المختلط . اذ يغرى المتهمين بالتماس اسباب المطل والتاجيل وتاخير الفصل في الدعوى وسلوك كل سبل الطعن فيها ولو بغير مبرر املا في ان ينتهي ذلك بفوات المدة التي تنقضي بها الدعوى الجنائية ، . وظاهر ان المذكرة لم تات بما يبرر الالغاء . وليس من المعقول ان يسند البطء في الاجراءات الى مماطلة المتهم ، وعدم اكتشاف بعض الجرائم في الوقت المناسب يرجع الى تقصير السلطة المنوط بها الكشف عن الجرائم . لقد كان النص حافزا على الاسراع في الاجراءات حتى تنتهي الدعوى بحكم . ولا يوجد مسوغ لاطالة الاجراءات اكثر من المدد سابقة الذكر .

ولم يقتصر المشرع على ذلك . فلجا الى تقييد تطبيق نظام التقادم . فبمقتضى قانون ٦٩ لسنة ١٩٥٣ ، واستثناء من القاعدة العامة الواردة في المادة ١٥ من قانون الاجراءات ، لا تبدا المدة المسقطة للدعوى الجنائية في الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من الكتاب الثاني من قانون العقوبات والتي تقع من موظف عام الا من تاريخ انتهاء الخدمة او زوال الصفة مالم يبدا التحقيق فيها قبل ذلك ، ( المادة ١٥ / ٣ اجراءات مضافة بالقانون رقم لسنة ١٩٧٥ ) ولعل المشرع قد لاحظ في ذلك ان الوظيفة قد تسهل على القائم بها اخفاء الاختلاس مدة قد تستغرق المدة المقررة لانقضاء الدعوى الجنائية . وهو افتراض لا يتحقق في الواقع . فمن غير المعقول ان يخفي الاختلاس مدة عشر سنوات مع تنوع اساليب الرقابة من تفتيش وجرد وغيرهما مما يتحقق في فترات دورية لا تزيد كل فترة عن سنة . بدليل انه لم يثبت عملا جدوى النص المذكور .

واخيرا واعمالا للمادة ٥٧ من الدستور اضاف القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ الفقرة الثانية من المادة من قانون الاجراءات الجنائية . ونصها كالآتي : ، اما في الجرائم المنصوص عليها في المواد ١١٧ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٢٨٢ و ٣٠٩ مكررا و ٣٠٩ مكررا ( ١ ) من قانون العقوبات ، والتي تقع بعد تاريخ العمل بهذا القانون . فلا تنقضي الدعوى الجنائية الناشئة عنها بمضي المدة ، . وهو استثناء لا محل له كذلك لأسباب تحتاج الى مقال عن المادة ٥٧ من الدستور .

يتبع

# سهرات وبرامج تليفزيونية

## منوعات تليفزيونية

## البرامج الدينية على القناة الثانية

□ السبت:
برنامج (لقاء الايمان) عن قصة سيدنا موسى مع العبد الصالح خضر.. ويستضيف البرنامج د. محمد الطيب النجار البرنامج اخراج احمد طه.

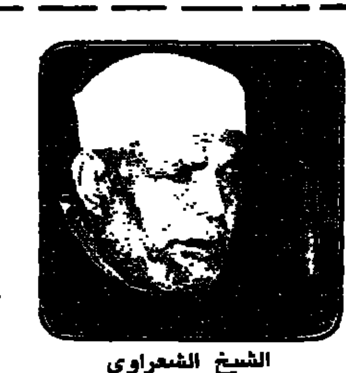
□ الاحد:
برنامج (في رحاب الايمان) حول ليلة النصف من شعبان وفضلها ويستضيف البرنامج د. عبدالفتاح بركة امين علم مجمع البحوث الاسلامية ود. اسماعيل الدفتار استاذ باصول الدين.. البرنامج اعداد وتقديم الشيخ مهدى عبدالحميد.

□ الثلاثاء:
برنامج (فتاوى واحكام) يجيب الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث عن اسئلة المشاهدين.

● سهرة الاحد القادم على القناة الثانية تقضيها مع سهرة (بدون عنوان) .. تستضيف السهرة د. احمد عكاشة وشريهان واحمد عدوية والمهندس حسن رجب خبير البرديات ومهندس محمود الصورى واللاعبين مصطفى عبده وابراهيم يوسف مع مفاجاة السهرة عن يوم كامل في حياة نجم الكرة العالمى مارادونا..

من حيث نظام التغذية والتدريب واللعب . مع اذاعة مجموعة من اهدافه التى احرزها في كاس العالم الاخيرة.. البرنامج تقديم طارق حبيب واخراج محمد ابراهيم..

## اللقاء الأسبوعى للشيخ الشعراوى


الشيخ الشعراوى

● تلتقى ٢,٠٠ بعد ظهر الغد مع لقاء جديد لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى حيث يفسر قوله تعالى «كداب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم» صدق الله العظيم..

## عالم الحيوان عن الديناصور

● يقدم برنامج «عالم الحيوان» ١,٣٠ بعد ظهر الغد حلقة عن الحيوانات العملاقة كالديناصور ومتى تم انقراضه وما هى الحقبة الزمنية لهذا الانقراض..
البرنامج اعداد صلاح سليمان وتعليق محمود سلطان واخراج ابراهيم عكاشة

شيريهان

## البرامج التعليمية

★ تبدا القناة الاولى من السبت القادم في تقديم فترة صباحية من البرامج التعليمية ١٢,٠٠ ظهرا بالاضافة الى برامجها التى تقدمها ٥,٠٠ مساء كل يوم كالتالى :

□ السبت:
الفترة الصباحية: تاريخ للاعدادية (مراجعة) . ولغة فرنسية للثانوية العامة (مراجعة) . وتاريخ طبيعى ث / ع .
الفترة المسائية: لغة عربية ث / ع (مراجعة) وطبيعة والصمام الثنائى..

□ الأحد :
الفترة الصباحية: جبر للاعدادية (مراجعة) . وفلسفة ث / ع ورياضيات للثانوية العامة (القدرة).
الفترة المسائية: لغة انجليزية ث / ع (مراجعة للقسمين العلمى والادبى) وكيمياء ث / ع

□ الاثنين :
الفترة الصباحية: لغة عربية للاعدادية (مراجعة نحو) ولغة انجليزية ث / ع . وطبيعة ث / ع (مراجعة).
الفترة المسائية: جغرافيا للاعدادية (الحديد) . ورياضيات ث / ع

□ الثلاثاء :
الفترة الصباحية: لغة انجليزية للاعدادية . ولغة عربية وكيمياء للثانوية
الفترة المسائية: فلسفة ث / ع (الطفولة المتاخرة) وتاريخ طبيعى ث / ع

□ الأربعاء :
الفترة الصباحية: علوم للاعدادية (مراجعة) ومواد اجتماعية للثانوية العامة.. ودبلوم تجارى (مراجعة)..
الفترة المسائية: لغة فرنسية للثانوية

★★ وتقدم القناة الثانية دروسها ٧,٠٠ مساء كل يوم كالتالى:

□ الجمعة :
٩,٠٠ صباحا تعليم زراعى (الصوب) وعلوم للابتدائية..

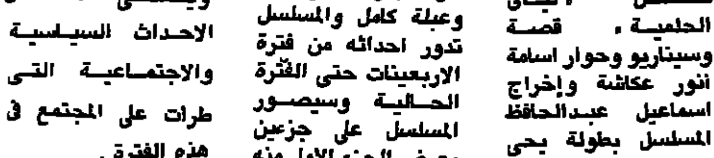
□ السبت :
لغة عربية للاعدادية وتعليم زراعى

□ الأحد :
لغة انجليزية للاعدادية. وتعليم تجارى (مالية عامة) .

□ الاثنين :
علوم للاعدادية (مراجعة) . وتعليم صناعى (مراجعة شاسيه) .

□ الثلاثاء :
رياضيات للاعدادية (مراجعة) . وتعليم تجارى (البورصة) .

□ الأربعاء :
تربية قومية للاعدادية (منظمة الامم المتحدة) وتعليم صناعى .



## « ليالى الحلمية » مسلسل رمضان القادم

يصور حاليا في استوديو الاهرام مسلسل « ليالى الحلمية » قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة وإخراج اسماعيل عبدالحافظ المسلسل بطولة يحى الفخرانى وفردوس عبدالحميد وصفية العمرى وسهير المرشدى وحسن يوسف وعبلة كامل والمسلسل تدور احداثه من فترة الاربعينات حتى الفترة الحالية وسيصور المسلسل على جزءين يعرض الجزء الاول منه في رمضان والجزء الثانى بعد رمضان ويغطى المسلسل الاحداث السياسية والاجتماعية التى طرات على المجتمع في هذه الفترة .



## سندباد.. مع كمال الملاخ

● تعرض القناة الثانية ٦,٣٠ مساء الاربعاء القادم حلقة من برنامج (سندباد) تستضيف فيها الكاتب الصحفى كمال الملاخ ليتحدث عن رحلته في عالم الحضارة الفرعونية واكتشافه لمراكب الشمس ودور المراة المصرية في الحضارة الفرعونية..
البرنامج تقديم أمال المغربى واخراج محمد العمرى..

كمال الملاخ

### مباراة الاهلى والترسانة

● تنقل القناة الاولى ٢,٥٥ عصر السبت القادم على الهواء مباشرة مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى والترسانة في الدورى العام من استاد القاهرة..

## أفــلام عربيـة

### حكمت المحكمة
### «سهرة الجمعة غدا»

● تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم (حكمت المحكمة) بطولة فريد شوقى ويسرا ويوسف شعبان وليلى طاهر واخراج احمد يحيي.. يدور الفيلم حول المستشار جلال عبداللطيف الذى يعانى من الوحدة بعد زواج ابنتيه الى ان يصاب بنوبة قلبية فينصحه الطبيب بضرورة وجود ممرضة له.. وتاتى له ليلى الارملة الجميلة لتمرضه.. فيقع في حبها..

ليلى طاهر — فريد شوقى — يسرا

### غصن الزيتون
### سهرة الأحد ق ١

● تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (غصن الزيتون) بطولة سعاد حسنى واحمد مظهر وعمر الحريرى واخراج السيد بدير يدور الفيلم حول قصة حب تجمع بين (عطيات) واستاذها (عبده) ويتزوج منها بالرغم من شكوكه في علاقة حب تجمع عطيات باستاذها السابق (جمال) مما يقلب حياته الزوجية الى جحيم.. ويقرر مواجهة (جمال) بشكوكه..

### الحب كده
### «سهرة الثلاثاء ق ١»

● تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء فيلم (الحب كده) بطولة صباح وصلاح ذوالفقار وليلى طاهر وميمى شكيب واخراج محمود ذوالفقار.
يدور الفيلم حول (جلفدان هانم) التى تصر على زواج ابنتها (نادية) المطلقة مرتين من رجل ثرى يكبرها في السن وتلجا نادية الى ابن عمها (حمدى) لانقاذها من هذا الزواج بان يدعى امام الاسرة انهما تزوجا.. ولكنه يرفض تلك الحيلة..

صلاح ذو الفقار
صباح

### علمونى الحب «عصر الأحد ق ٢»

● تعرض القناة الثانية بعد ظهر الاحد فيلم «علمونى الحب» بطولة ايمان واحمد رمزى وسعد عبدالوهاب واخراج عاطف سالم يدور الفيلم حول ثلاثة من الاصدقاء ممدوح الشاب الثرى صاحب المغامرات النسائية المتعددة وسامى المدرس في مدرسة البنات وغراب الشاب الذى يعشق تربية العصافير ويعجب سامى بتلميذته نوال. وتبادله نفس الشعور ولكنه لايستطيع ان يصارحها بحبه.. بينما يتعرف عليها ممدوح في حادث سيارة ويعجب بها هو الآخر.. ولكنه يتقدم لاهلها لخطبتها ويقدم لها الشبكة.. ولكنه يفاجا بانها تحب صديقه سامى..

احمد رمزى — عاطف سالم

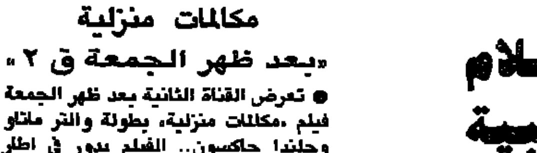
### سيدة القصر «سهرة الأربعاء قناة ٢»

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم «سيدة القصر» بطولة فاتن حمامة وعمر الشريف وعمر الحريرى واخراج كمال الشيخ وفي الفيلم يلتقى الشاب الثرى (عادل) بالفتاة الفقيرة (سوسن) في صالة المزاد ورغم الفارق الاجتماعى الكبير بينهما الا انه يقرر الزواج منها. ولكن اصدقاءه يعتبرون هذا الزواج عقبة امام مصالحهم ويحاولون الوقيعة بين الزوجين عن طريق اتهام الزوجة بانها خائنة..

فاتن حمامة — عمر الشريف



## أفــلام أجنبيـة

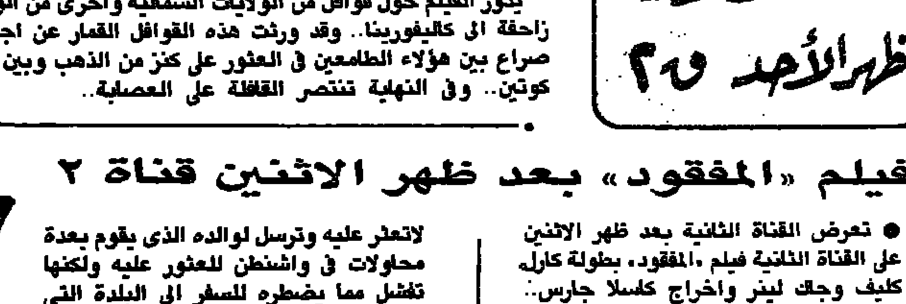


### مكالمات منزلية
### «بعد ظهر الجمعة ق ٢»

● تعرض القناة الثانية بعد ظهر الجمعة فيلم «مكالمات منزلية» بطولة والتر ماثاو وجلندا جاكسون.. الفيلم يدور في اطار كوميدى حول جراح مشهور يعانى من فراغ عاطفى بعد وفاة زوجته فيتقرب من معدة برامج تليفزيونية مشهورة ولكنها تتشكك في مشاعره في اول الامر ثم لاتلبث ان تقع في حبه..

### لمن تدق الأجراس
### في نادى السينما.. ق ١

● بناء على العديد من رسائل طلبة كليات اللغات بجامعة الاسكندرية قررت اسرة برنامج «نادى السينما» عرض الفيلم الامريكى (لمن تدق الاجراس) في سهرة السبت القادم على القناة الاولى الفيلم انتج منذ ٤٤ عاما عن قصة الكاتب الامريكى الشهير ارنست همنجواى وبطولة جارى كوبر وانجريد برجمان واكيم دانيروف واخراج سام وود. الفيلم يدور عن حب يجمع بين جندى امريكى يشترك في الحرب الاهلية الاسبانية يقع في حب فتاة.. ولكنه يستدعى لمهمة انتحارية.. فيترك حبيبته ويرحل.. فهل ستجمع بينهما الظروف مرة اخرى ؟ ! سيعلق على الفيلم د . سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب..




● تعرض القناة الثانية ظهر الاحد القادم الفيلم الاجنبى «كاليفورنيا» بطولة راى ميلاند وباربارا ستويك واخراج جون فارو..
يدور الفيلم حول قوافل من الولايات الشمالية واخرى من الولايات الجنوبية زاحفة الى كاليفورنيا.. وقد ورثت هذه القوافل القمار عن اجدادها.. ويحدث صراع بين هؤلاء الطامعين في العثور على كنز من الذهب وبين عصابة يتزعمها كوتين.. وفي النهاية تنتصر القافلة على العصابة..



### فيلم «المفقود» بعد ظهر الاثنين قناة ٢

● تعرض القناة الثانية بعد ظهر الاثنين على القناة الثانية فيلم «المفقود» بطولة كارل كليف وجاك ليمر واخراج كاسلا جارس.. يدور الفيلم حول انقلاب عسكرى يحدث في جنوب امريكا ويختفى على اثره الصحفى شارلى وتبحث عنه زوجته في كل مكان ولكنها لاتعثر عليه وترسل لوالده الذى يقوم بعدة محاولات في واشنطن للعثور عليه ولكنها تفشل مما يضطره للسفر الى البلدة التى ضاع فيها ابنه.. ولكنه يفاجا باخفاء الكثير من المعلومات الحقيقية عنه.






## استغاثة

ارسل رئيس إحدى الدول التى تعانى من الجفاف يستنجد بدولة صديقة :
- اغيثونا .. نريد حبوبا ..
وجاء الرد التالى عليهم :
- ناسف .. نحن في حالة تقشف شديد .. اربطوا الاحزمة .
فارسلت الدولة التعبانة ترد :
- لو سمحتوا . ابعتوا الاحزمة !!

## على قده

ذهب احدهم ضخم الجثة إلى محل تجارى وسال البائع :
- عندك مناديل ؟
وبعد تفحص رد البائع :
- مقاس كام يابيه .

## حبيبها

قالت لزوجها في دلال :
- انا صحيح اول واحدة تحبها ؟
- طبعا
- امال حنان إلى كنت خاطبها دى تبقى ايه ؟
- لاه .. دى اخر واحده .

## تعريف

المتشائم : رجل لا يرى في اصبع الموز إلا القشرة التى قد تنزلق عليها قدمه في الطريق .
الجبان : شخص يموت اكثر من مرة دون أن يستفيد الحانوتى .
الكريم : نوع من البنوك تقرض ولا تسترد ..




## الدائرة المسحورة

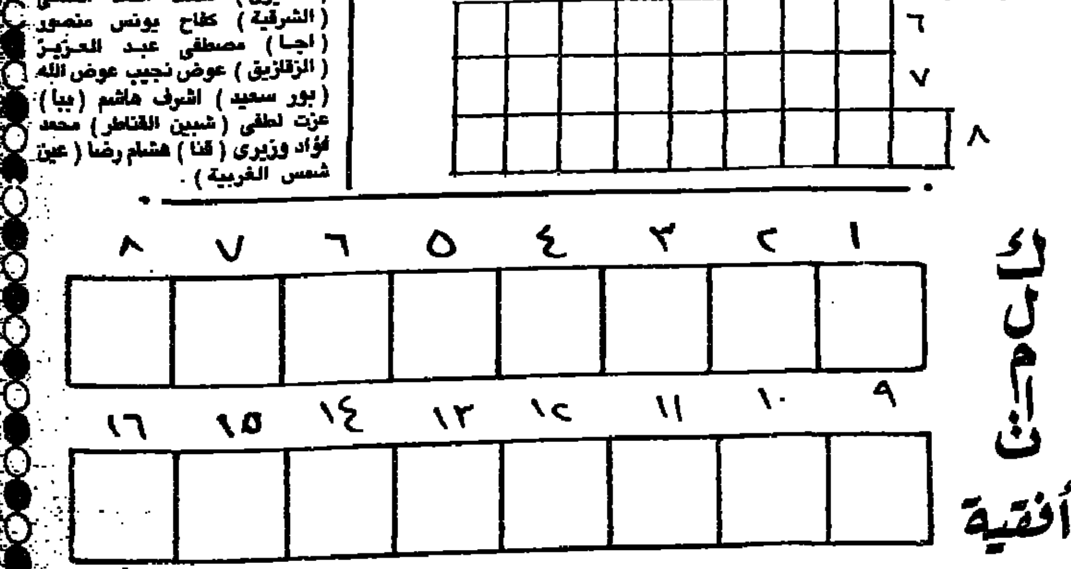
هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ١٦ حرفا حول الدائرة السوداء يكونون اسم مؤرخ مصرى قديم .
١ - برد صقيع ٢ - ملابس ٣ - غناء حماسى ٤ - قمرا ٥ - اقدام ٦ - رائحة ٧ - مزارع ٨ - قبيح ٩ - اله مصرى قديم ١٠ - عاصمة اوربية ١١ - من اشكال القمر ١٢ - مصباح ١٣ - شهر قبطى ١٤ - هروب ١٥ - جزيرة في البحر المتوسط ١٦ - من الالوان .

## من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة والادب .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم احدى الروايات العالمية .
● قص الرسم وارسل الحل لجريدة الوفد الاسبوعى .
● ستنشر الجريدة اسماء الفائزين ..

## هؤلاء توصلوا الى الحل الصحيح من هو ؟

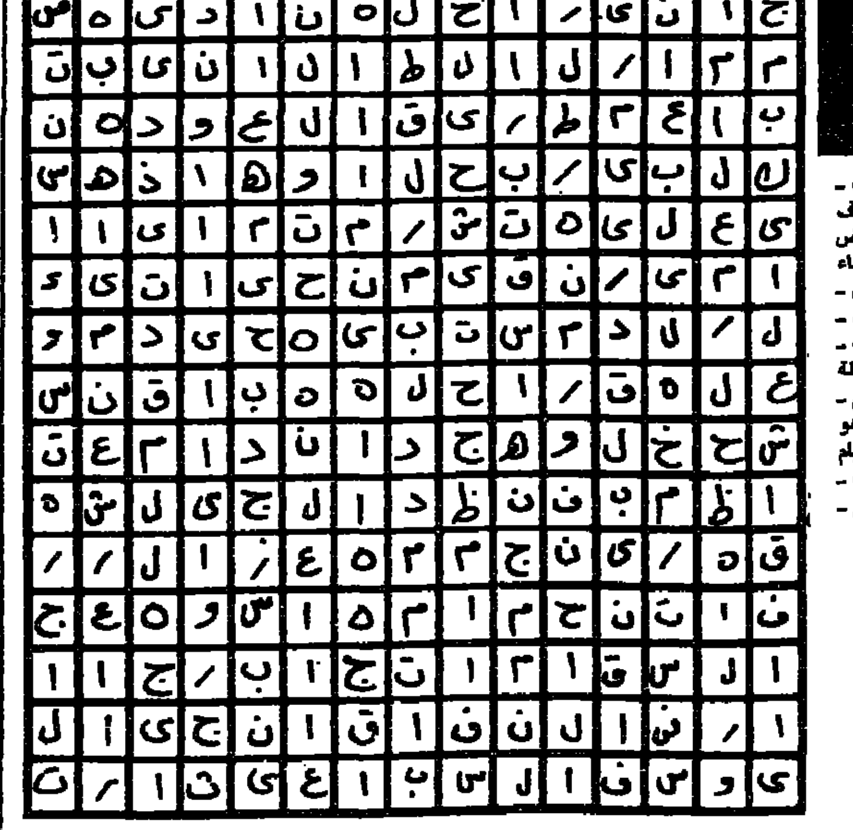
ايهاب شوقى محمد ( الزاوية ) جمال حسين حسن ( الفيوم ) عصام محمد صبرى ( المنوفية ) محمد وهيب علوان ( الخدمة الاجتماعية ) عاطف محمد ابراهيم ( الملك فيصل ) جلال عبد العظيم ( طنطا ) احمد عثمان ( عين شمس ) محمد ابو رحاب ( الشورانية ) محمود عبد المرضى ( المطرية ) محمد حسن رجب ( هندسة الاسكندرية ) احمد محمد عادل ( شبرا ) احمد محمد الفقى ( سنديون ) محمد احمد الشامى ( الشرقية ) كفاح يونس منصور ( اجا ) مصطفى عبد العزيز ( الزقازيق ) عوض نجيب عوض الله ( بور سعيد ) اشرف هاشم ( بيا ) عزت لطفى ( شبين القناطر ) محمد فؤاد وزيرى ( قنا ) هشام رضا ( عين شمس الغربية ) .



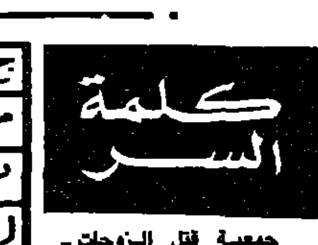

● املا المربعات الافقية بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد الحروف التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ ستحصل على اسم فرقة مسرحية مصرية .
١ - ٢ - ٤ من انواع الخط العربى
١٣ - ١٤ - ١١ - ١٠ عكس صباح
٧ - ١٥ - ٥ - ١٦ مقبرة
٣ - ٨ للتخيير
٩ - ١٢ - ٦ اداة استثناء

## حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة : عبد القادر المازنى
● فركشة : شعوب العالم الثالث ترزح تحت الديون
● من هو ؟
● كلمة السر : انت قلبى
● كلمات ... : الحب - فوق - ... - الهرم



| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ص | ه | ى | د | ا | ن | ه | ل | ح | ا | / | ى | ن | ا | ج |
| ت | ب | ى | ن | ا | ل | ا | ط | ل | ا | ل | / | ا | م | م |
| ن | ه | د | و | ع | ل | ا | ق | ى | / | ط | م | ع | ا | ب |
| س | ه | ذ | ا | ه | و | ا | ل | ح | ب | / | ى | ب | ل | ك |
| ا | ا | ى | ا | م | ت | م | / | ش | ت | ه | ى | ل | ع | ى |
| ك | ى | ت | ا | ى | ح | ن | م | ى | ق | ن | / | ى | م | ا |
| ح | م | د | ى | ح | ه | ى | ب | ت | س | م | د | ل | / | ك |
| س | ن | ق | ا | ب | ه | ه | ل | ح | ا | / | ق | ه | ل | ع |
| ت | ع | م | ا | د | ن | ا | د | ج | ه | و | ل | خ | ح | ش |
| ه | ش | ل | ى | ج | ل | ا | د | ظ | ن | ف | ب | م | ظ | ا |
| / | / | ل | ا | ز | ع | ه | م | م | ج | ن | ى | / | ه | ق |
| ج | ع | ه | و | س | ا | ه | م | ا | م | ح | ن | ت | ا | ف |
| ا | ا | ج | / | ب | ا | ج | ت | ا | م | ا | ق | س | ل | ا |
| ل | ا | ى | ج | ن | ا | ق | ا | ف | ن | ل | ا | ن | / | ا |
| ن | / | ا | ث | ى | غ | ا | ب | س | ل | ا | ف | س | و | ى |

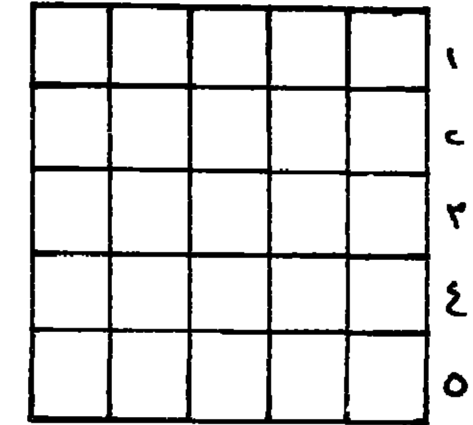



جمعية قتل الزوجات - مبكى العشاق - يوسف السباعى - انى راحلة - ارض النفاق - نادية - ست نساء وستة رجال - بين الاطلال - العمر لحظة - السقامات - ثار - جابر - فاتن حمامة - سعاد حسنى - ام رتيبة - ليلة خمر - ماجدة - رد قلبى - مظهر - نجم - فن - هذا هو الحب - طريق العودة - ايام تمر من حياتى - مديحة - نجاة - نقابة - عماد - على - شر - انجى .

## فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب اعادة تنظيم حروف الكلمات لتتعرف على الجملة المطلوبة ..

## كلمات معزوته



افقيا وراسيا :
١ - من اعمال يوسف السباعى
٢ - من المخدرات
٣ - من نور العرض
٤ - من نينوى (مبعثرة)
٥ - لقب مناضل سورى

# "أوبك" محاولة قطاع خاص لإنقاذ المسرح

وصل مسرح الدولة وهيئة مسارحه المظلمة، الى اسفل درك بفضل عباقرة الفساد المسرحي، الذين اهدروا المال العام. واضاعوا بقايا المسرح الرسمي بسبب عجزهم الشخصي، والفني، والادارى. وبحثهم عن المصالح الخاصه بهم، وبعصابات المرتزقة من حولهم. ولم يجدوا ما يقدمونه للمسرح وللناس غير الشعارات والندوات الوهمية، و«السفالات»، ضد من يكشف عزيهم وعجزهم. واصبح التسول هو السمة المميزة للمسرح الرسمي، بينما المسرح الخاص يزداد ازدهارا. وفي الوقت الذي يغلقون فيه المسارح الرسمية، يقوم المسرح الخاص بفتح مسارح جديدة، يجذب الناس الذين انصرفوا عن عروض الفرق الرسمية التي تقدم مسرحيات «سد خانة»!!

وأحدث مسارح القاهرة، التي اعيدت اليها الحياة مؤخرا هو مسرح «ميامي»، الذي ظل مغلقا عدة سنوات، واخيرا قام فايز حلاوة بتجديده ليقدم عليه احدث مسرحياته «اوبك»، التي قام بتاليفها واخراجها وانتاجها، ولعب بطولتها ايضا!!

والتشجيع الواجب لكل مسرح جديد يضاف حق مشروع لفايز حلاوة، رغم الخلاف في الراي حول طبيعة مسرحياته التي تثير الجدل بسبب سخونة موضوعها وإن كان اهتمامها باللحظة المعاشة

فايز حلاوة — زيزي البدراوي — محمد ابوالحسن

والشكل السياسى المتغير، لابد ان يفقدها قيمتها الفنية بمرور الوقت.. تماما كما حدث مع بعض مسرحيات فايز حلاوة السابقة مثل «البغل في الابريق» و«يحيا الوفد» و«ياسين ولدى»، والتي تجسد في نفس الوقت اصرار فايز حلاوة على تاكيد اللحظة او المشكلة المعاشة بطابعها السياسي. وهو ما يعني ايضا تغير الموقف الفكرى للمؤلف تبعا لتغير اللحظة. والموقف السياسي!!..

و.. مرة اخرى يعود فايز حلاوة في مسرحيته الجديدة «اوبك»، ليعزف على نفس النغمة المميزة لمسرحه، دون ان يكون لها نفس البريق السابق. ربما لانه لم يتح لنفسه الفرصة لاجادة عمل واحد، من بين التاليف والاخراج والانتاج والتمثيل والادارة وتجديد المسرح، وكلها لا يمكن ان يقوم بها شخص واحد في وقت واحد!!

في الجزء الاول من المسرحية، ولمدة ساعة تقريبا يقوم المؤلف بعرض حالة شخصياته من المصريين العائدين من البلاد العربية، وبالتحديد من الخليج، والعراق، وليبيا، وضياع احلامهم وحياتهم وكرامتهم واموالهم هناك.. وذلك في شكل سردى بحت يحكي خلاله الممثل تجربته بشكل بعيد عن الدراما. وزاد الامر سوءا من الناحية المسرحية، عندما تعمد المخرج وضع ممثليه في صف واحد، دون انتباه الى الفراغ المسرحي الذي لا يملاه الهواء، وانما الحركة والتكوين والتشكيل المادى والمرئى. وفي ظل غياب ذلك في هذا الفصل كان من الطبيعي ان يكون اقرب الى مسمع اذاعي طويل يغيب عنه الحدث الدرامي. وبالتالي لا تطور، ولا توقع لحدوث شيء. فلا فعل يستدعي رد فعل، مما يمكن ان يشكل صراعا او غيره، وبالتالي في اطار «عرض الحالة». فقط فان كل شيء واى شيء يمكن ان يقال في غياب الحتمية والضرورة، وكان لابد من انتظار الجزء الثاني بالمسرح. وهو ما تم التلميح له عن طريق اقتراح اللبناني الهارب من جحيم الحرب هناك على الشخصيات العائدة (الصعيدى والفلاح والبدوى) التنكر في زى شيوخ بترول.. ولكن حتى هذا الأمل الضعيف، سرعان ما يضيع عندما ينتقل بنا المؤلف إلى ملهى ليلي حيث يعيش عادة اثرياء النفط وبدلا من الإستفادة فنيا وفكريا من الفرصة السانحة من المفارقة القائمة على الجهل، والخلط وسوء الفهم الناتج عن تنكر ابطال المسرحية من المعدمين في زى اثرياء البترول، اكتفى المؤلف مرة اخرى بعرض حالة «للكباريه» ومن فيه من مغنيات وراقصات وايضا رجال اعمال لا يختلفون فكريا عن الراقصات وبالتالي ضاعت فرصة التاكيد الدرامي لبعض الافكار والسلوكيات المرفوضة. واكتفى المؤلف المخرج، بالضحكة العابرة. وحشد هذا الجزء بحركة مفتعلة لشخصية نمطية، ورقصات شرقية، وموسيقى واغنيات. وكل ما هو متاح في ملهى ليلي دون أن يكون لها اى وظيفة درامية، وبالتالي اصبحت مقصودة لذاتها، وهي بالتاكيد لا يمكن ان يبحث عنها مشاهد المسرح .. في .. مسرح !!

ولم تكن عناصر العرض المسرحي، اسعد حظا. فقد اصبحت الاضاءة مجرد انارة، والموسيقى بلا وظيفة درامية، والحركة والأداء بشكل فردى حسب اجتهاد الممثل في حدود فهمه للشخصية الدرامية، ذات البعد الواحد من البداية الى النهاية، دون اى تطور يظهر براعة ممثل. ولذلك اكتفى نجوم العرض محمد ابوالحسن، ومحمد جبريل، ومديحة حنفي، ويوسف رجائي، ولطفي لبيب، وانور محمد، وزيزى البدراوى، باظهار الجانب الشكلي فقط للشخصية ورغم تميزهم كافراد وطاقات إلا ان الجهد ضائع. بينما جاءت المجاميع بلا معنى. فلا يوجد تشكيل حركي معبر، ولا تكوين جمالي فقط اعداد لا ضرورة لها على الخشبة.. اما ديكور حسين العربي فقد ظلمه الانتاج الفقير في الفصل الاول، وكان ديكور الفصل الثاني متميزا بسبب الوانه، ووحداته وسهولة حركتها. واصبح بذلك المكان اكثر تاثيرا من الحدث نفسه.

و.. مع ذلك فان فايز حلاوة يستحق التحية والتهنئة، لاعادته الحياة الى مسرح ميامي.

**د. حمدى الجابرى**

---

# كل الفنون

# صح النوم يامولاتي سعاد حسني!



سعاد حسني اين هي الآن؟

اثبتت الفنانة سعاد حسني، من خلال اغنية «صباح الخير يامولاتي» التي اذيعت عدة مرات في احتفالات «عيد الام» انها مازالت النجمة الوحيدة التي تجتمع لها الاسرة كبارا وصغارا، كما اثبتت انها مازالت النجمة القادرة على بعث البهجة والتفاؤل في القلوب وخصوصا ان صوتها مملوء بالمرح والاداء المفعم بالحيوية والامل كما ان سعاد حسني، لها تاثير على الاطفال. اكثر من المطربة الفرنسية «شانتال جوبيا» التي يلقبونها بساحرة الاطفال، وتتمتع في نفس الوقت بمزايا الفنانة المتميزة التي لم تنعم السينما المصرية طوال تاريخها بمثل مواهبها او قدرتها على التوصيل. ورغم ذلك هناك قوى غريبة تجذب هذه الفنانة الى الوراء، لوقف مسيرتها لفترات متقطعة. واختلفت الموازين تماما منذ سنوات لدى سعاد حسني ووجدناها تشارك في اعمال لاتحقق لها او لغيرها اى نوع من الاشباع الفني بدلا من تقديم ادوار اكثر نضجا وتاثيرا وتتناسب مع موهبتها ومكانتها الفنية.

كما ان الفنانة الموهوبة تمر بفترات سكون واكتئاب بين الحين والاخر، بدون اسباب مفهومة. او لاسباب مفهومة. ولكنها غير قابلة للمناقشة لفرط حساسيتها وخصوصياتها. وبدات سعاد حسني في الانزواء عندما تركت للاخرين فرصة ابداء الراى في اعمالها الفنية وتحديد الموضوعات التي تقبلها او ترفضها. ولايجوز انسان، على اتهام سعاد حسني بالغباء لانها فنانة ذكية، وموهوبة، ولكنها تستجيب لنداء غامض يحاول القضاء عليها نهائيا. وهذا النداء قد يكون راى عدو او حبيب فالجميع يعملون على جذبها للخلف. كما انها تقوم بدور فعال في محاولات تدميرها. ونسمع بين الحين والاخر عن اشتراكها في اعمال فنية يستغرق اعدادها شهورا وربما سنوات وتنسحب في اللحظة الاخيرة وتفضل الاستسلام بالاحباط والهزيمة وسمعنا في الفترة الاخيرة عن اشتراكها في فيلم استعراضي غنائي. وسعدنا جميعا بالخبر. وتحمست سعاد حسني كثيرا للتجربة وقرات سيناريو الفيلم واعجبها ووضعت بعض الملاحظات بخط يدها على نسخة السيناريو وتابعت بنفسها جلسات العمل بين المؤلف والمخرج. والحت في انهاء العمل وبدات في الحديث عن ادق التفاصيل، مثل مصمم الرقصات، والملحن، والاضاءة والملابس وزملاء العمل ايضا. وسعد الجميع وفجاة انسحبت كعادتها بهدوء، وبدون مبررات منطقية وتركت خلفها اكثر من علامة استفهام" وتركت لممثلة لاتساوى ظفرها فرصة القيام ببطولة الفيلم الذى اعد خصيصا لسعاد حسني ولامكانياتها المتعددة واختفت منذ شهور سعاد حسني، ولا احد يعرف اين هي ؟ او ماذا تفعل بالضبط ؟! واصبحت مثار رثاء الاصدقاء والاعداء ايضا. ان الموهبة تعطى للفنان فرصة الاستمرار والتواجد ولكن بالتاكيد الموهبة وحدها بدون العقل لايمكن ان تصنع شيئا لانسان يصمم على الانتحار"

**ماجدة خير الله**

---

# بين السطور

شارك صفوت الشريف وزير الاعلام، وصاحب التاريخ الشريف جدا. خلال الستينات''. في الحملة الشرسة التي قادتها حكومتنا الديمقراطية جدا!! باجهزتها ووعودها ضد حزب الوفد وعرض التليفزيون الملاكي الذي يديره صاحب التاريخ الشريف جدا!!. في ليلة انتخابات مجلس الشعب فيلم «رد قلبي» الذي كتب قصته المرحوم يوسف السباعي احد ضباط الحركة المباركة جدا على مصر' وكنت اتمنى بدلا من ان يظهر صفوت الشريف على الشاشة الصغيرة ليحكي لنا تاريخه الشريف جدا ان يعرض التليفزيون في ليلة الانتخابات فيلم «الكرنك» الذي كتب قصته الكاتب الكبير نجيب محفوظ ويروى فيه ماساة مصر التي يعرفها جيدا صفوت الشريف من خلال عمله في الستينات! إن مثل هذه الأفعال الصبيانية للتليفزيون الملاكي اصبحت تثير الاشمئزاز والقرف والسخط فإذا كان ضباط حركة يوليو قد اطاحوا بملك فاسد فقد جاءوا بثلاثة عشر ملكا قادوا مصر الى الخراب والدمار والهزيمة قادوها من دولة دائنة لبريطانيا العظمى الى دولة تتسول حفنة قمح. وتتوقف عن سداد ديونها التي تقدر بعشرات البلايين من الدولارات وهذا هو الفارق بين باشوات ما قبل الحركة المباركة جدا وسوبر باشوات مابعد الحركة المباركة إنني اتحدي صفوت الشريف ان يذيع على الأمة الاستقبالات الشعبية التي قوبل بها فؤاد سراج الدين زعيم الوفد. في مدن وقرى ونجوع مصر. واتحداه ان يذيع على الامة الاستقبال الحافل لسراج الدين وافراد اسرة بدراوى في بلقاس وقرية درين إن هذه الاستقبالات مسجلة على شرائط فيديو ياصاحب التاريخ الشريف جدا لقد ذهب سراج الدين إلى القرى والكفور والمدن، بدون حرس ودون اجهزة، ودون استعدادات مسبقة، ودون جنود مدججين بالسلاح واجهزة اللاسلكي واتحدى صفوت الشريف ان يذيع زيارة واحدة لسراج الدين من زياراته الأخيرة وكنت اتمنى ان يرسل البصاصين والمخبرين إلى بورسعيد قلعة الوفد الصامدة ليعلم هو وغيره مدى اصالة الشعب البورسعيدى الذي استقبل رئيس الوفد اروع استقبال لم تشهده المدينة من قبل ولن تشهده الا اذا كرر سراج الدين زيارته إلى بورسعيد هذا هو الوفد ياصاحب التاريخ الشريف جدا اما إذا كنت قد نسيت ماسي الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات. فادعوك الى مشاهدة فيلم «الكرنك» او ان نتسلل سرا الى مسرح المخرج العظيم جلال الشرقاوى وشاهد مسرحية «ع الرصيف» فقد جلست الامة على الرصيف منذ ابتليت في ليلة سوداء بالحركة المباركة جدا وسلم لى على «المباركة» على اصحابها واذنا بهم «والخراب» على مصر وشعبها!!

**سعيد عبدالخالق**

---

## المركز الكاثوليكي يواصل دعمه للسينما

مازال المركز الكاثوليكي للسينما يواصل دعمه للسينما المصرية دون ضجيج واعلن عن جوائز دورته الخامسة والثلاثين للافلام المصرية، التي تدعم القيم الاسرية والاجتماعية والاخلاقية، فاز بالجائزة الاولى فيلم «موعد مع القدر» انتاج وبطولة جلال الشرقاوى، ونبيلة عبيد، ومحمود ياسين، ويسرا، واخراج محمد راضي، وحصل على الجائزة الثانية فيلم «كراكون في الشارع» بطولة عادل امام، ويسرا، واخراج احمد يحيى، وحصل فيلم صلاح ابوسيف «البداية» على شهادة تقدير، ونال فيلم «عودة مواطن» شهادة الممثلة المثالية ميرفت امين والممثل يحيى الفخراني. وكانت جوائز الافلام، قد تقررت بعد مشاهدة كل الافلام المعروضة عام ١٩٨٦، وعددها ٩١ فيلما..



جلال الشرقاوى وميرفت امين وسهير البابلي ويحيى الفخراني وسفير الفاتيكان اثناء تسليم الجوائز.

---

## يونس شلبي الملوث يبحث عن كاتب ومخرج لفيلمه الجديد

ظهر اخيرا في الاوساط الفنية بعد فترة عسل طويلة النجم الضاحك يونس شلبي الذى ظل محتجبا منذ زواجه. عاد يونس من الاجازة الزوجية بنفس مفتوحة جدا الى العمل الفني. وقرر بدء نشاطه الفني ببطولة فيلم كوميدى حول «الاشعاع النووى». ويقوم يونس في الفيلم بدور شاب مصرى، يعيش في اوروبا اثناء انفجار مفاعل تشيرنوبل الذرى ويعود الى بلاده عن طريق ميناء الاسكندرية وتقوم فرق الفحص الاشعاعي اثناء وصوله الى الميناء باختبار شحنات الاغذية الواردة على نفس المركب، الذى يستقله ويتبين سلامة الاغذية وتلوث يونس شلبي ويعيش الشاب في حالة يرثى لها وينبذه الجميع، ويتجنبه وقرر بعد صراع ومعاناة عدم الاستسلام للتلوث ويعلن ان اصابته قضاء وقدر ولا يد له فيه، وان هناك آلاف الاشخاص الملوثين خلقيا ينشرون الفساد في كل مكان. ويعلن الشاب الحرب على المفسدين بتخويفهم بنقل عدوى الاشعاع إليهم اذا لم يوقفوا عن فسادهم. ويبحث يونس شلبي حاليا، عن كاتب للفكرة في سيناريو سينمائي كما يبحث عن المخرج وسيتولى انتاج الفيلم، الذى يعد ثاني تجربة انتاج له بعد فيلم «سفاح كرموز» الذى اخرجه حسين عمارة..

يونس شلبي

---

## ليل و نهار

### تحذير من إذاعة لبنانية!

● وجهت احدى الاذاعات اللبنانية، تحذيرا الى اللبنانيين والفلسطينيين، القادمين الى مصر، من زيارة الملهى الليلي الذى يديره المناضل اياه، اكدت الاذاعة في تحذيرها، ان المناضل استضاف وفدا اسرائيليا في ملهاه للسهر، ورقص مع رئيسة الوفد الاسرائيلي، رقصة السلام، وشربوا جميعا نخب السلام مرددين شالوم.. شالوم!.

### نظام جديد لرواد الملاهي

● بدا ملهى ليلي يحمل اسما فرعونيا بشارع الاهرام، ويقع داخل احد الفنادق في اتباع اسلوب جديد، اثناء استقبال رواده على الباب، يسال مدير الملهى القادمين، عن الاموال التي ينوون انفاقها داخل الملهى، خلال السهرة. ويحدد لهم حدا ادنى للنقوط لا يقل عن ١٠٠ دولار. كما يحدد حدا ادنى لعشاء الفرد بدون مشروبات لا يقل عن ٥٠ دولارا. وكان احد الاثرياء العرب، قد استاجر الملهى، لادارته. ويستمر عمل الملهى حتى الساعة السابعة صباحا.

### نصف مليون تعويضا للمؤلفين

[illegible]

---



# المال العام في ماسبيرو.. من يحميه؟!



صفاء ابوالسعود



رياض السنباطي — حسين عنان



نروى وقائع هذه «الماساة» لمن يهمه الأمر، سواء في ماسبيرو او في خارجه، لعل وعسى تجد اذانا صاغية!! «البطل» وراء هذه الماساة وغيرها من الماسي التي تقع، هو «الاهمال والتسيب» اللذان اصبحا يسيطران على «مجريات» الامور داخل هذا «الجهاز»، ويتسببان في اهدار «المال العام» وضياع «الجهود البشرية»، لانه باختصار لم يعد هناك «رقيب او حسيب» في ماسبيرو!!

ووقائع هذه الماساة، لا تقف عند حد اهدار المال العام فقط على اعتبار انه «مال سايب» من وجهة نظر المسئولين في ماسبيرو، بل تجاوزته، وكادت ان تتسبب في موت «انسان» حريص على اداء مهام عمله على الوجه الاكمل، وتتلخص هذه الوقائع «المؤسفة» في ان محمد النشار المخرج التليفزيوني، اكتشف بعد تصوير المشهد الاخير من سهرة مرسالة الى ابى التي تروى احداثها حياة الموسيقار رياض السنباطي، ان مسجل الاذاعة الخارجية قد «مسح» مجموعة من المشاهد في هذا العمل الذى يقوم ببطولته هناء ثروت ومجدى امام واحمد السنباطي واضطر المخرج ازاء هذا «الاهمال المتعمد» الى طلب اجراء التحقيق فورا مع المتسبب بتهمة اهدار المال العام، والاهمال في اداء العمل، ولم يتم التحقيق، ولم يجد المخرج امامه غير الاتصال بالفنانين المشتركين في السهرة لاعادة تصوير المشاهد مرة اخرى، ورفضوا على اعتبار انهم ادوا عملهم كاملا، وليس لهم ذنب فيما حدث، وان المسئولية تقع على عاتق التليفزيون الذى يجب ان يتحمل نتيجة اخطاء العاملين فيه". وانتاب المخرج حالة شديدة من الاكتئاب ازاء هذا الموقف، الذى لا يحسد عليه. فهذه السهرة بلغت تكاليف انتاجها اكثر من ٣٠ الف جنيه، ومعرضة للضياع، بسبب الاهمال. واعقب حالة الاكتئاب، اصابته بغيبوبة، وتشنج عصبي لمدة اربعة ايام كاملة كما نتج عنها كسر في ذراع يده اليمنى، وتم نقله للعلاج بمستشفى عين شمس التخصصي على نفقته الخاصة لمدة شهر كامل، واجريت له عملية جراحية لتركيب «مسامير بلاتين» في ذراعه المكسور، والغريب في الأمر ان التليفزيون لم يمد يد المساعدة لهذا المخرج ضحيته. ا، حتى يواسيه في محنته، بعد ان كاد يفقد حياته نتيجه التسيب والاهمال"

و«الماساة» الاخرى مثال صارخ على تفشي «المحسوبية» واختفاء سياسة «العقاب» التي تطبق فقط على غير «المحظوظين»، وتاكيد واضح على ان مال التليفزيون ليس عليه رقيب!! فقد بدا تصوير مسلسل «اصوات تبحث عن ميكرفون» منذ ستة شهور ولم تكتمل مشاهده حتى الآن، بسبب بطلته صفاء ابوالسعود، التي لا تلتزم بالمواعيد المحددة للتصوير، رغم تواجد جميع العاملين امام الكاميرا، طبقا لتعليمات المخرج. وتدخل المنتج المنفذ للاستديو، لاقناع النجمة بضرورة الالتزام، وباءت محاولاته بالفشل، واضطر الى ارسال شكوى ضدها الى نقابة الممثلين، وعلمت «النجمة» بامر هذه الشكوى، وسارعت بالاتصال برئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وطلبت منه محاسبة هذا المنتج الذى تجرا، ورفع امرها الى النقابة، على اعتبار ان هذا «التصرف» من وجهة نظرها، ليس من حقه، لان المال مال التليفزيون، والتليفزيون حر فيه. ولم تعد «النجمة» الى الاستديو - كما ورد على لسانها للعاملين في المسلسل - إلا بعد ان اجيبت الى طلبها من حسين عنان رئيس الاتحاد!! هذه الماسي والتجاوزات نرويها لمن يهمه الأمر، وليس لنا تعليق غير انه اذا كان «المال العام» لا يجد من يصونه في ماسبيرو، فان له ربا يحميه!!

**صلاح سعد**

### اشاعات كاذبة لملحن رانيا!!

● يدعى الملحن المعجزة صاحب فضيحة الطفلة رانيا انه على وشك الزواج من فنانة استعراضية كبيرة. ويطلق اشاعات عن طلاقها من زوجها رجل الاعمال السعودى. وكانت الفنانة قد عادت منذ اسبوعين من رحلة سياحية مع زوجها. ورفضت الاشتراك بالغناء مع الملحن المعجزة في احتفالات عودة سيناء. وبدات في تصوير مسلسل جديد للاطفال سوف يعرض في رمضان القادم.

---

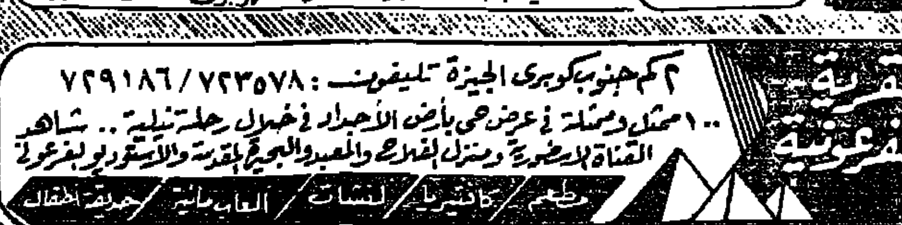


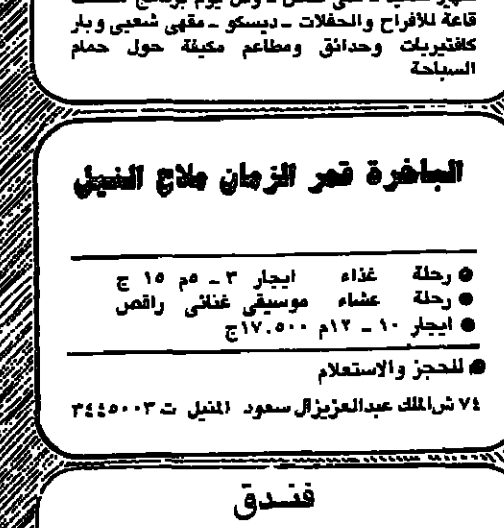




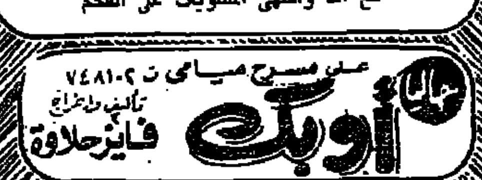






# العالم يفكر

## اوروبا بدون صواريخ هل هذا معقول ؟

كان امرا مثيرا للدهشة على الصعيد العالمي ان يقبل الزعيم السوفيتي جورباتشوف اقتراح الرئيس ريجان بالتخلص من الصواريخ المتوسطة المدى او عرضه المغرى بإزالة الصواريخ ( S. S. Zo ) المتحركة في اوربا . وقد وصف هذا القبول بانه اقتحام كبير للحواجز والعقبات التى تعرقل المحادثات الثنائية بين العملاقين للحد من التسلح .

وكثيرا ما توصف محادثات الحد من التسلح بهذه الكلمات الكبيرة ، الرنانة وتحاط بهالة من بنود الافعال العنيفة التى تركز على التصريحات الاولية والاتفاقيات المبدئية . وتغفل الجوانب الأكثر عمقاً واهمية وهي الجوانب المتعلقة بتفاصيل المفاوضات والمحادثات والقواعد التى سيتم على ضوئها إبرام المعاهدات وعقد الإتفاقيات .

وقد أحيطت هذه الجولة من المفاوضات ببعض التعليقات الحذرة المتشككة .. فقد قيل ان الزعيم السوفيتي يحاول إستغلال الموقف السياسى الحرج الذى يتعرض له الآن الرئيس الامريكي والازمة الراهنة التى تواجهها إدارته بان يعرض هذا الاقتراح الضخم الذى لا يملك أحد ان يرفضه في البيت الابيض حاليا .

بينما يؤكد البعض ان العكس هو الصحيح . وان هذا الاقتراح يساعد ريجان على تخطى الازمة السياسية التى تهدده . وانه سيمكنه من استعادة جزء من شعبيته المفقودة . لانه سيظهره في صورة المفاوض الناجح الذى استطاع ان يقنع السوفييت بالتفاوض معه في قضية هامة وحساسة مثل قضية الحد من التسلح في إطار الحدود والشروط التى وضعها من قبل ودون المساس ببرنامج « حرب الكواكب » الذى يصر عليه .

ويرى البعض الآخر ان العرض الذى يقدمه جورباتشوف عرض سخي لدرجة تدعو إلى القلق فهو يحقق الكثير من المكاسب الكبيرة للجانب الامريكي . بل انه يزيل السبب الاساسى وراء المخاوف الامريكية وهو الصواريخ « S. S. Zo » المتحركة التى يمتلكها الاتحاد السوفيتى منذ منتصف السبعينات والتى كانت تشكل خطراً كبيراً على الدول الاوربية . مما دفع الولايات المتحدة إلى حشد الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا لتحقيق توازن القوى في المنطقة ولردع اى هجوم سوفيتي مرتقب على الدول الاوربية .

ويتساءل اصحاب هذا الراى : ولماذا يقدم الاتحاد السوفيتي هذا العرض السخي الذى يحقق الكثير من المكاسب الضخمة للولايات المتحدة ؟ وما هى المكاسب المرتقبة التى يطمع الاتحاد السوفيتي في الحصول عليها من وراء العرض ؟ والاجابة على هذا السؤال تتلخص في ان الاتحاد السوفيتي يريد بالفعل تحقيق بعض المكاسب من وراء العرض . ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان هذه المكاسب ستكون على حساب الدول الغربية او على حساب الولايات المتحدة الامريكية .

فاللعبة هذه المرة لا تقتضى إنتصار لاعب واحد يحصل على كل المزايا ويلحق الهزيمة بمنافسيه . وإنما هى لعبة يستطيع كل لاعب فيها ان يحصل على قدر من المزايا يتناسب مع قدراته وذكائه ومهارته في اللعب .

ومن اهم المكاسب التى يريد ان يحققها جورباتشوف إثبات قدرته على خلق جو من الإستقرار السياسى الدولى الامر الذى سيمهد الطريق امام التغييرات و الاصلاحات الاقتصادية التى يعتزم القيام بها داخل الاتحاد السوفيتي . وقد ادرك جورباتشوف انه من الافضل له ان يحقق هذا الهدف عن طريق التعامل مع الرئيس الامريكي المحافظ . بدلاً من مغامرة التعامل مع خلفائه المجهولى الهوية . ومهما اختلفت الآراء والتعليقات حول هذه الجولة من المفاوضات فان الحقائق الثابتة التى لا يستطيع ان يجادل فيها احد هى ان هذه الخطوة لا تشكل سوى نقطة البداية في هذه الجولة الجديدة التى مازالت مطموسة المعالم والتى تحتاج تفاصيلها الى الإبراز والإيضاح . وان أهمية هذا العرض تتلخص في انه حدد « الهدف » الرئيسى الذى اتفق عليه الطرفان لأول مرة . مما سيتيح الفرصة امام الجانبين لطرح المزيد من الاسئلة الهامة وطرق العديد من القضايا الجديدة ومناقشة التفاصيل الدقيقة . بدلاً من إضاعة الوقت في الجدل الذى لا ينتهي ولا يفيد .

( عن « النيويورك تايمز » )

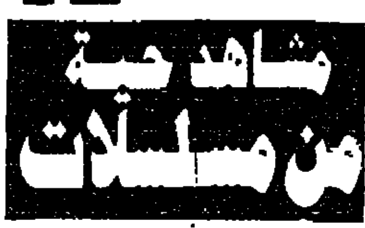



نقلا عن هيرالد تريبيون

---

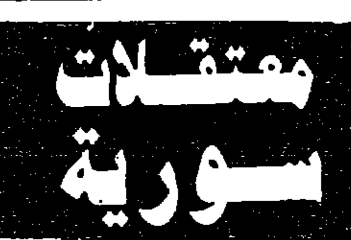
# خاص وعاجل الى منظمة العفو الدولية

دى كويلار










في الاسبوع الماضي نشرت منظمة العفو الدولية تقريرها حول اوضاع المعتقلين في سجون المخابرات السورية من مختلف الجنسيات ، والحياة الرهيبة التي يعيشونها . لسنوات طويلة . وادت ببعضهم الى الموت او فقدان البصر .

والوفد تضع اليوم . امام نظر المنظمة الدولية . هذه الشهادات الحية من لبنان ، عن التعذيب في ١٠ من المعتقلات التابعة للمخابرات السورية . داخل لبنان وسوريا . والتي تديرها بنفسها . او بواسطة وكلائها في لبنان داخل حركة امل والمنشقين عن حركة فتح .

اشار تقرير منظمة العفو الدولية بشكل خاص الى سجن «فرع فلسطين» . وتوقف التقرير عند بعض الحالات . التي حاول فيها اكثر من معتقل فلسطيني الانتحار . طلبا للخلاص من التعذيب البشع الذي يمارس فيه .

لنلق نظرة سريعة على هذا السجن من الداخل . ولنحاول ان نعرف لماذا يقدم ضحاياه على الانتحار ؟

### فرع فلسطين

يقع هذا السجن في منطقة الجمارك قرب دمشق . على اول طريق المزة . الذي يصل الى سجن «المزة» الرهيب .

السجن يتبع المخابرات العسكرية السورية . ووكما هو واضح من اسمه خاص بالتعامل مع الفلسطينيين . لتهيئتهم واعدادهم الاعداد السليم لتحرير فلسطين !

يتكون السجن من ٤ طوابق جميعها تحت الارض . ويقبع قسم الاستقبال في الطابق السفلي . وهو مقسم الى زنازين انفرادية ضيقة جدا . لا تتسع للمعتقل فيها راقدا . حيث تبلغ ابعاد الزنزانة الواحدة ٨٠×١٢٠ سنتيمترا .

يستقبل هذا القسم المعتقل الفلسطيني قبل اجراء اي تحقيق معه . ويمكث على هذه الحالة اسبوعين - ٣ اسابيع . يتناول خلالها كل يوم وجبتين من التعذيب ، واحدة في الصباح والثانية في المساء .

بعد انقضاء هذه الفترة . يبدأ التحقيق . والسؤال الاول يكون عادة حول الصلة «بزمرة عرفات» . وهي تهمة اسوأ من تهمة التخابر مع اسرائيل ، فالمتهم من النوع الثاني في السجون السورية . يمكن لأهله الاستدلال على سجنه ومسلره بعد ذلك . اما «العرفاتيين» فلا يعرف عنهم شيء الا بعد خروجهم من السجن . وبعضهم ليس معروفا عنهم اي شيء منذ اعتقالهم عام ١٩٨٣ .

بعد بدء التحقيق . تتقرر وجبات التعذيب التالية تبعا لمسار التحقيق ، ويستمر المعتقل على هذه الحالة لنحو ٦ شهور . يصعد خلالها الى الطوابق الاعلى وفق تقدم التحقيق معه .

اساليب التعذيب المتبعة هي الضرب الوحشي العشوائي بلا رحمة بالكرابيج ، وبالهروات على الراس . فضلا عن استخدام الكهرباء من حين لاخر . بحيث يصل صراخ المعتقل تحت التعذيب الى كل



حافظ الاسد

رسالة لبنان
بهي الدين حسن

الزنازين .

وجبة التعذيب الواحدة من «فرع فلسطين» . ليس لها مدة محددة . فالقاعدة الذهبية المتبعة في السجن . هي الا يعود المعتقل الى زنزانته على قدميه اطلاقا ، فالوجبة لا تنتهي الا بفقدان المعتقل لوعيه .

### الغبيرة - حمانا

الاسم .....

المهنة موظف مدني وغير مقاتل

ما هي قصتك ؟

اعتقلتني مخابرات حركة امل من منزلي في بيروت ، وشارك في عملية الاعتقال ضابط برتبة نقيب من المخابرات السورية . حيث نقلوني الى سجن «الغبيرة» التابع لحركة امل . وهو يقع تحت الارض في الضاحية الجنوبية لبيروت .

كان السؤال الوحيد الذي جوبهت به في كل مراحل التحقيق هو : بماذا كلفك عرفات ؟

ولما كنت موظفا مدنيا . فلم يكن لدى اجابة على سؤالهم ..

تلقيت اثناء ذلك جرعات متوالية من الضرب ، باستخدام الهروات وكعوب البنادق والكلاشينكوف . مع اطلاق الرصاص قرب اقدامي على سبيل الارهاب .

بعد يومين نقلتني ميليشيات امل الى خارج بيروت . وسلمتني عند حاجز خلدة على الطريق الساحلي الى المخابرات العسكرية السورية . حيث نقلت الى مركز خاص قابع في الجبل يسمى «مفرزة الجبل» ، وبه معتقل صغير يسمى «حمانا» ، وهو عبارة عن مركز لتحويل المعتقلين الى السجون السورية المختلفة حسب تقدير مستوى خطورتهم .

يشرف على سجن «حمانا» . وهو عبارة عن مركز لتحويل المعتقلين الى السجون السورية المختلفة حسب تقدير مستوى خطورتهم .

يشرف على سجن «حمانا» ضابط سوري برتبة رائد اسمه رستم . والغرفة التي سجنت فيها عبارة عن حمام . نزع منه المرحاض . ووضعت بضعة الواح من الخشب على «البانيو» . لاستعماله كسرير للمعتقلين .

في «حمانا» جوبهت بنفس السؤال ، وتلقيت جرعات التعذيب بنفس الوسائل تقريبا .

وهناك التقيت بثمانية فلسطينيين اخرين ، اثنان منهم لا ينتميان الى اي تنظيمات . والستة الآخرون ينتمون الى منظمات موالية لسوريا هي الجبهة الشعبية - القيادة العامة . وجماعة المنشقين . وكانت التهمة الموجهة اليهم هي التعامل مع العرفاتيين .

### عنجر

في اليوم التالي نقلت الى سجن «عنجر» قرب الحدود اللبنانية السورية ، وعندما عرضت امام رائد اخر في المخابرات السورية اسمه توفيق مع اوراق التحقيق نظر الى وجهي . ثم قام بتمزيق الاوراق قبل ان يقراها . وقال : هذا التحقيق لا قيمة له . طالما ليست هناك آثار واضحة للتعذيب .

سجن «عنجر» . كان الأصل اسطبلا للخيول . ووقت وجودي فيه كان يضم ٦٠ - ٨٠ معتقلا فلسطينيا .

الضرب هناك مسالة روتينية ، تتعرض لها في اي وقت . ولاتفه الاسباب - او بدونها بمتوسط ١٠ مرات في اليوم الواحد . حيث يوجد عدد من المحرمات ، تتعرض بسببها للضرب على الفور . مثل التاخر في دورة المياه . او وصول الماء لشعر الراس عند الاغتسال . او تجاوز الماء الى ما بعد الكوع . او .. او .. الابتسام ..

فالهدف هو الاذلال . اما التعذيب في «عنجر» فهو شيء اخر تماما ..

ابرز اساليب التعذيب . يسمونه «الدولاب» . والدولاب هنا هو اطار كاوتش سيارة يدخلون من فتحته المركزية جسد المعتقل الراقد على الارض بدءا بساقيه بعد تقييد يديه وقدميه .

وعندما يصبح الاطار تحت مؤخرته . يجذبون المعتقل من ذراعيه ويمررونها مع رأسه من نفس الفتحة . ويوثقون اليدين في القدمين . لياخذ الجسم شكل رقم ٧ محشورا داخل الاطار . ثم يبدا الضرب باستخدام السلك المجدول او مرواة خشبية . قطر طرفها في يد السجان ٣ سنتيمترات ، وعند الطرف الاخر ١٠ سنتيمتر . ليتخبط المعتقل الحبيس داخل «دولاب» الكاوتش في الارض . بينما يساعد الطابع المطاطي للكاوتش على مزيد من التخبط في اتجاهات عشوائية مختلفة . تصدم معها بالمعتقل مرة في هذا الجدار . واخرى في ذاك . في نفس الوقت الذي يؤدي استطالة ضغط العمود الفقري في وضع رقم ٧ . الى آلام رهيبة من نوع آخر .

### كرسى الجحيم

الاسلوب الثاني يسمى «الكرسي» .

جاءوا بي والقوني على الارض . ثم قيدوا قدمي . وقيدوا يدي خلف ظهري . ثم اتوا بكرسي منزوع الظهر . فيما عدا العمودين الرئيسين لظهره . وادخلوهما تحت ابطي . بحيث اصبح صدري في مواجهة الظهر المفرغ للكرسي . بينما ارتكز باسفل بطني على قاعدة الكرسي . ثم رفعوا ساقيّ المقيدتين عند الاقدام في اتجاه معاكس اعلى ظهري . وشدوا وثاق القدمين بحبلين . كل حبل الى احد عمودي ظهر الكرسي لاقصى درجة ممكنة .

امسك الضابط السوري بساعته . ثم بدا الزبانية الضرب العشوائي على مختلف اجزاء الجسم . وانا في هذا الوضع المشلول لمدة ٧ دقائق حين اصدر الضابط اوامره بصوت حازم بالتوقف .

فيما بعد عرفت ان استمراري على هذا الوضع - حتى بدون ضرب - لمدة ١٠ دقائق كان كفيلا باصابتي بالشلل التام على الفور . نتيجة لعنف الضغط الوحشي على العمود الفقري الذي اجبر على الانثناء في وضع معاكس لاتجاه حركته الطبيعية .

خلال جحيم الدقائق السبع . لم اكن قادرا على تحريك اي جزء من جسمي . بما في ذلك اصابع يدي . بسبب الضغط الرهيب الواقع على عمودي الفقرى ، وبالتالي على كل اعصابي . وكانت راسي مدلاة لاسفل لا حول لها ولا قوة . مثل رجل ميت تماما . وعندما كنت احاول رفعها من حين لاخر . كانت تسقط رغما عني .

بعد أن انتهت الدقائق السبعة ، انزلوني من على الكرسي بسرعة غريبة ، وفكوا وثاقي . لأتحول الى كومة مهملة على الارض . خائر القوى .

امر الضابط السوري احد زملائي برفعي من الارض . وطلب منه اجباري على السير على قدمي لعدة دقائق .

حاول زميلي ان يوقفني على ساقيّ ، لكنهما هربتا مني . ووجدت نفسي منبطحا على الارض لا حول لي ولا قوة . اعتقدت ان السير على اربع . على ركبتاى ويداى كالحيوانات اقل صعوبة . فبدات في المحاولة . ظنا مني ان الضابط يبالغ ، ويريد فقط ان يخلي المكان لاستقبال الضحية التالية .

لكنه زعق بلهجة جازمة امرة . وقال لزميلي . احملك المسئولية . اذا لم يحاول ان يسير على قدميه في التو ولعدة دقائق ، فسيصاب بالشلل في لحظات .

رفعني زميلي مذعورا . ووضع ذراعي على كتفه وحول رقبته . وامسك بوسطي .

حاولت ان استجمع قواى الخائرة لاسير . اقصى ما استطعت هو المحافظة على ركبتاى في وضع نصف انثناءة . جاهد زميلي لكي يحول بينها وبين ان تخر على الارض من جديد . بينما كانت قدماى تسيران رغما عني في وضع متقابل ، وتصطدمان ببعض من كل خطوة ..

كانت الالام التي كابدتها في المشي بهذه الحالة . لا تقل كثيرا عن العذاب الذي عانيته على كرسي الجحيم .

فيما بعد قال لي زميلي . انه كشط عن ظهري افرازات دهنية سميكة . افرزها جلدي تحت ضغط الوضع الشاذ الذي اجبر عليه الجسم .

### سبارتكوس

«سبارتكوس» هو الاسم الذي اعطاه المعتقلون الفلسطينيون للسجن المشترك التابع للمخابرات السورية ومجموعة احمد جبريل المعروفة باسم الجبهة الشعبية - القيادة العامة . وقد استحق السجن هذا الاسم نظرا لوجه الشبه الكبير بينه وبين السجون التي كان يودع فيها الرومان العبيد المتمردين عليهم .

### العسل .. والمربى .. والزفت

لمجموعة المنشقين عن حركة فتح المعروفة باسم جماعة ابي موسى ٥ سجون ، ٣ منها في لبنان . هي «الصويري» في البقاع الشرقي . و«النبي سباط» في منطقة بعلبك . و«البداوي» في طرابلس . واثنان في دمشق . هي «الزملكة» . وسجن «٣٤٠» .

واشراف المخابرات العسكرية السورية على هذه السجون الخمسة . يمتد ليشمل كل شيء . حتى ليبدو ان تبعيتها لابي موسى مسالة شكلية تماما . فهي التي تقوم بالاستدعاء . وبالتحقيق . وبتحديد اسم السجن الذي يودع فيه المعتقل . وحتى الافراج لا يتم الا بعد تصديقها .

والتهمة الرئيسية التي يودع بسببها الفلسطيني في اي من هذه السجون . هي الارتباط بما يسمى «زمرة عرفات» .

التحقيق في هذه السجون يتم عادة بطريقة السلم . اي شد وثاق المتهم الى درجات سلم حديدي متحرك . ثم يقلب السلم ليصير الراس لاسفل والقدمان لاعلى .. ويبدأ التحقيق ..

لن نتعرض لكل اشكال التعذيب المعتادة . ولكننا سنتوقف عند ابرز الاساليب التي تبدو مسالمة . ومع هذا فان لها فعل السحر .

● يوضع المعتقل واقفا في حفرة برميلية ضيقة . ويعلق في راسه اطار كاوتش سيارة ويترك على هذا الوضع لفترة طويلة . قد تصل الى شهر . ـوصلت في حالات استثنائية الى ٣٩ يوما ما دون ان يستطيع الجلوس او النوم . حتى ينهار تماما .

● يجرد المعتقل من كل ملابسه . ويدهن جسمه بالقار الاسود . ثم يدفن واقفا . مع الاحتفاظ براسه فقط فوق الارض . مما يؤدي الى سد مسامه تماما ، وارتفاع شديد في حرارة الجسم الى درجة تشعره بانه على وشك الاحتراق وتقوده للانهيار . والاستعداد للاعتراف باي شيء يلقن له .

● يجرد المعتقل تماما من ملابسه ، ويربط على شجرة . ثم يدهن جسمه بالعسل او المربى . ويترك على هذا الوضع نهبا للذباب والنحل . وهو ما لا يمكن تحمله لعدة ساعات . يبادر بعدها بان يطلب بنفسه الاعتراف باي شيء مطلوب منه .

---

# تاتشر فى معرض « المبدعين الصغار »

خلال جولتها في معرض المبدعين الصغار الذى افتتحته رسميا خلال الاسبوع الحالى في قلب العاصمة لندن وقفت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية تشاهد بتمعن ما ابدعته وصنعته الفتاة النيجيرية بينكى ريتشاردز - ٢٢ عاما - التى تعمل في مجال تصميم الازياء فبمجهود ذاتى صنعت بينكى معطفا يحمل الكثير من الطابع الشعبى النيجيرى حيث استخدمت نوعا من الجلود المنقوشة على نسيج وضعت تصميمه شقيقة بينكى ذاتها وهى «بيتى» التى تدرس في كلية الفنون الملكية بلندن للحصول على الماجستير لتصبح احدى افراد عائلة فنية وقد تضمن المعرض الذى زارته تاتشر العديد من الابتكارات الجديدة التى صنعها الشباب .. علماء المستقبل ..

---

# عيون العالم الثرى على العالم الفقير

## ندوة عالمية فى صحيفة أمريكية تبحث

## مسئولية الإعلام الغربي عن تشويه صورة العالم الثالث

رسالة بوسطن تكتبها :
سحر خميس

في القاعة الرئيسية بمبنى صحيفة « كريستيان سلينس مونيتور » الأمريكية تجمع اكثر من ٥٠٠ شخص من العاملين في حقل الاعلام من جميع انحاء العالم لبحث مسئولية الاعلام الغربي - والامريكي خاصة - تجاه العالم الثالث .. وكان المجتمعون خليطا من الخبراء والأساتذة والصحفيين والطلبة ، تحملت الصحيفة نفقات سفرهم واقامتهم حتى تستمع الى آرائهم وتتوافر لها رؤية دقيقة عن التغطية الاعلامية الغربية ومدى تطابقها مع الواقع الذى يعيشه فقراء العالم الثالث .

مبنى جريدة كريستيان سلينس مونيتور حيث عقد المؤتمر .

بعد جولة شاملة في مبنى الصحيفة الذى يضم محطة للاذاعة واستوديوهات للتليفزيون وغرفا للفن الصحفى باحدث الأجهزة الالكترونية . استمع المجتمعون الى كلمة ليستر براون احد ابرز خبراء الاعلام في العالم تتحدث عن اهمية العالم الثالث الذى يغطى معظم اراضى المعمورة ويضم معظم سكان العالم ويحتاج الى تغطية اعلامية بعيدة عن الاحكام المشوهة والتعميمات الخاطئة . وضرب مثلا لذلك بايران التى يصورها الاعلام الغربى في صورة متخلفة نتيجة للثورة الاسلامية . بينما الحقائق تشير - والكلام لايزال لمستر براون - الى ان قوتها الاقتصادية والعسكرية في تطور ونمو وانها تخطو خطوات واسعة نحو التقدم .

ثم تحدث عن ابرز مشكلة يعانى منها العالم الثالث وهى مشكلة تضخم السكان ومايؤدى اليه من تفاقم المشاكل الاجتماعية والاضطرابات السياسية ..

وضرب مثلا لذلك بمصر التى انتقلت من مرحلة الاكتفاء الاقتصادى والغذائى إلى مرحلة الاعتماد على القروض والمعونات الخارجية لتوفير متطلباتها واحتياجاتها الرئيسية .

واوضح في هذا المضمار ان الحكومة المصرية تتكلف كل عام مايقرب من ٢ مليار دولار لتوفير الدعم على الخبز وان صندوق النقد الدولى يحاول ان يجبرها على التخلص من هذا الدعم ولكن الحكومة المصرية لاتستطيع أن تتحمل النتائج السياسية لرفع الدعم وارتفاع اسعار الخبز الذى سيؤدى بدوره إلى الكثير من القلاقل والاضطرابات السياسية

ولكنه اضاف ايضا أن الحكومة المصرية لاتستطيع أن تتحمل الاعباء الاقتصادية لاستمرار الدعم الذى سيؤدى بدوره الى المزيد من الديون والقروض مما يصعب معه السيطرة عليها وتسديدها

وبعد انتهاء الخطب الافتتاحية بدات اولى جلسات المؤتمر وكانت تدور حول حرية الصحافة في العالم الثالث وحرية تبادل المعلومات بين الشرق والغرب وضرورة إيجاد نظام إعلامى جديد يغير الوضع الحالى الذى تقف دول العالم الثالث فيه موقف « المتلقي » دائما ولاتساهم بالمعلومات التى تضعها في موقف « المرسل » او « المشارك الايجابي » .

ثم ركزت المناقشة بعد ذلك على اهمية الحرية في اعلام دول العالم الثالث لان الصحافة الحرة تعنى شعوبا حرة ، كما تعنى المزيد من الرخاء الاقتصادى والتقدم الاجتماعى . فالاعلام الحر المستقل يساعد على كشف الفساد ويثرى الفكر القومى ويساعد على التنمية الداخلية . ولذلك فاننا إذا ادركنا الحقيقة الهامة وهى أن « الحقيقة تساعد على بناء الشعوب العظيمة » ، عرفنا اهمية ان تتخلص وسائل الاعلام من جميع انواع الضغوط الخارجية والقيود التى تفرض عليها بشكل مباشر او غير مباشر مثل القيود التى تفرض على الصحفيين من قبل الجهات الحكومية .

وبعد انتهاء الجلسة الرئيسية الموسعة التى ضمت اكثر من ٢٠٠ شخص وراسها ثلاثة من الخبراء الاعلاميين ، تشكلت مجموعات صغيرة لمناقشة القضايا التى طرحت في الجلسة وتكونت كل جماعة من عشرة افراد .

وفى المجموعة التى اشتركت فيها تحدثت عن المرحلة الاعلامية التى تعيشها مصر الآن وهى مرحلة الصحافة الحزبية التى يسمح لكل حزب فيها بالتعبير عن رأيه من خلال جريدته الحزبية والتى غالبا ماتتضمن الكثير من النقد للحكومة وأساليبها الاقتصادية والسياسية . هذا بالطبع إلى جانب الصحف القومية التى تعطى الوجه الآخر . وأوضحتا ان وجود الصحافة الحزبية يعد خطوة هامة على طريق الديمقراطية وحرية الاعلام المصرى ثم اضفت نقطة أخرى وهي ان مسئولية السيطرة الغربية على اعلام دول العالم الثالث هى « مسئولية مشتركة » بين الطرفين . فالدول الغربية المتقدمة . وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية . تعانى من مرض « التمركز حول الذات » فسياستها الاعلامية ومناهجها التعليمية تركز على الشئون الداخلية للولايات المتحدة وتهمل باقى الدول . خاصة مايسمى بدول العالم الثالث . وتضعها في نهاية قائمة الأولويات في التغطية الاعلامية وفي المناهج الدراسية ولذلك فانه يجب على الدول الغربية التخلص من هذه « النرجسية » المرضية والبدء في البحث عن الحقائق والمعلومات الدقيقة التى تعبر عن واقع هذه الدول

اما مسئولية دول العالم الثالث فانها تتلخص في ضرورة التخلص من القيود التى تفرض عليها من قبل حكوماتها الديكتاتورية والانفتاح على مختلف الشعوب والأنظمة وتوفير التسهيلات اللازمة للمراسلين الاجانب

### المراسلون الاجانب

وفى اليوم الثانى للمؤتمر عقدت جلسة اخرى موسعة دارت حول دور المراسلين الاجانب في فهم بيئة البلاد وطبيعة الشعوب التى يكلفون بتغطيتها ومدى قدرتهم على كشف الحقائق والتفاصيل الدقيقة المتعلقة بهذه البلاد .

وهنا اثيرت نقطة هامة وهى قدرة المراسل الأجنبي على تفهم طبيعة البلد الذى يكلف بتغطيته وفى نفس الوقت قدرته على إرضاء القراء في بلده والاحتفاظ بذاتيته وشخصيته المستقلة المحايدة .

وهنا اثارت الدكتورة سهير بركات استاذة الاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة تسلؤلا هاما حول اهمية الاعتماد على ابناء هذه الشعوب إذا كانوا قد تلقوا تعليمهم في مؤسسات تعليمية غربية وتشبعوا بالفكر الغربى وإذا كان كل مايكتبونه يراجع وتعاد كتابته من جديد من قبل رؤساء تحرير الصحف الأجنبية . وانه ربما يكون الهدف من وراء هذا الاعتماد هو توفير النفقات المادية .

وجاءت الاجابة من أحد رؤساء الجلسة الذى كان يرأس احدى وكالات الانباء الاجنبية فقال ان الهدف الأساسى من الاعتماد على ابناء هذه الشعوب ليس هو توفير النفقات المادية بقدر ماهو الشعور باهمية الدور الذى سيلعبونه في تغطية شئون بلادهم الداخلية . وان التعليم الغربي لايعنى بالضرورة فقدانهم هويتهم وذاتيتهم . وان مراجعة المواضيع التى يكتبونها من قبل رؤساء التحرير الاجانب أمر حتمى لضمان ملاءمة هذه المواضيع للذوق العام للقارىء الغربى وضمان خلوها من اى مؤثرات سياسية او اى تيارات وآراء شخصية .

### سطحية التليفزيون الأمريكى

وفى جلسة ثالثة من جلسات المؤتمر دار الحوار حول التغطية الاخبارية للعالم الثالث في التليفزيون الامريكى وتركزت المناقشة حول السطحية الشديدة التى يتسم بها التليفزيون الامريكى في هذا المجال حيث انه لايخصص سوى دقائق محددة من وقته للاخبار . وعادة مايكون لاخبار دول العالم الثالث اقل نصيب من هذه الدقائق المحدودة التى تعطى الاولوية الأولى للاخبار المحلية ولاتلتفت إلى اخبار العالم الثالث إلا إذا حدثت كارثة كبرى في احد هذه البلاد . مثل اندلاع حرب او وقوع زلزال او بركان .

وأوضحت السيدة « روبين ريت » التى عملت كمراسلة صحفية وتليفزيونية لسنوات طويلة في افريقيا والشرق الأوسط وامريكا اللاتينية ان هناك عدة اسباب وراء هذه الضحالة والسطحية التى تشوه اخبار العالم الثالث في التليفزيون الامريكي . قد يكون من اهمها التحيز والعنصرية والتمركز حول الذات . وهي صفات تتمنى ان تتخلص منها الأجيال الجديدة من الصحفيين والمراسلين . ومن احد الأسباب الهامة وراء هذه النوعية من التغطية ايضا النظام الاقتصادى الذى يقوم عليه التليفزيون الأمريكى وهو نظام المنافسة التجارية والتركيز على الاعلانات كمورد أساسى من موارد الربح الذى يعد من اهم الأهداف التى يركز عليها التليفزيون الامريكى .

واضافت ان التليفزيون الامريكى يفتقد العمق والتحليل في تناول اخبار العالم الثالث . واعطت مثالا لذلك التغطية التليفزيونية لايران . التى وصفت ثورتها بانها ثورة إسلامية وانها ثانية أهم ثورة في العالم في القرن العشرين . وكيف أن التليفزيون الأمريكى فشل في تحليل دوافع ونتائج هذه الثورة ولم يركز سوى على أزمة الرهائن الأمريكيين فقط .

وبذلك يكون التليفزيون الأمريكى . الذى ينتشر في جميع انحاء العالم . من أهم الوسائل الاعلامية التى تساعد على نشر المفاهيم الخاطئة المشوهة عن دول العالم الثالث والصور المنطبعة . مثل صورة العرب في الاعلام الأمريكى . التى تغير الحقائق وتساعد على خلق الحواجز النفسية والمعنوية بين مختلف البلدان .

### البحث عن اسلوب أفضل

وفى ختام المؤتمر . القى « ايرل فويل » رئيس تحرير جريدة « الكريستيان سلينس مونيتور » كلمة اكد فيها الهدف الرئيسى من وراء عقد هذا المؤتمر وهو بحث مسئولية الاعلام الغربى علمة . والأمريكى خاصة . نحو دول العالم الثالث ومحاولة التوصل إلى اسلوب افضل يتسم بالعمق والتحليل والموضوعية لتغطية اخبار هذه البلاد لتحقيق الانسجام والترابط المطلوب بين جميع البلدان في مختلف انحاء العالم .

ولاشك ان انعقاد مثل هذه المؤتمرات يعد فرصة طيبة لتبادل الآراء بين الطلبة والأساتذة والخبراء من مختلف انحاء العالم مما يساعد على عرض وجهات النظر المختلفة وهدم الحواجز النفسية

## التليفزيون الأمريكى يتميز بالسطحية .. وأخبار العالم الثالث لاتحظى باهتمامه باستثناء الغرائب والكوارث

### مرة اخرى ابو راضي يتغيب عن التدريب

[illegible]

# اليوم المران الرئيسي للأهلي والترسانة إستعدادا للقائهما الهام يوم السبت

## كريم عبد الخالق
## ثروت البعثي

يؤدى فريقا الاهلي والترسانة مرانهما الرئيسي اليوم استعدادا للقائهما الهام بعد غد السبت والذى قد يحسم بطولة الدورى وقد اطمأن طه اسماعيل على سلامة لاعبيه خاصة الدوليين بعد عودتهم من تنزانيا وانضمامهم للمران مع زملائهم ..

وكان الفريق قد تدرب مكتملا لاول مرة منذ فترة يوم الاثنين الماضي وارتفع حمل التدريب يومي الثلاثاء والاربعاء لرفع اللياقة البدنية والفنية وانتهى كل مران بتقسيمة لتنفيذ جمل تكنيكية بين مجموعات من اللاعبين .

ويؤدى الفريق مرانا خفيفا صباح الغد لفك العضلات والاطمئنان على سلامة اللاعبين يعلن بعده الشيخ طه اسماء اللاعبين الذين يدخلون معسكر اعداد بأحد فنادق مصر الجديدة حتى موعد المباراة وكان قد اشيع ان هناك تدريبات سرية للفريق وهو مانفاه طه اسماعيل مؤكدا ان المران مفتوح للجميع وان الاهتمام واحد بكل المباريات .

ومازال الجهاز الفني في حيرة من كثرة عدد اللاعبين الجاهزين للمباراة خاصة لاعبي خطي الظهر والوسط . ولعب ربيع ياسين ومحمد سعد - ضياء السيد - علاء عبد الصادق بجانب بعضهما في تقسيمة يوم الثلاثاء الاساسية ولعب السرسلوى وحشيش ودعمود صالح وحماده صدقى في الفريق الآخر .. وخلاف في اشراك ربيع ياسين وعلاء عبد الصادق في مركزي الظهير الايمن والايسر . والمنافسة بين ضياء ومحمد سعد وصالح وحشيش في مركزي الظهير الثالث والرابع .

وفي نفس التقسيمة لعب اسامة عرابي ومجدى عبد الغني وعلاء ميهوب في فريق وضم الفريق الآخر محمد السيد وخالد جاد الله وبدر رجب ولا خلاف ايضا في اشراك مجدى عبد الغني وعلاء ميهوب والمركز الثالث سيتحدد تبعا للطريقة التي سيلعب بها الاهلي ..

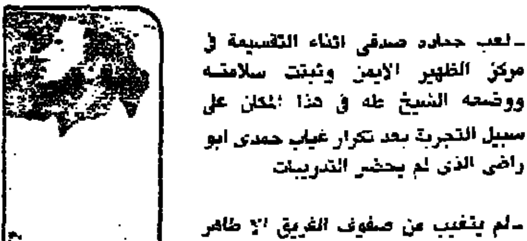
وفي خط الهجوم لعب طارق خليل وايمن شوقي ومصطفى عبده وضم الفريق الآخر الخطيب وعمرو انور وزكريا ناصف وشارك معهم بعض الوقت شريف عبد المنعم .. واختلف اداء المهاجمين في كل فريق تبعا لتعليمات الشيخ طه .

- لعب حماده صدقى اثناء التقسيمة في مركز الظهير الايمن وثبتت سلامته ووضعه الشيخ طه في هذا المكان على سبيل التجربة بعد تكرار غياب حمدى ابو راضي الذى لم يحضر التدريبات

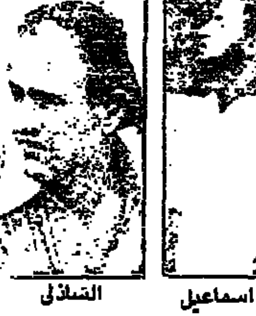
- لم يتغيب عن صفوف الفريق الا طاهر ابو زيد بسبب اصابته التي يعالج منها - وزواجه يوم الاحد الماضي - بالاضافة إلى حسام حسن الذى بقي ضمن صفوف معسكر المنتخب العسكرى بالاسماعيلية بعد ان تم الاتفاق بين الشيخ طه وبدوى عبد الفتاح اما بقية اللاعبين العسكريين فقد انضموا لصفوف الفريق مع اول تدريب يوم الاثنين الماضي .

وفي الترسانة يواصل الفريق مرانه تحت اشراف الشاذلي بعد عودته من تونس . والذى صرح بان فريق الترسانة في موقف لا يحسد عليه بين جمهور الاهلي وجمهور الزمالك والمطلوب من لاعبي الترسانة تادية مباراة الاهلي بجدية خاصة انها ذات مسئولية هامة وقدرنا اننا وضعنا في هذا الموقف الصعب

وكانت الترسانة قد واصلت تدريبها طوال الاسبوع الماضي وخلال سفر الشاذلي تحت اشراف مصطفى رياض وبدر شحاته وحسن على مدربا لحراسة المرمى واشترك الفريق في عدة مباريات تجريبية مع بعض فرق الشركات وتم تجربة مدحت انور ومخلوف حامد ويأمل الشاذلي في ان يتم شفاء محمد رمضان بسرعة حتى يمكنه الاشتراك في مباراة الاهلي اما اذا لم يكتمل شفاؤه فسيضطر الشاذلي لاشراك لاعب بديل .

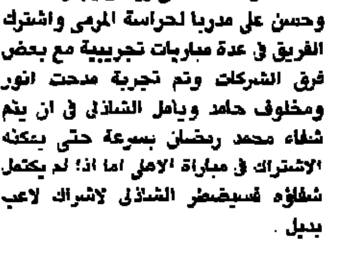






طه اسماعيل    الشاذلي

# الريـاضـة





# اللقاء الثأرى بين الأهلي والزمالك للطائرة في نهائي الدوري

اليوم

**كتب عماد يونس :**

تقام في الخامسة من مساء اليوم بصالة اكاديمية الشرطة المباراة الثأرية بين فريقي الاهلي والزمالك للكرة الطائرة في نهائي بطولة الدورى العام . الأهلي يكفيه الفوز في هذه المباراة ليفوز ببطولة الدورى . اما في حالة فوز الزمالك . فستقام مباراة فاصلة بين الفريقين يوم الأحد القادم .

الأهلي كسب مباراة الدور الاول ٣ - صفر ورد الزمالك للأهلي الهزيمة منذ اسبوعين عندما التقيا في نهائي بطولة افريقيا بصالة الزمالك . وفاز الزمالك ٣ - ١ .



احمد مصطفى    خالد الشموتي

استعد الفريقان استعدادا غير عادى للمباراة .. في الزمالك .. دخل الفريق معسكر مغلقا بأحد الفنادق القريبة من النادى منذ اسبوع . وبدأ التدريب تحت اشراف مدربه عزمي مجاهد بصالة الزمالك على فترتين يوميا ظهر من خلال التدريب ان عزمي مجاهد يعتمد على ارتفاع اللياقة البدنية وعلى استغلال طرق الدفاع في المنطقة الخلفية والهجوم الخاطف على الشبكة ليتفادى اى حائط للصد القوى في الاهلي وظهر من خلال التدريب ان التركيز سيكون على الضربات الساحقة الامامية لاحمد معتز وعصام معوض من الخلف .. وعلى تشكيل حائط صد من احمد العسقلاني وايمن العايدى وقد ظهر عادل سالم صانع الالعاب بمستوى طيب .

وفي الاهلي بدأ المران الجاد بعد انتهاء بطولة افريقيا بيومين واستطاع فؤاد عبد السلام مدرب الفريق ان يزيل آثار الهزيمة من الزمالك وفضل ان يكون التدريب يوميا على مرحلتين بصالة جامعة القاهرة في معسكر مفتوح حتى يستطيع اللاعبون الطلبة الاستذكار وحضور الامتحانات وقد ظهر من خلال مشاهدة التدريب ان الاهلي يعتمد على تفادى الاخطاء السابقة مع الزمالك والاعتماد على الدفاع خلف الشبكة اكثر وعلى تقسيم الجهود على الاشواط حتى لا يحدث ما حدث في المباراة السابقة.

تشكيل الفريقين : من المنتظر ان يمثل :

- الزمالك : احمد مصطفى . احمد معتز . عصام معوض . احمد العسقلاني . ايمن العايدى . عادل سالم . محمد اللقاني . عبد المعطي منصور . صابر عبد الجليل .

- الاهلي : محمود [illegible] . محمود شعراوى . نور عطية . [illegible] واحمد الشحوتي . رنج نوال . [illegible] غزال . هشام عبد الرازق . مدحت كمال .

بقيت كلمة اخيرة نوجهها لجماهير الناديين . وهي ان ضبط الاعصاب هو صمام الامان للخروج بالمباراة الى بر الامان

لقطة من مباراة الاهلي والزمالك في [illegible] الافريقية.

فؤاد عبدالسلام    عزمي مجاهد

## مجرد سؤال

مشادة كلامية وقعت امس في حجرة مدير علم مساعد النادى الاهلي حول هزيمة المنتخب المصرى لكرة اليد مؤخرا امام الفريق السعودى بالسعودية. طرفا المشادة.. خليل زكى مدرب فريق اليد بالاهلي وعدلي القيعي امين الصندوق باتحاد كرة اليد..

دارت المشادة الكلامية التي وصلت الى حد الصراخ حول السبب في الهزيمة في راى طرفيها.. خليل زكى يلقي اللوم على الجهاز الفني للمنتخب باعتباره فريقا غير متجانس ( اوربي مصرى ) وقال انه كان يعارض السفر الى السعودية بالذات حفاظا على سمعة مصر وحتى لاتتكرر المهزلة.. وعدلي القيعي يرجع الهزيمة الى مدربي الاندية واللاعبين ويقول ان لاعبي الاندية الان اصبحوا رجال اعمال ولايريدون العطاء للعبة الا في الحدود التي لاتتعارض مع التزاماتهم في مجال الاعمال اى العطاء بلا التزام..

ويضيف عدلي القيعي ان اللاعبين اصبحوا لاتهمهم قرارات الاتحاد لدرجة ان الاتحاد هدد عددا منهم بالفصل وهم هشام وعلاء السيد واحمد جابر ولكنهم ضربوا بالتهديد عرض الحائط

ونتساءل اين هي الحقيقة.. اليس الاتحاد هو الذى يقرر من يختارهم من اللاعبين على اساس المستوى الفني اولا.. والا فماذا ؟!!

## المنتخب العسكرى يعود الى المعسكر يوم الثلاثاء

انهى المنتخب العسكرى لكرة القدم معسكره الذى اقامه في مدينة الاسماعيلية ولعب خلاله مباراتين مع الاسماعيلي والمقاولون.. وعاد اللاعبون الى التدريب مع انديتهم وقد قرر بدوى عبدالفتاح المدير الفني للفريق استئناف معسكر الفريق مرة اخرى يوم الثلاثاء القادم. بأحد فنادق العباسية على ان تجرى تدريبات الفريق بملعب المقاولون..

## الاستعداد لبطولة مصر الدولية للناشئين اول مايو

تبدأ اول مايو القادم استعدادات اتحاد تنس الطاولة لبطولة مصر الدولية للناشئين التي ستقام خلال المدة من ٢٤ الى ٢٦ يوليو القادم بالقاهرة

وتبدأ اولى خطوات اتحاد اللعبة بتجميع عناصر لاعبي ولاعبات المنتخب القومي بعد انتهاء امتحاناتهم في المراحل الاعدادية والثانوية.. ويعقب ذلك دفعهم في معسكرات تدريبية قوية خلال شهري مايو ويونيه بالاسكندرية يتم خلالها فرز العناصر التي ستمثل مصر. خاصة ان البطولة سيشترك فيها عدد من الدول المتقدمة في اللعبة .

## مدرب مجرى للاتحاد

اتصالات تجرى بين اعضاء مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى والمسئولين باتحادات كل من انجلترا والمجر وايطاليا للتعاقد مع مدرب عالمي لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بنادى الاتحاد . المعروف ان مجلس الادارة استغنى عن مدربه كنيث هيرست

## إكرامي يبدأ التدريبات العلاجية

اكرامي حارس مرمى الاهلي بدأ تدريباته العلاجية بعد شفائه من الاصابة.. وقد وضع له الجهاز الفني برنامج اعداد ليصل الى مستواه البدني والفني في اقصر وقت ممكن للحاق بمباريات الاهلي الافريقية.. وقد شارك اكرامي بالفعل في بعض تدريبات الفريق الاخيرة..

## السايس .. في القاهرة

وصل الى القاهرة في اجازة قصيرة محمود السايس مدرب الاهلي السابق ومدرب فريق نادى الشعلة السعودى حاليا. وسيسافر السايس عائدا للسعودية يوم ٧ مايو القادم لبدء فترة اعداد الفريق لتصفيات الصعود للدرجة الاولى. السايس ينتهي عقده اخر يوليو القادم ولم يحدد موقفه بعد هل سيجدد ام سيعود لمصر..

## الزمالك مع الاوليمبي ونسيج حلوان وديا

صرح احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك بان الفريق سيلعب عدة مباريات ودية مع بعض فرق الشركات في الايام القادمة وذلك لاختيار مجموعة من الناشئين الصاعدين من فريق الـ ٢١ سنة. ويعقبها مباراتان مع فريقين من الدرجة الاولى وفي الغالب ستكونان مع الاوليمبي ونسيج حلوان الصاعدين الى الدورى الممتاز وستقام المباراتان قبل لقاء الاهلي..

# ثـلاث حقـائق .. وسـط الـزفـة

## بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

اقدمها من خلال سؤال : هل تعتقد ياسيادة الرئيس .. ان مثل هذه الصدمة النفسية .. ستؤدى إلى سلبية سياسية فقط .. ام انها سوف تمتد إلى ما هو اهم كثيرا من الانتخابات .. ؟

●● الحقيقة الثانية . اقدمها في صورة رجاء إلى الرئيس . ان يضع نفسه مكان اى مواطن في هذا البلد . سواء من الأقلية التي شاركت في الانتخابات ، او من الأغلبية الكاسحة التي ترفض الاشتراك في اى تهريج او مهازل سياسية . ثم إنني ارجو من الرئيس ان يحاول رصد تفاصيل الصورة التي يراها هذا المواطن . ومشاعر الألم والقهر والسخط تعتصره اعتصارا .

المواطن يرى الدولة تزور . تسرق إرادته . تدوس كرامته . تختلس اصواته . تكذب عليه بوعود وعهود يعرف المواطن قبل السلطة أنها مجرد اوهام تحدثه عن الحرية وحراب الأمن المركزى مصوبة إليه . تنفق على الدعاية الإنتخابية وعلى البلطجية . حفنة من الملايين . كان يمكن بها ان تبني بضع مئات من المساكن . المواطن يرى حكومة مفلسة تبعثر المال العام دون حساب ، وكأنها من اغنى حكومات العالم . والمواطن يرى سلطة تعقد الاتفاقات مع المجرمين والبلطجية ليلعبوا دورهم في الإنتخابات .

هذا المواطن . ياسيادة الرئيس . كيف يصدق ان في هذا البلد حدا ادنى من الطهارة . وكيف يؤمن بذلك الشعار المرفوع في اكثر من مكان . والذى يؤكد ان الصدق اقصر طريق للإقناع . فاين هو ذلك الصدق الذى يمكن ان يقتنع به المواطن ولو قليلا .

ثم تعالوا جميعا . والسيد الرئيس في مقدمتنا . نتصور حال المواطن المصرى . بعد ذلك كله . وهو يقف امام الآلة في المصنع . وهو يجلس خلف المكتب في الوزارة . وهو يقف امام « السبورة » في الفصل . وهو يمسك بالمشرط في غرفة العمليات . وهو يحاول ان يرفع الفاس ويهوى بها على الأرض مطالبا بخيراتها . وهو يمسك بالقلم ليكتب كلمة إلى الناس . وهو يسمع دعوة بالذهاب إلى لجان الاقتراع لانه تقرر إجراء انتخابات جديدة .

وارجو ان يلاحظ السادة القراء . والسيد الرئيس . انني اطرح نقاطا واسئلة . دون اية محاولة من جانبي لفرض إجابة . فهذه المهمة اتركها لهم جميعا . حتى يجيب كل كيف يشاء .

●● اما الحقيقة الثالثة . والأخيرة . في حديث اليوم . فهي سؤال مباشر وصريح اضعه امام الرئيس حسني مبارك . بصفته رئيسا للحزب الوطني . وايضا بصفته رئيسا للجمهورية .

أسأل الرئيس : لقد كانت الديمقراطية هي إنجازك الوحيد . والعظيم . فماذا بقي منها الآن ياسيادة الرئيس ؟

واعرف ان البعض يزعمون ان ماجرى من مصائب في الانتخابات . كان ضرورة . حتى يضمن الحزب الوطني . باى ثمن . أغلبية الثلثين في مجلس الشعب . واعرف ايضا انهم يبررون كل الجرائم الوطنية التي ارتكبت . بانها في سبيل ضمان الأغلبية المطلوبة في المجلس لإعادة ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية ثانية .

واقول إن مثل هذا التبرير . إنما هو جريمة ضد الوطن . تماما كما هو جريمة ضد الرئيس مبارك ايضا . فلا احد اشار . مجرد إشارة . إلى ان احزاب المعارضة قد تعترض على ترشيح الرئيس لفترة ثانية تحت قبة البرلمان . فما الداعي إذن لإهدار إنجاز حسني مبارك الوحيد . الذى حرص عليه طوال فترة رئاسته الأولى . بحجة ان ضمان تجديد فترة الرئاسة الثانية يستدعي ذلك . وهذا معناه ان الرئيس سيبدأ الفترة الثانية وقد فقد هذا الرصيد الثمين . او معظمه على احسن الأحوال . بغض النظر عن تلك الزفة المستمرة التي تقدمها اجهزة إعلام الحكومة . الصحفية والتليفزيونية . والتي يعلمون جيدا انها لا تعبر عن احد سوى الذين يركبون سفينة السلطان .

هل يريد هؤلاء . الذين يزينون للرئيس كل التصرفات . حتى الأخطاء . ان يبدأ حسني مبارك فترة رئاسته الثانية . وهو يحكم مصر بالأجهزة الأمنية . وبأساليب القمع . وبعناصر من نوعية زكي بدر . وليس بتأييد الأمة . وإجماع الشعب . والتفاف الجماهير ..؟

ثم بعد ذلك كله . نمارس تلك الجعجعة الفارغة . ونحن نناقش قضايا السلبية . والانتماء . والإنتاج . وكأن علاج كل هذه القضايا سهل وممكن من خلال اقراص الكذب اليومي . وعمليات التخدير المستمر . التي نحاول إرغام الناس على ابتلاعها قسرا .

بعد ذلك كله . نلوم المواطن المصرى . لأنه لا يسمع الكلام . ولا ينحني أمام الحكام . ويرفض ان يقدم عرقه وجهده وإنتاجه وإبداعه وطاقته الخلاقة . إلى من يراهم يمارسون الكذب . والتزوير . والسرقة . ويدوسون الحرية بالاقدام . ويعتدون على كرامة الأمة وسيادتها في كل انتخابات .

وللحديث بقية باذن الله ..

## الشيخ طه يراقب هاني رمزى

هاني رمزى قلب دفاع الاهلي والمنتخب القومي تحت ١٩ سنة يخضع لبرنامج تدريبي اضافي تحت قيادة انور سلامة ويراقبه من بعيد الشيخ طه تمهيدا لضمه للفريق الاول..

## الاوليمبي مستمر في التدريب

اليورى مدرب الاوليمبي الحالي لكرة القدم رفض اعطاء اجازة للفريق وقرر استمرار المران حتى اول مايو القادم وذلك للاستعداد للموسم الجديد وسيبدأ الفريق الاعداد للموسم الجديد من اول يونيو ويشمل معسكرا في مرسى مطروح

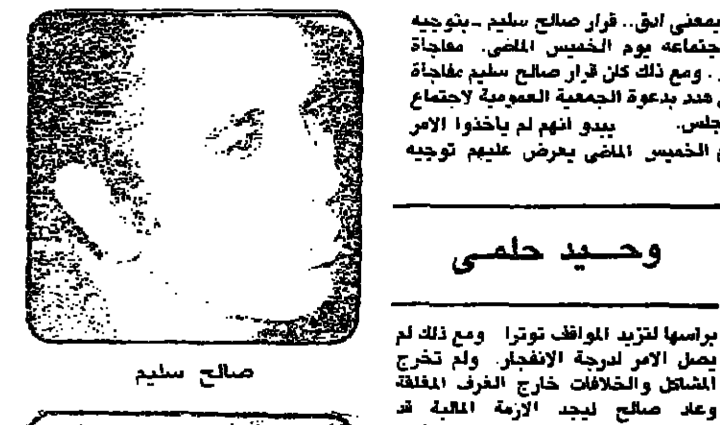
## محافظ القاهرة يستجيب للوفد ويوافق على سفر الأهلي للاشتراك في دورة الاردن

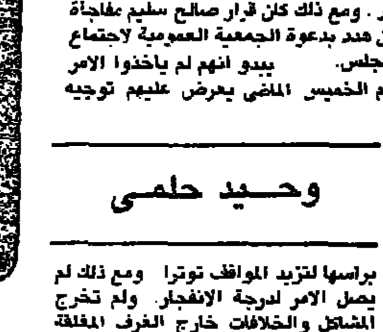
● استجاب محافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب للاقتراح الذى تقدمت به « الوفد » ونشرته في عددها الصادر يوم الاحد الماضي حيث قرر الموافقة على سفر فريق الاهلي تحت ١٩ سنة الى الاردن للاشتراك في دورة العواصم العربية ممثلا لمحافظة القاهرة ..

وكانت « الوفد » قد اقترحت ان يسافر الاهلي بدلا من منتخب القاهرة او منتخب « ب » . وهو في [illegible] عودته من المانيا بعد اشتراكه في دورة بريمية وتلك [illegible] النفقات من ناحية ولان فريق الاهلي تحت ١٩ سنة هو بطل الجمهورية ولاعبوه جاهزون فنيا وبدنيا وتكتيكيا بعكس منتخب القاهرة الذى لم يتم تجميعه حتى الآن

# أزمة مجلس ادارة الأهلي .. ولماذا الجمعية العمومية ؟

## اقتراح صالح سليم دعوة الجمعية العمومية غير العادية.. كان مفاجأة للمجلس







لم يكن قرار مجلس ادارة النادى الاهلي - او بمعنى ادق.. قرار صالح سليم - بتوجيه الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية في اجتماعه يوم الخميس الماضي. مفاجأة للكثيرين من المتابعين للاحداث في النادى الكبير . ومع ذلك كان قرار صالح سليم مفاجأة لبعض اعضاء مجلس الادارة.. رغم انه سبق ان هدد بدعوة الجمعية العمومية لاجتماع غير عادى بعد ان زادت خلافات اعضاء المجلس. يبدو انهم لم ياخذوا الامر بجدية ولذلك فوجئوا به في بداية الاجتماع يوم الخميس الماضي يعرض عليهم توجيه الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية.

## وحيد حلمي

وكان صالح قد واجه المجلس في اجتماع مجلس الادارة الاول الذى عقد بعد عودته من الخارج ببعض الملاحظات والاخطاء وطلب تلافيها من خلال المكتب التنفيذى. وهو مالم يحدث . فاضطر لتنفيذ تهديده مؤكدا ان اعضاء النادى يتساءلون عن بعض الامور والاخطاء.. ومن الضرورى مصارحة الاعضاء والرأى العام بكل ماحدث بالرد على جميع الاستفسارات من خلال جمعية عمومية غير عادية.

هذا ما انتهت اليه الازمة في الاهلي - حتى الآن - ولكن.. كيف كانت البداية ؟.. الجذور ترجع الى ماقبل انتخابات مجلس الادارة. بتحالف كمال حافظ مع صالح سليم.. تاييدا له كرئيس للنادى لفترة ثانية على ان يشغل كمال حافظ منصب وكيل النادى. ويرأس المكتب التنفيذى وهو مايتيح له - فعليا - ادارة النادى.. خاصة ان صالح - لاسباب عديدة - يسافر لفترات طويلة خارج مصر.. تم هذا بمقتضى اتفاق «جنتلمان» غير مكتوب وجاءت نتائج الانتخابات كما خطط القطبان وفي البداية سارت الامور هادئة وحان موعد سفر صالح سليم السنوى الى الخارج.. وبدأت المشاكل لإصرار صالح على منح اختصاصات زائدة لمدير علم النادى.. وهو مااعتبره بعض اعضاء مجلس الادارة وعلى رأسهم كمال حافظ.. تجاوزا لحدود مهام مدير النادى.. واطلت الازمة المالية برأسها لتزيد المواقف توترا ومع ذلك لم يصل الامر لدرجة الانفجار. ولم تخرج المشاكل والخلافات خارج الغرف المغلقة وعاد صالح ليجد الازمة المالية قد استفحلت وهو مااضطره لعقد مؤتمر صحفي اوضح فيه حقائق الازمة واسبابها وشكلت لجنة مهمتها ترشيد الانفاق وضغط المصروفات والبحث عن سبل لتنمية موارد النادى وزيادة ايراداته..

وسافر صالح مرة اخرى.. وطال غيابه هذه المرة وفي غيابه اتخذ مجلس الادارة - وهو امر طبيعي وبديهي - العديد من القرارات بعضها كان صالح سليم على علم مسبق به وبعضها احيط به علما.. والبعض الثالث والاخير تم دون علمه.. وكان بين هذه القرارات ما اثار غضب صالح سليم. وفي نفس الوقت استفحلت مشكلة تضارب الاختصاصات بين مدير علم النادى ومعه بعض اعضاء مجلس الادارة وبين كمال حافظ وكيل النادى ومعه مجموعة اخرى من اعضاء المجلس رفضوا التنازل عن اختصاصاتهم والتحول الى «مجرد كراسى» . وهكذا انقسم مجلس الادارة بسبب مدير النادى الذى يصفه البعض بانه «رجل صالح سليم وعينه الساهرة اثناء غيابه» .



صالح سليم



كمال حافظ

انقسم مجلس الادارة وبدأت المشاكل.. وحدث مايمكن تسميته بالجبهات داخل المجلس تصارعت فيما بينها. واتسمت المناقشات «بالعناد» وظهرت بعض الخلافات الشخصية منها مثلا ماحدث بين اثنين من اعضاء مجلس الادارة في احد فنادق الاسكندرية !!

عاد صالح سليم بعد طول غيبة. وهمس البعض في اذنه بتفاصيل ماحدث في فترة غيابه والمؤكد ان ماقيل اتسم بصبغة معينة بهدف توصيل قناعات خاصة لصالح . وعقد مجلس الادارة اجتماعا بعد ايام من عودة صالح وبرئاسته.. وواجه صالح زملاءه بما سمعه من الاعضاء وغيرهم.. وابدى ملاحظاته على بعض القرارات وطالب بتصحيح بعض الاوضاع قبل الاجتماع التالي لمجلس الادارة. وذلك من خلال المكتب التنفيذى ولكن المكتب لم يجتمع وحان موعد اجتماع المجلس . وتأجل وقيل ان التأجيل كان لسفر احد الاعضاء وقيل ايضا ان السبب الحقيقي هو هروب بعض الاعضاء واخيرا اجتمع المجلس يوم الخميس الماضي وسط توقعات اعضاء مجلس الادارة بان الامور مالت للهدوء ولكن صالح سليم الذى لايقبل انصاف الحلول عرض توجيه الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية على اساس ان اعضاء النادى يتكلمون في بعض الامور في جلساتهم الخاصة وكذلك الصحف.. وانه لابد من الحسم وطرح كل الموضوعات امام الاعضاء والرد على استفساراتهم وفي البداية عارض اعضاء المجلس - جميعا تقريبا - (حسن حمدى لم يحضر الاجتماع) اقتراح صالح مفضلين حل مشاكلهم فيما بينهم وعرض د. سيد سالم والمهندس عبدالمنعم عطية اجراء تغيير في هيئة المكتب التنفيذى دون الحاجة لجمعية عمومية . ولكن صالح رفض وقال - بين ماقال - لماذا الخوف ؟ ! من لم يخطىء فيجب الا يخشى مواجهة الاعضاء. وهنا وافقوا جميعا وان ابدى البعض تحفظه على المبدأ والاسلوب

وهكذا بدأ محمود محرم مدير النادى اجراءات توجيه الدعوة لدعوة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد هذا ماحدث . فماذا عن المستقبل ؟ وماذا تعني الجمعية العمومية اجراءاتها وسلطاتها وشروط انعقادها ؟ وكيف يراها اعضاء مجلس الادارة ؟ وما موقف اعضاء النادى ؟ وما رأى الجهة الادارية ؟ وعلاقاتها على فريق الكرة ؟ هذا ما سنواصل نشره في الاعداد القادمة ان شاء الله

## أسرار الأندية

● اتحاد البلياردو اضطر من اجل نجاح بطولة العالم إلى دفع اربعة آلاف جنيه مقابل اعداد مكان للجماهير لمشاهدة البطولة . الاتحاد كان قد اتفق مع اتحاد القوات المسلحة على اعداد المدرج وفي اخر لحظة لم يحدث ذلك فكان الحل دفع المبلغ

● احد اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلي تم تهديده اكثر من مرة بسحب الثقة منه.. قام العضو بجمع المخالفات المالية والادارية لتقديمها الى النيابة الادارية لو نفذوا فعلا تهديدهم!

● موظفو المجلس الاعلى للشباب والرياضة تركوا مكاتبهم يوم الانتخابات الساعة العاشرة صباحا بناء على قرار «الدكتور» من أجل الانتخابات!

محسن صالح

● محسن صالح لاعب الاهلي السابق ومدرب فريق النادى الوطني بتبوك بالسعودية يقضي اجازته السنوية بالقاهرة بعد ان احرز فريقه المركز الاول في دورى منطقة تبوك

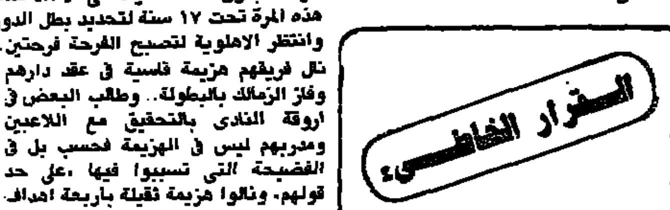
● لاعب كروى كبير بناد جيزاوى معروف مستبعد من الاشتراك في مباريات فريقه المحلية والافريقية.. حصل اخيرا على وعد شرف من مسئول بمجلس الادارة بالاشتراك في مباريات فريقه الافريقية بشرط ان يلتزم بعد ذلك بالطاعة العمياء..

● توجه الحاضرون في حفل زفاف طاهر ابو زيد بحضور الدكتور عبدالاحد جمال الدين الساعة الثانية فجرا.. وذلك بعد انتهائه من جولاته الانتخابية..

طاهر ابو زيد اثناء عقد قرانه

## لقاءات رياضية ثنائية بين الشركات المصرية والاجنبية

اتصالات مكثفة تجرى بين الاتحاد الرياضي للشركات ومجموعة شركات اجنبية لتنفيذ مجموعة من اللقاءات الثنائية خلال هذا العام على شكل لقاءات ثنائية في عدة العاب من ناحية اخرى يدرس الاتحاد في اجتماعه القادم ترتيبات حفل افتتاح بطولة الجمهورية المقرر بدايتها ١٩ يونيو القادم



## القرار الخاطيء

●● في الاسبوع الماضي قرأت خبرا يقول . ان مجلس ادارة النادى الاهلي قرر بالاجماع الدعوة الى جمعية عمومية غير عادية سيحدد موعدها في بحر ستين يوما من اتخاذ القرار .. ولاني لم اصدق الخبر اتصلت بالرجل المسئول الاول العميد محمود محرم مدير علم النادى المنفذ لقرارات المجلس للتأكد من الخبر فأكد لي صحته .. فسألته عن الاسباب الخطيرة التي جعلت المجلس يتخذ مثل هذا القرار فقال : انه هناك اخطاء يريد المجلس تصحيحها .. ؟ فقلت له لماذا لم يصححها من نفسه دون حاجة لدعوة جمعية عمومية غير عادية فهذه سلطته وحده بعد ان اختارته الجمعية العمومية السابقة بمحض ارادتها وفوضته في ادارة شئون النادى لمدة اربعة اعوام لم تنته بعد .. ثم قلت له ان هذه سابقة خطيرة لم تحدث في تاريخ الاندية على مستوى الجمهورية

وقد يكون الاخ محمود محرم محقا في انه لم يفصح صراحة عن الاسباب كلها .. ! وعلى العموم لا يمكن ان يدعو المجلس لانعقاد جمعية عمومية غير عادية الا اذا كان لها جدول اعمال او بناء على طلب الاعضاء العاملين انفسهم .. وما اشعرني بغرابة القرار انه ليس له سابقة الا في حالات نادرة تتعلق بالسياسة العليا للنادى .

بحيث يريد المجلس اشراك اعضاء النادى العاملين في اتخاذ القرار الخطير ومثل ذلك اصدار قرار بالغاء جميع الانشطة الرياضية بالنادى بسبب الإفلاس ..

●● اقولها بصدق وامانة . انني سعدت بهذا القرار « الخاطيء » الذى سيعطيني الفرصة ان اقول مالا يمكن ان اكتبه على صفحات الجرائد وعلى العموم فانا اشعر بعد هذا القرار بان هناك من استدرج اعضاء المجلس لتعريتهم امام اعضاء النادى بل امام الرياضيين جميعا على مستوى الجمهورية وستكتمل التمثيلية لو طلب بضم الطاء وكسر اللام من الجمعية العمومية طرح الثقة بالمجلس ..

**طلبه صقر**

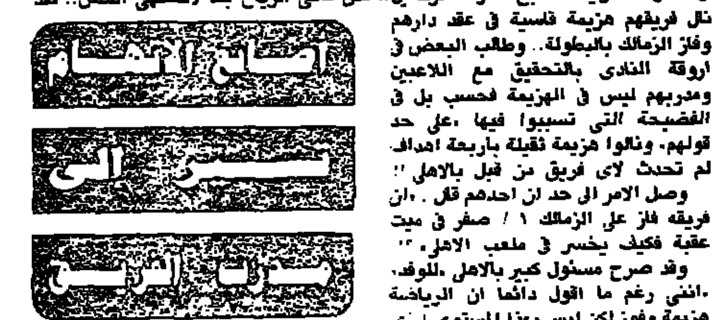
# بوادر أزمة جديدة في الأهلي والسبب ناشئو ١٧ سنة

ما كاد الاهلي تغمره الافراح لفوز فريقه تحت ١٩ سنة ببطولة الدورى بعد تعادله مع الزمالك بدون اهداف.. وما هي الا ٤٨ ساعة فقط وتقابل فريقا الناديين مرة اخرى لكنها هذه المرة تحت ١٧ سنة لتحديد بطل الدورى وكان يكفي التعادل للاهلي ليصبح البطل.. وانتظر الاهلاوية لتصبح الفرحة فرحتين.. لكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن.. فقد نال فريقهم هزيمة قاسية في عقر دارهم وفاز الزمالك بالبطولة.. وطالب البعض في اروقة النادى بالتحقيق مع اللاعبين ومدربهم ليس في الهزيمة فحسب بل في الفضيحة التي تسببوا فيها «على حد قولهم» ونالوا هزيمة ثقيلة باربعة اهداف لم تحدث لاى فريق من قبل بالاهلي !!

وصل الامر الى حد ان احدهم قال . «ان فريقه فاز على الزمالك ١ / صفر في ميت عقبة فكيف يخسر في ملعب الاهلي» ..

وقد صرح مسئول كبير بالاهلي «للوفد» «انني رغم ما اقول دائما ان الرياضة هزيمة وفوز لكن ليس بهذا المستوى الذى ظهر عليه ناشئونا فلابد من العقاب الرادع للاطراف المقصرة.. واضاف المسئول ان المدرب قد عابه انه لعب للتعادل فاعطى فرصة لناشئي الزمالك ان يهجموا ويضغطوا ولا توجد لدى مدافعي الاهلي الخبرة الكافية للخروج بالمباراة متعادلين فتوالت اخطاؤهم ونتج عنها الاهداف الاربعة.. وانا في نظرى ان حارس المرمى هو المسئول الاوحد عن الاهداف الثلاثة الاولى وانه مشارك في الرابع وكان بامكانه منعها بسهولة وكان لابد للمدرب ان يفطن لهذا ويتم استبداله فور دخول الهدف الثاني خاصة انه فقد الثقة عندما تسبب في الهدف الاول في الدقيقة الاولى من المباراة والذى اربك به الفريق كله لكن المدرب اصر على بقائه فكان نصيبه من الاهداف اربعة وكان من الممكن ان يدخل اكثر لولا ستر ربنا !! هذا بجانب ان بعض اللاعبين اقل من المستوى المطلوب لمثل هذه المباريات.. بجانب هذا ان اللاعب محمد يوسف الذى تم تغييره في الشوط الثاني ظهر بمستوى مرتفع اعتقد انه لو نزل من بداية المباراة لاصبح هناك كلام تان فهو لاعب قوى البنيان وذو مهارات عالية مما تعجب جميع المشاهدين للمباراة من عدم نزوله من البداية.. ولابد ان اقول كلمة حق ان اللاعب وليد صلاح الدين مهاجم الاهلي قد يستحق لقب نجم المباراة وهو الوحيد الذى ادى دوره على اكمل وجه..

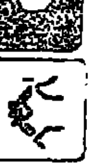
وايضا كلمة حق لفريق الزمالك انه لعب مباراة جيدة ونزل وفي ذهنه هدف واحد وهو الفوز فنال ما اراده واستحق الفوز بجدارة ومبروك للزمالك ومدربهم فاروق جعفر واحمد عبدالحليم ولكل المسئولين وهاردلك لابنائنا..




# اجتماع هام لاتحاد اليد بعد الهزيمة الثقيلة بالسعودية







● علمت « الوفد » ان مجلس ادارة اتحاد كرة اليد سيعقد اجتماعا هاما هذا الاسبوع لمناقشة ازمة المنتخب القومي وسوء حالته وخسارته في السعودية مؤخرا امام نادى اهلي جدة وينتظر ان يسفر الاجتماع عن قرارات حازمة . خاصة ان بعض اعضاء المجلس كانوا قد طالبوا بعدم السفر للسعودية لسوء حالة المنتخب ولم يستجب لهم ..

هناك اتجاه قوى للاستغناء عن المدرب الالماني وبعض اللاعبين الكبار والاعتماد على مجموعة من الشباب واعداد برنامج تدريبي جاد تمهيدا للاستعداد لتصفيات دورة سيول الاوليمبية وتصفيات دورة الالعاب الافريقية .

وهناك اتجاه يطالب باقامة معسكر للمنتخب خارج مصر من اول يونيو القادم لمنع اللاعبين من الاشتراك في بطولة الشركات ولضمان الاستعداد الجيد







بريشة : صلاح شفيق

# كلمة أخيرة

## هذا انتصار يابورسعيد فلا تحزنى أبدا .. !

لا اعرف كيف اخفف من طوفان الحزن والقهر الذى يجتاح مشاعر ابناء مدينتى الحبيبة بورسعيد ، فى لحظات يشتد فيها الالم حتى يفوق الاحتمال . وقد جاءتهم الطعنة الغادرة من نفس الاتجاه ، بل إن « المهندس » الذى وضع الخطة الإجرامية فى انتخابات ١٩٨٤ ، كان هو نفس « المهندس » الذى سن نصل الخنجر فى بحر البقر يوم الاثنين الماضى ، وغمسه فى السم الزعاف . وحدد للمنفذين اين يغمدونه فى ظهر المدينة التى ننتسب إليها . للاسف الشديد ، لمجرد أن يكسب رضاء السلطان . وأن يضمن البقاء على المقعد قليلا . ثم يكافأ بعد ذلك بمقعد مريح على راس إحدى الشركات التى يكونها الآن . وهذه مقاعد من النوع المخصص للديناصورات . وتصل مرتباتها وبدلاتها و « خيراتها » الأخرى إلى رزم كثيرة قد يصعب عدها فى بعض الاحيان .

ولست ادرى كيف اشكر شعب بورسعيد العظيم . فلا قلم يقدر . ولا لسان يستطيع . الشعب الوفى . الاصيل . النبيل . النظيف . الذى منحنى من الثقة فوق ما احتمل . ومن المحبة والمودة والإعزاز اكثر مما استحق . ومن التاييد الكاسح فوق ما تسمح به قدراتى كإنسان على الوفاء الكامل والعطاء الذى اتمنى واريد . وهذا كله يحيط رقبتى بمسئوليات جسام لها ثقل الجبل . فلا توجد مدينة فى مصر اليوم ، تواجه الظلم الذى تواجهه بورسعيد . ولا يوجد مواطنون على ارض هذا الوطن ، يكابدون المعاناة القاسية التى تضغط على ابناء المدينة الصابرة الباسلة . فقد سلبوا كل شىء من بورسعيد . سلبوا معظم المنطقة الحرة القديمة . ونشلوا مشروع المنطقة الحرة الجديدة . ووسط ذلك خطفوا منها مشروع ميناء الجنوب . حتى عادت بورسعيد ، كما يريدون لها ويخططون ، خرابة كبيرة . لها كل سمات واشكال الخرائب . فالميناء تحول إلى احواض خالية تماما بعد ان انتزعوا نشاطه وجروا به إلى دمياط . ومخازن الميناء خاوية . وحول جدرانها يجلس الرجال القرفصاء فى انتظار رزق صار نادرا . ومتاجر المدينة لم تعد لها سوى واجهات مضاءة وتلال من الهموم والديون وفوائد البنوك . وشارع التجارى اشبه بشريان توقفت فيه دماء الحياة . وبقيت فقط الدموع فى العيون تحبسها كرامة الرجال . والشوارع مليئة بعشش الذين عزت عليهم الجدران وحتى جحور الإيواء . إن اكثر من عشرة الاف أسرة تعيش الآن فى عشش بشوارع بورسعيد . والشاب الذى يتمكن من الزواج يذهب للحياة مع عروسه بمنطقة الجبل بالقرب من المقابر . ويا ليتها منطقة تتمتع بالحد الأدنى من الخدمات الاساسية فى حياة البشر .

اقول لبورسعيد اليوم : شكرا .. ولا تحزنى .. فانا اعرف جيدا انك أردت إعطاء الوفد اربعة مقاعد على الاقل ، وربما كل المقاعد . غير أن قراصنة الحزب الوطنى انقضوا واغمدوا الخنجر المسموم بتخطيط من مهندس الجرائم الانتخابية ، وصاحب التاريخ فى الجرائم السياسية . اقول لبورسعيد : لا تحزنى ابدا .. فإن المواجهة لم تكن بين شعب المدينة وحزب حاكم مرفوض جماهيريا ، وإنما كانت مواجهة بين الشعب ومجموعة من الاجهزة المختلفة التى تزاحم رجالها العتاة لتنفيذ التعليمات : لابد من إسقاط الوفد فى بورسعيد .. !

لا تحزنى يابورسعيد .. فإن إصرارك الذى دفع بثلاثين من قائمة الوفد إلى النجاح ، رغم كل ما جرى ، هو انتصار بجميع المعايير .. وهزيمة للجبابرة والظالمين

فشكراً .. شكراً .. شكراً .. من اعماق القلب .

**مصطفى شردى**

# من اخترت ؟؟ .. ولماذا ؟!

بقلم : **خالد محمد خالد**

> اظن انه لا حرج هناك على «الناخب» ان يكشف عن اختياره الذى ضمنه بطاقة الإنتخاب ، واودعه صندوقا لا يُرى باطنه من ظاهره .. تلك ان شرط «السرية» قد استنفد بهذا الايداع اغراضه ..
> واظن انه لا حرج هناك على «الكاتب» ان يُعلن على الناس اختياره . لاسيما حين يجىء هذا الاعلان تفسيرا لفكرة . او مبدأ . او إقتناع يعنيه كثيرا ان يدعو الآخرين إليه . ويحضهم عليه .

**أظن**

انه لا ينبغى ان يضير «الداعى» إلى قيمة ، او مبدأ ـ ان يستهجن بعض الناس دعوته ، بل وان يرفضوها فالأمر كما قال إمامنا الشافعى رضى الله عنه : «رضاء الناس ـ جميع الناس ـ غاية لا تدرك» !!! وحسب الكاتب ان ينقل إلى الناس اقتناعه الذى اختاره وآثره بعد إعمال ذهن ، وبنقاء ضمير ..!! مرددا مع الكاتب الفرنسى الكبير «فيكتور هيجو» :

ـ «إننى ارى ، لا اكثر .. وأومن ، لا اقل .. اما العواقب فلا اضعها فى حسابى ابدا .. بل ادعُها تُغنى لنفسها» ..!!!

فى ضوء هذه النقاط الثلاث ، جئت اخبركم اليوم : من انتخبت .. ولماذا ..؟؟

وإذا تساءل احدكم : وماذا يعنينا ذلك ..؟

فليعد قراءة هذه النقاط ، قبل ان تبعد المسافة بينه وبين سطور هذا المقال ..!!

لم تكن هناك مشكلة فى اختيار «الحزب» الذى ساعطيه صوتى وانا قرير العين ، منشرح الصدر ، يقظان الضمير ..!!

وهكذا مضت رحلتى إلى لجنة الاقتراع ..

●●●

لقد قلت كثيرا ، ولازال اقول ، وساظل ما شاء الله ـ اقول : إن قضيتى هى الديمقراطية .. وإنها اليوم ، وغدا ، وبعد غد ـ هى القضية الاولى والثانية والثالثة للوطن وللشعب وبعدها اى فى المقام الرابع تأتى بقية قضاياه ..!!

ولقد قرأت لمن يصف مثل هذا الاقتناع بانه «اغنيات وتفلسف» ..؟!!

وقرات لمن يصفه بانه «شذوذ فى التفكير ، وإنكار للجميل» ..؟!!

وقرات لمن وصفه بانه «بحث عن دور وبطولة» ..؟!!

لم تكن هذه «الانعامات الشامية» موجهة إلى شخصى .. بل إلى كل الذين شدوا زناد الولاء للديمقراطية إلى اقصاه .. وكرسوا جهدهم وجهادهم ليبلغ «المد الديمقراطى» مداه ..!!

من اجل ذلك اوجه تحيتى لهؤلاء الصامدين الصابرين الصادقين الذين تشير «مصر الغالية» إلى كل فرد منهم هاتفة : هذا ابنى الحبيب ، الذى به سُررت ـ!!!

وليتق الله كاتبٌ فيما يكتب .. وداع فيما يدعو .. وليقولوا خيرا ، او ليصمتوا .. فحق الصمت فيما اعلم مكفول للجميع ..!!!

●●●

قلت لكم ايها الإخوة ـ بكسر الهمزة لا بضمها ـ «....» إننى لم اواجه مشكلة ما فى اختيار الحزب الذى اعطيه ما هو حق له فى صوتى وتزكيتى .

فمادامت «الديمقراطية غير المنقوصة» هى قضية مصر وقضيتى .

فليس يصح فى الأذهان شىء
إذا احتاج النهار إلى دليل ..!!

وانا اعرف منذ الخامسة عشرة من عمرى ، وحتى اليوم من كان ـ ولازال ـ اكثر الاحزاب التى شهدتها مصر منذ ثلاث وستين سنة ، إيمانا بالديمقراطية ، وولاء لها ، ودفاعا عنها ..

بيد اننى آليت نفسى ـ خلال المسيرة الانتخابية ـ الا اسمى للناس حزبا بذاته ، حتى ذلك الحزب الذى قررت اختياره وانتخابه .. مكتفيا بمحاولة إقناعهم ان «سفينة النجاة» فى الديمقراطية الكاملة .. وان عليهم ان يختاروا اقرب الاحزاب رحما إلى هذه الديمقراطية غير المنقوصة وغير المحرفة ..!!

اما الآن ، فلستطيع ان اقول : إننى كنت اعنى «حزب الوفد» .. ولقد اخترته .. فلماذا ..؟؟

●● لانه الحزب الوحيد الذى منذ بزغ فى سماء السياسة المصرية ، وهو حارس الديمقراطية ، والحرية ، والامة ..

●● ولان جميع الاجيال التى عاصرته على امتداده مدينة له ـ وطنا ، ومواطنين .. مجتمعا وافرادا .. ـ فهو وحده ، منذ ظهر ، الذى علمها شرف المقاومة فى سبيل الدستور ، والحرية ، وحقوق الامة ..

●● ولانه لم يقدم برهانا على دوره المجيد هذا ، خطبا تلقى .. او كتبا تؤلف .. او اناشيد تتحشرج بها الحناجر ..

بل قدم «تجربة تاريخية عظمى» شهدها الشعب وشهد عليها ، لانه كان العنصر الفعال فيها .. وراى خلالها ـ سعده ومصطفاه ورفاقهما ـ ينفون إلى الجزر الموبوءة ، فلا يزيدهم النفى إلا إصرارا على «المقاومة» ورفضا لـ «المساومة» ..

●● ولانه قدم لمصر كل ما استطاع من خدمات فى شتى مجالات الحياة ، على الرغم من انه لم يحكم سوى سبع سنوات متفرقة خلال ثلاثين عاما كاملة ..!!

●● ولانه الحزب الذى جعل «الحق فوق القوة ، والامة فوق الحكومة» . وجعل الملك «فؤاد» ومن بعده الملك «فاروق» مجرد «بضعة» استهانة واستخفافا ..!!

وبالله عليكم ـ ايها القابعون هناك ـ لا تحدثونا عن قبلة طبعت على يد فاروق .. او «التوجه إلى كابرى» .. فقد نقدنا ذلك فى حينه وشجبناه ، ولكننا لا نريد ان نكون مثلكم ، فننكر عظمة الشمس لان «مزغة من سحاب» تستطيع ان تخفى ضوءها بعض الوقت ..!!!

●● واخترت «الوفد» لاننى أكبر واحترم كل جوانب الخير فى ثورة «٢٣» يوليو .. التى هى مدينة فى نجاحها قبل كل تنظيم وكل تدبير لفترة حكم الوفد السابقة عليها .. على مدى عامين ونصف العام .. حيث كانت الصحف منشورات ثورية .. وحيث كانت إحداها تصادر صباحا . ليفرج عنها بعد ساعتين .. وحيث كان عشرات الالوف من الطلاب والشباب يزلزلون شوارع عواصم مصر كلها بهتافها المجلجل : «يسقط الملك» ـ «الذى لا يحكم امة ، ولا يملك امة» ـ «إلى الجحيم يا طاغية» .. ولم نسمع ايامها عن واحد منهم خوكم وأدين ..!!!

بل راينا زعماء احزاب الاقلية ، يتقدمون إلى الملك بعريضة مدعومة بما اسموه «وثيقة» ، تثبت ان حكومة الوفد تتعاون سرا مع «الشيوعية» !!! وانها بالتالى تدبر لإلغاء الملكية ، وتحويل مصر إلى «جمهورية» ..!!!

●●●

ولن نعدم من يقول : هذا كله حديث عن «الوفد القديم» وحتى لو سلمنا ـ جدلا ـ بما تقول : فماذا عن «الوفد الجديد» ؟؟

واجيب متسائلا : هل تنكر «الوفد الجديد» لما من اجله كرمنا واجللنا «الوفد القديم» ..؟؟

● هل فقد إيمانه الوثيق بالديمقراطية الصحيحة والكاملة ..؟؟

● هل هو يرفض «العدل الاجتماعى» الذى يجعل فرص المواطنين فى الحياة متكافئة ..؟؟

● هل ولى الحكم ، فسقط فى التجربة ..

● وهل كل عيبه ان رئيسه هو «فؤاد سراج الدين» ؟!

اليس هو الرجل الذى كان بشهادة خصومه وراء إلغاء معاهدة ١٩٣٦ ..؟!

واليس هو الرجل الذى قام وهووزير الداخلية بتمويل الفدائيين فى منطقة القنال ، وتسليحهم ..؟؟!

واليس هو الرجل الذى شهدت حرية الكلمة والراى فى عهده ربيعاً لا ينسى ..؟!

واليس هو الرجل الذى كانت المظاهرات التى حدثتكم عنها تملأ شوارع البلاد من اقصاها إلى اقصاها ، هاتفة بسقوط الملك الطاغية ..؟ والبوليس يخوطها ، وكانه يحرسها ..؟!!

مسكين ..!! هلا رمى بنصف نكاله ومقدرته فى البحر ..؟؟ إذن لاستراح ـ على الاقل ـ من نصف سهام الحسد والحقد المصوبة نحوه ..!!!

●●●

بقيت كلمة ، وإن شئتم فقولوا : تحية ، اوجهها لحزب «الوفد الجديد» رئيسه ، واعضائه ..

إننى اسطر هذا المقال ، والساعة امامى عند السابعة من مساء الثلاثاء ، اليوم التالى ليوم الانتخاب ـ ولا اعلم ماذا ستكون نتائجها ..

ولكن ، مهما تكن النتائج ، فحسبكم جميعا انكم ـ وإلى ان يظهر حزب آخر ينافسكم فى ايمانكم بالديمقراطية ـ ستظلون حراسها الحقيقيين .. بل الوحيدين .. وستظل حاجة مصر إليكم مساوية لحاجتها إلى الديمقراطية الكاملة التى لا يغتورها النقصان ولا التحريف من بين يديها ولا من خلفها ..

واقسم بالله ، لو اننى اعطيت كلمة سحرية تمكن الوفد من اغلبية تفضى به إلى الحكم لما استخدمتها .. لقد كان من فضل الله على هذه الامة ان الوفد بزعامة «سعد» وزعامة «مصطفى النحاس» قضى معظم عمره السياسى فى المعارضة ، مما اتاح له ان يلقن الشعب «شرف المقاومة» و«عظمة الديمقراطية» ..

وهذا هو دور الوفد الجديد اليوم ـ النضال المشروع والدائب ، حتى تصبح «الديمقراطية» هى زادنا ، وملاذنا ، وهواؤنا .. وحتى تصبح كلمة الشعب هى العليا ..

ولو لم يكن للوفد الجديد سوى مقعد واحد فى البرلمان القادم ، ما نقص ذلك من دوره ولا من قدره شيئا ..!!

إن كل حزب .. بل إن كل فرد يكرس حياته لقضية الحرية يستطيع ان يجعل من كل كرسى يجلس عليه عرشا ..!!



## من البياتى إلى «الوفد»
# الثقافة العربية فى انتظار جهودكم

اثر الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتى ان تنفرد « الوفد » بنشر احدث قصائده الشعرية ـ التى تحمل عنوان « نار الشعر » وهذا على حد قوله : « لان جريدة الوفد تنفرد بنشر الموضوعات الجيدة . التى تخرج من قلب كل مصرى ، وعربى .. ويقول : ان « الوفد » لو قدمت صفحة ثقافية ، او ادبية متخصصة ، على مستوى موضوعاتها الصحفية الاخرى ، لاحدثت تطورا كبيرا فى شكل الثقافة المبثوثة فى سائر الصحف والمجلات المصرية والعربية ، مما يؤدى الى تغيير فى شكل ومسار الثقافة بشكل عام .. فقد لاحت بوادر كثيرة تشير الى ان مصر ـ فى ظل الظروف الراهنة ـ تستعيد مكانتها الثقافية .. لكنه لم يبق سوى التيار الثقافى الذى يتقدم بالانسان ..

● وعن عدم كتابته المسرحية الشعرية .. ويصبح الوحيد من جيله الذى كتب مسرحا شعريا .. قال : الشكل المسرحى واضح جدا فى ذهنى ، وانا بصدد محاولة ، ولو اتممتها .. ستخرج جيدة جداً ، لاننى افكر فى استخدام بعض التحولات فى الحوار الدرامى ، كان استخدام الحوار النثرى بدلا من الحوار الشعرى .. وهذا فى لغة بسيطة فصيحة ، تتناسب والشخصيات المتصارعة والمطحونة ، او استخدام لهجة العامية فى شكل فصيح .. فاعتقد ان « العامية » من الممكن تحويلها الى لغة فصيحة جيدة .

● ماراىك فى اجيال الشعراء الجدد ؟ !

## نار الشعر

(١)
قالت : ستموت غدا مسموما فى المنفى
او مذبوحا بسكين صديق او مخبر سلطان
قال مخنث بابل : « انت الآن ماسور باسم الشعراء الخصيان
لكنى ، كنت اموت غريقا
فى النور القادم من ابعد نجم ، محترقا فى نار الشعر الزرقاء
اشحذ اسلحتى واداعب فى موتى القيثار

(٢)
كان يموت ببطء ويناضل ضد الحلم الماجور
كان شهيد النور
كان يقاتل فى يافا ـ البصرة ـ بيروت
وعلى بوابة « كردستان » وشط العرب المسحور يموت

(٣)
كان يشاهد اشباه رجال ومخانيث وراء مكاتبهم يزنون
كان الوطن العربى القابع تحت الانقاض يشاهدون فى عين الماخوذ
يحصون القتلى من خلف مكاتبهم ـ يرنون بعيون لصوص الديجور

(٤)
كان الشعب العربى يشاهد من تحت الانقاض نهاية عصر شهود الزور
كان شهيد الوطن الصاعد من قاع الابداع غريقا فى النور

**عبدالوهاب البياتى**

□ هناك صنفان : صنف منهم يعكس تيار الحداثة المتواصل ، اى ان فى اشعارهم تواصلا وانقطاعا عن تراث الشعر العربى القديم والحديث ، وهم ـ فى رايى ـ جيدون . لكن هناك فئة اخرى لا تمثل هذه الجدلية ، بل انها متاثرة بالتيارات الفرعية ، الثانوية فى الاداب العالمية المترجمة الى العربية .. اى انهم يقراون شعراء .. امريكان ـ اسبان ـ انجليز .. ليس لهم ثقل او قيمة فى بلادهم .. على سبيل المثال .. الشاعر الامريكى ( حمنز ) قد ترجم فى مصر ، وقرىء ، رغم ان شعره ردىء ، بالاضافة الى ان الترجمة جاءت فى لغة ركيكة ، وغامضة ، وسيئة .

● وعن شعر ادونيس .. قال : اقرا كتاباته النثرية فقط لكى اعرف اين يقف ، اما شعره فلا .. لانه لا يكتب شعرا ، بل نثرا ، فشعره جاف ، مجرد من الشاعرية .. اما كتبه النثرية ، فهى الاخرى غاية فى السوء .. لانه يبنى تنظيراته على شذرات قالها المستعربون فى بداية القرن العشرين ، عندما كان الاستعراب مرتبطا بالاستعمار .. ففى التاريخ ، قاعدة واستثناء ، ادونيس يؤلف على الاستثناء وليس على القاعدة . وهذه طريقة مرفوضة علميا .

● والحل ..؟

ان محاصرها نقديا ، فتعميم الاستثناء وتحويله الى قاعدة ، اسلوب مرفوض علميا .. بالاضافة الى ان هذه الآراء ليست بجديدة ، وغير ثابتة ، وتتغير حسب مواقع الاقدام ، فهى يسارية ، او قريبة من الماركسية ، إذا كان قائلها يقف بالقرب من هذه المناطق .. وهى عربية قومية إذا كان قائلها من داخل المنطقة .. الخ

ثم ينهى حديثه متسائلا : لماذا نحاول دائما ان نتكلم عن الثقافة بشكل تجريدى بعيد عن الصراع الدائر ؟!

والجدير بالذكر ، ان الشاعر عبدالوهاب البياتى ، سيصدر له خلال هذا الشهر فى اسبانيا ، ديوانه الثامن ، مترجما الى الاسبانية ، ضمن مشروع لترجمة كل اعماله الى اللغة الإسبانية . هذا بجانب الكتاب الذى ستصدره اليونيسكو بفرنسا الشهر القادم ، مترجما الى اللغة الفرنسية ، وهو يحمل عنوان « سيرة ذاتية لسارق النار » احد عناوين دواوينه محتوى الكتاب ( قمر شيراز ، كتاب البحر ، مملكة السنبلة ، سيرة ذاتية لسارق النار ) ومما هو جدير بالفخر لكل اديب عربى ، ان احد المراكز الثقافية الاسبانية الذى يضم مكتبة كبيرة ، وقاعة محاضرات ، ومركزا للوثائق ، وارشيفا يضم مختلف الكتب التى تناولت العلاقة الثقافية العربيه الاسبانية ، قد اختار اسم شاعرنا الكبير عبدالوهاب البياتى .. ليطلق على المركز ككل ، وهذا تقدير لدوره الرائد فى حركة الحداثة الشعرية .

**علاء عريبى**


عبدالوهاب البياتى




**الوفد**
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكاتب « الوفد » والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

| اسعار الاشتراكات | لمدة عام |
| --- | --- |
| ● [illegible] | [illegible] |
| ● [illegible] | [illegible] |
| ● [illegible] | [illegible] |

ترسل الاشتراكات نقداً او حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء